



اليمامة



البن الخولاني
من جازان
الى اليونسكو

أ.د. محمد الشنطي
أخشى على الحراك
الأدبي من طفيان
شهوة النشر



كورونا (كارثة صحية) أم (سلاح بيولوجي)؟



MASTER OF MATERIALS

RADO.COM



RADO HYPERCHROME AUTOMATIC
PLASMA HIGH-TECH CERAMIC. METALLIC LOOK. MODERN ALCHEMY.

RADO
SWITZERLAND

AL-GHAZALI  الغزالي

الرياض ٤٧٤٤٠٠٠ • جدة ٦٤٧٣٠٠٠ • الخبر ٨٩٨٠٠٤٠

HUBLOT



BIG BANG FERRARI TITANIUM



OFFICIAL WATCH
SCUDERIA FERRARI

عطار
اتحاد
ATTAR
UNITED

هوبلو
الرياض
جدة
الخبر



عاد فيروس «كورونا مجدداً ليضرب في الصين وينشر الرعب في العالم أجمع. هذا الفيروس الذي ظهر للمرأة الأولى منذ سنوات جاء هذه المرة أكثر قوة وأسرع انتشاراً ورغم محاولات الصين ومعها المجتمع الدولي لحصاره بتكثيف الإجراءات الوقائية والكشف الدقيق على كل ما هو قادم من الصين؛ إلا أن هذا الفيروس استطاع التسرب متجاوزاً كل الحواجز ليصل إلى الدول المجاورة كاليابان وتايلند.

وهنا أصبح خارج السيطرة وبدأ يتمدد عبر القارات وتضاعف عدد ضحاياه وفي تناسب طردي زاد الرعب والهلع وزادت الإجراءات الصارمة في المنافذ الحدودية هذا الفيروس الذي لا يزيد حجمه عن ١٥٠ نانومتر أصبح يشكل تهديداً للكرة الأرضية كلها.

وتشير المعلومات الوبائية الأولية بأن المصدر الأساسي للفيروس هو انتقال من الحيوان للإنسان، وتفاعلاً مع الاهتمام العالمي بهذا الفيروس المرعب؛ حاولنا هنا وعبر تقرير موسع إلقاء الضوء على تاريخ هذا الفيروس وأسبابه متلمسين العلاقة بين ظهوره في أعمال سينمائية هوليوودية قبل أن يظهر في الواقع، مما أوحى بأن ظهوره الحالي ليس صدفة أو مفاجأة بل هو تعزيز لنظرية المؤامرة التي قد تحيله من «كارثة صحية» إلى «سلاح بيولوجي» ذي أهداف خاصة.

نسأل الله السلامة للجميع منه بغض النظر عن كونه وباء طبيعي أو سلاح يحقق غايات من نشره.

ومن هلع كورونا نقلكم في صفحات اليمامة إلى جمال «وجوه في المدى» التي نحتفي بها كبدائية لتعاون رائع ومتواصل مع المبدع الرشيق الزميل فهيد العديم الذي انضم إلى كوكبة نجوم اليمامة اعتباراً من هذا العدد مفتتحاً إنتاجه المقالي بوجه يستحق أن يكون خير بداية لـ«وجوه في المدى».

ذلك هو معالي الأستاذ بدر العساكر «مدير المكتب الخاص لسمو ولي العهد، رئيس مركز مبادرات مسك» وتحت عنوان أيقونة المبادرات.. ملهم الشغف؛ عرض الزميل فهيد العديم لجوانب من شخصية العساكر العلمية وسيرته العملية الناجحتين والملهمتين.

وتبقى تحقيقات وتقارير وحوارات اليمامة المتنوعة والتي تحاول إرضاء نهم القارئ والمتابع حاضرة في هذا العدد كما تحضر أيضاً آراء كتابنا الكبار الثرة والمثيرة.

AL YAMAMAH

اليمامة

المحررون



CONTENTS

في هذا العدد



المحليات

06 برئاسة خادم الحرمين
الشريفين: مجلس الوزراء
يوافق على إنشاء
الهيئة ثقافية وفنية
متخصصة وتعديلات
على «نقل الكفالة»

إيمامة زمان

34 قبل ٤٨ عاماً
رقية الشبيب تكتب:
لنرحل معه يا أمه

المرسم

42 الفنان عثمان سعيد
الغامدي:
صوره ولوحاته وتقنياته
وعالمه الجميل

مبادرات

09 ندوة مركز البحوث
والتواصل المعرفي
حول مراكز التفكير
والرأي في المملكة

تحقيق

28 في ظل حملة حقوق
الملكية الفكرية: جرائم
السطو الإبداعي في عصر
«الميديا المفتوحة»

فاعل خير

18 استفاد منها أكثر من ٦٠
يتمياً خلال شهر:
البحراني يؤسس لمبادرة
تطوعية (لكسوة) الأيتام
والفقراء من طلاب المدارس

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف الاستقبال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

- فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400

-2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



أكد على الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية

مجلس الوزراء يوافق على إنشاء هيئة ثقافية وفنية متخصصة

واس



رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في قصر اليمامة. وفي مستهل الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج مباحثاته الرسمية مع دولة رئيس وزراء جمهورية اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، وعلى فحوى الاتصال الهاتفي مع فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس روسيا الاتحادية وما تم خلاله من تنسيق الجهود بين البلدين بما يحقق استقرار سوق النفط خدمة لنمو الاقتصاد العالمي، والاتصال الهاتفي مع فخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين، وما جرى خلاله من تأكيد لموقف المملكة الثابت من القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني ودعم خياراته وما يحقق أماله.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء جدد تأكيد دعم المملكة للجهود الرامية للوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، مشيراً إلى ما بذلته المملكة من جهود كبيرة ورائدة في نصرة الشعب الفلسطيني الشقيق والوقوف إلى جانبه في المحافل الدولية كافة، ومن ذلك تقديمها لمبادرة السلام العربية ٢٠٠٢، معرباً عن تقديرها لجهود الإدارة الأميركية لتطوير خطة شاملة للسلام بين الجانبين.

وأكد المجلس أن دعم المملكة للجهود لدفع عجلة التفاوض، يؤكد أن نجاح هذه الجهود يستلزم أن يكون هدفها النهائي تحقيق حل عادل ودائم يكفل حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وتابع مجلس الوزراء، القرار الصادر بالإجماع عن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية بجامعة الدول العربية، والبيان الختامي لوزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي في اجتماعهم الاستثنائي مفتوح العضوية، اللذين أكدا على مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية والإسلامية، وضرورة التمسك بعملية السلام كخيار استراتيجي للنزاع يكون على أساسها حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية والمرجعيات

الدولية المعتمدة.

واطلع المجلس، على ما صدر في ختام أعمال الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي "إعلان واغا دوغو" في بوركينا فاسو، من تأكيد لتمسكها بالمبادئ الأساسية للمنظمة، ومواصلة الإسهامات الإيجابية والفعالة في تطوير أعمال منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بما في ذلك إقامة السلام العالمي والأمن الإقليمي، ورفض كل الأفكار المتطرفة والأعمال الإرهابية التي تستهدف العديد من الدول الإسلامية وغير الإسلامية.

ونوه مجلس الوزراء بالرعاية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- لأعمال المنتدى الدولي للأمن السيبراني في نسخته الأولى بالرياض، وبتوجيه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بتبني مبادرتين كريمتين من سموه لخدمة الأمن السيبراني العالمي وهما "حماية الأطفال في العالم السيبراني" و"تمكين المرأة في الأمن السيبراني"، وذلك في إطار ما تشهده المملكة من مسيرة التحديث والتطوير وفق رؤية ٢٠٣٠، التي رسمت التوجهات والأهداف للوصول لمجتمع حيوي واقتصاد مزدهر، وإلى فضاء سيبراني سعودي يحقق أعلى معايير الأمن والموثوقية الدولية، وإدراك حجم التحديات المتجددة في دول العالم مع التوسع في استخدامات التقنية في جميع مسارات الحياة، وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال.

وبعد الاطلاع على ما رفعه صاحب السمو وزير الخارجية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (٧٨ / ٢٠) وتاريخ ٢ / ٦ / ١٤٤١هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على ميثاق تأسيس مجلس الدول العربية والإفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن.

وقرر مجلس الوزراء إنشاء الهيئات التالية: (الأدب والنشر والترجمة، والمتاحف، والتراث، والأفلام، والمكتبات، وفنون العمارة والتصميم، والموسيقى، والمسرح والفنون الأدائية، والفنون البصرية، وفنون الطهي، والأزياء)، وتفويض صاحب السمو وزير الثقافة رئيس مجالس إدارات الهيئات بممارسة اختصاصات تلك المجالس، وذلك إلى حين تشكيل مجلس إدارة كل هيئة.

كما قرر مجلس الوزراء تعديل الحكم الوارد في عجز البند (ثانياً) من قراره رقم (٢٢٩) وتاريخ ٢ / ٧ / ١٤٣١هـ، وذلك بحذف عبارة "وَألا يسمح لهم بنقل كفالة أي منهم إلى الغير" منه، وتعديل الحكم ليكون بالنص الآتي: "ويجوز نقل كفالة أي منهم إلى الغير وفقاً للإجراءات المتبعة، ويتحمل صاحب العمل الجديد تكلفة الرسوم غير المدفوعة ورسوم نقل الخدمة وتعديل المهنة -إن لزم ذلك- إذا كان النقل إلى صاحب عمل آخر من غير ذوي الإعاقة المحتاجين، وأن يتقيدوا بشروط الاستقدام المعتمدة لدى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية".

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله.

رأي اليمامة

بناء الإنسان

يأتي مشروع إنشاء المدينة الإعلامية تجسيداً للدعم الكبير الذي يجده حقل الإعلام والثقافة من مقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، وتحقيقاً لمحاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تتجه إلى بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن بانورامي الرؤية الحضارية، وهذا المشروع الذي يتسع لأكثر من ١٠٠٠ منشأة إعلامية وثقافية يأتي تعزيزاً لبناء الفرد السعودي ورفد المجتمع بعوامل النمو والتطور، وإذا كان المشروع يستهدف الإعلام -من خلال مساهمته- إلا أنه سيكون مجالاً رحباً لمنصات التجارة الإلكترونية والتقنية الجديدة للأقمار الصناعية والهيئات المتخصصة في قطاع الثقافة والابتكار والمعرفة وتعزيز فرص نمو المنشآت الصغيرة مما يمنحها مجالاً رحباً للأداء المتفوق والتميز.

كما أن قرار مجلس الوزراء بإنشاء ١١ هيئة تشمل مجالات الأدب والنشر والترجمة والمتاحف والتراث والأفلام والمكتبات وفنون العمارة والتصميم والموسيقى والمسرح والفنون الأدائية والفنون البصرية وفنون الطهي والأزياء، سيحدث نقلة نوعية في منح النشاط الثقافي طاقة خلاقة مبدعة، ويمنح أبناء الوطن الفرصة للإضافة إلى المنجز الثقافي العربي والعالمي، وستحتل الثقافة موقع الصدارة لتعكس رؤية بلادنا في بناء الفرد ورفده بثقافة جادة تدفعه إلى الابتكار والإبداع.

وليس ذلك فحسب، فالعمل الخلاق لا يعرف التوقف لالتقاط الأنفاس وما المبادرات الكريمة من سمو ولي العهد لخدمة الأمن السيبراني اللتين نصتا على «حماية الأطفال في العالم السيبراني» وتمكين المرأة في مجال الأمن السيبراني، إلا إضافة جادة إلى العمل المثمر تجاه الاهتمام بالإنسان دون النظر إلى العمر أو الجنس.

بورك في هذا الحراك، وبوركت العقول التي تفكر لتبداع، وتخطط لتضيف، واضعة الهدف الأسمى لكل ذلك وهو بناء الإنسان والاهتمام به.

١٤. متحدثاً و١٢. خير يمثلون ٦٣ دولة منتدى في الأمن السيبراني

ولي العهد يتبنى مبادرتين لحماية الأطفال وتمكين المرأة في العالم السيبراني



وجه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بتبني مبادرتين لخدمة الأمن السيبراني العالمي، الأولى لحماية الأطفال في العالم السيبراني، وذلك بإطلاق مشروعات لقيادة الجهود المتصلة بحماية الأطفال في الفضاء السيبراني، ومبادرة لتمكين المرأة في الأمن السيبراني، بهدف دعمها للمشاركة الفاعلة في هذا المجال وتعزيز التطوير المهني للمرأة، وزيادة رأس المال البشري للأمن السيبراني.

أعلن ذلك صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض خلال افتتاحه أعمال المنتدى الدولي للأمن السيبراني،

الذي تنظمه الهيئة العامة للأمن السيبراني على هامش ملف الاقتصاد الرقمي في القمة العشرين برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين وبمتابعة من سمو ولي العهد - حفظهما الله -.

ولفت سموه إلى أن المملكة تدرك حجم التحديات الكبيرة والمتجددة التي تواجهها دول العالم مع التوسع والاستخدام الكبير للتقنية والاعتماد عليها في مسارات الحياة اليومية للمجتمعات وفي الطاقة والإنتاج الصناعي، والخدمات المصرفية وخدمات الاتصالات والخدمات الطبية والإنسانية والبحث العلمي وغيرها من الخدمات والمنظومات الأمنية والدفاعية والاقتصادية؛ مما يستوجب تعزيز الأمن السيبراني. وقال سموه: «إن المنتدى يتيح فرصاً لتبادل الخبرات وامتزاج الأفكار في هذا الجانب الأمني المهم للدول والمجتمعات، ولمناقشة أفضل الممارسات الدولية، وأهم المستجدات» داعياً المنتدى إلى أهمية استعراض التحديات والصعوبات ومكافحة الجرائم السيبرانية التي تواجه الدول والمنظمات والأفراد في مجال الأمن السيبراني في العالم، وأن يشهد تنسيقاً وتعاوناً دولياً لما فيه خدمة الأمن السيبراني العالمي.

من جهة أخرى أكد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات م. عبدالله السواحة أن العالم الرقمي تتسارع فيه الفرص والتحديات الاقتصادية، حيث إنه في السنوات الخمس القادمة سيمثل ربع الاقتصاد العالمي بواقع ٢٢ تريليون دولار مع وظائف خلاقة بواقع ٦٠ مليون فرصة وظيفية، فيما بين أن تهديدات الأمن السيبراني هددت أنشطة تقدر بـ ٦ تريليونات دولار تعادل ٧٠٪ من الاقتصاد العالمي.

وشدد م. السواحة على أهمية إعلان سمو أمير منطقة الرياض بصور توجيه سمو ولي العهد - حفظه الله - بتبني المبادرتين العالميتين وقال، «إن المبادرة الأولى قريبة جداً من قلوبنا وتتعلق بتأمين عالم سيبراني آمن لأطفالنا حيث يمكننا أن نصل إلى حد أدنى من التمر والاعتداء لحماية هذا الفضاء الذي يتواجدون فيه، كما ينبغي أن نركز على المرأة ونطلق مبادرة المرأة في عالم الأمن السيبراني».

بعد ذلك بدأت جلسات المنتدى الذي يستمر يومين ويشارك فيها ١٤٠ متحدثاً وأكثر من ١٢٠٠ خير يمثلون ٦٣ دولة بحضور عدد من كبرى الشركات العالمية في الأمن السيبراني، إلى جانب أكثر من ٥٠ جلسة تتطرق لعدد من الموضوعات في خمسة محاور رئيسية وهي صناعة الأمن السيبراني والتعاون الدولي في هذا المجال والمجتمع السيبراني والأمن السيبراني والتقنيات الحديثة والتهديدات السيبرانية وسبل مواجهتها.

«عن الشقيقة الرياض»

هل نلحق من سبق أم نتشعبط به؟



د. جاسر عبدالله
الحربش

من العالم الثالث إلى العالم الأول وسبقت معظم إن لم يكن كل الدول الأوروبية. قبل كوريا الجنوبية كانت اليابان ولحقت بهما الصين والقرزم الصغير سنغافورة والآن الهند تحت الخطى نحو العالم الأول.

البداية الصحيحة التي بدأتها مصر محمد علي أهدرها الخديوات والباشوات اللاحقون على الفنون ودور الأوبرا والمسارح ونوادي الترفيه. وحتى الآن لا تصنع مصر السيارة من الألف إلى الياء.

المهم في مرحلة الانتقال وللحاق بالعالم الأول ليس التركيز فقط على الاستثمار في الارتفاع بذائقة المواطن رغم أهمية ذلك. مع الاهتمام بالفنون النوعية أو حتى قبلها يحسن ضخ الاستثمارات الأكبر في اكتشاف الأذكاء والتعليم الحديث ومراكز الأبحاث. لا جدال في أن الاستثمار في جميع ميادين الترفيه يوفر الأموال اللازمة لتمويل العلوم البحثية والتطبيقية، ولكن حينما تكون الأموال متوفرة بالفعل من قبل من مصادر ريعية على سبيل المثال يصبح الاستثمار الأول في الأدمغة الذكية والتعليم العلمي البحث والأبحاث النظرية والتطبيقية له الأولوية.

المدهش هو أن كل أو أغلب دول العالم الثاني والثالث لديها اهتمام سابق ومستمر بالاستثمار الترفيهي والقليل منه في الاستثمار العلمي. هذه الحقيقة ماثلة للعيان في كل دولة عربية وإسلامية وإفريقية وأغلب دول أمريكا اللاتينية. دول شرق أوروبا التي كانت شيوعية ركزت على التنظير الكاذب في فساد رأس المال والفوارق الطبقيّة لتكتشف بعد سبعين سنة أنها أفلست من كل شيء، وأن رؤوس الأموال واستثمارها في النخب العلمية والفكرية كان هو رأس المال الحقيقي.

جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية ومشروع نيوم للصناعات الحديثة بدايتان وطنيتان في الاتجاه الصحيح، علماً أن الاستثمار بهذه الطريقة يجب أن يتوسع شمولياً في طول البلاد وعرضها. الأدمغة فائقة الذكاء موجودة عندنا وتشبه حبات الألماس في مناجم الجبال، تحتاج إلى مجهود بحث وغربة وصقل ليظهر بريقتها الثمين.

حسب التصنيف السائد للتطور توجد ثلاثة عوالم، العالم الأول المتطور والثاني النامي والثالث الذي يصعب تعريفه. العامل الوحيد الذي صنع الفرق هو الاستثمار في ذكاء الانسان ومهاراته، متى بدأ وبأي قدر من الحماس والتكاليف المستثمرة فيه.

النظرة الواقعية إلى الفروق التطورية بين العوالم الثلاثة تسبب الرعب، ولكن لا يوجد سبب للإحباط فالمهم أن يبدأ من ينشد اللحاق بالمتطورين بالطريقة الصحيحة وبدون تأجيل. في العالم الأول انطلق التطور والتحديث حالياً من الاستثمار في ذكاء الافراد والمجموعات المتخصصة كل على حده إلى الاستثمار في ذكاء الآلة، أي الذكاء الاصطناعي الذي يجمع في جهاز واحد ذكاء عدد مهول من الأدمغة البشرية الذكية في تخصصات عديدة. العالم الأول دخل فعلاً في مرحلة تحويل الخيال العلمي إلى تطبيق عملي. في العالم الثاني (النامي) ربما وصل التطور إلى مراحل صناعة الآلات الميكانيكية مثل السيارة والتراكتور والحراثة وآلة غسيل الكلى البسيطة وطائرة المحرك الدوار، أي إلى المرحلة التي كان العالم الأول فيها قبل أكثر من مائة عام. احتياجات العالم الثاني الإلكترونية الدقيقة ما زال يشترها من العالم الأول. العالم الثالث لم يدخل أصلاً عالم الآلة الميكانيكية بعد ولا حتى صناعة الدراجة الهوائية وبنقدية صيد الطيور والثلاجة المنزلية.

قلت في سطر سابق أنه لا يوجد سبب للإحباط والمهم البداية بالطريقة الصحيحة للحاق بالعالم الأول بدلاً من التشعبط به من الخلف باندهاش غبي مع قبول الاستمرار كسوق لمنتجاته بأثمان باهضة. كوريا الجنوبية بدأت في ستينيات القرن الماضي كمجتمع ودولة من العالم الثالث. استثمر قادتها ونخبها عشر سنوات على الأقل في التعليم الحديث فقط بدون مردود، وبمل بخسائر مالية لأنها استثمرت كل أموال المساعدات الأمريكية وغيرها في التعليم وليس في الفنون والمكاتب والقاعات الفخمة، ثم استثمرت العلم في رؤوس مواطنيها للأبحاث في كل المجالات. قفزت كوريا الجنوبية خلال ربع قرن

بالتعاون مع معهد لودر بجامعة بنسلفانيا مركز البحوث والتواصل المعرفي يقيم ندوة حول أهمية مراكز التفكير والرأي في المملكة



الأسبوي الأول بالرياض، ومؤتمر الرؤية والحزام في مقاطعة قوائدونق بجمهورية الصين الشعبية، ومؤتمر العلاقات السعودية الروسية. ونفذت هذه الحلقة في مختلف أنحاء العالم من خلال معهد لودر في حوالي ٤٠ مدينة و ٥٠٠ منظمة، إضافة إلى ندوة أساسية تعقد في مقر المعهد في واشنطن دي سي، شارك فيها مركز البحوث والتواصل المعرفي أيضاً، وفي ذات الموضوع، من خلال الدكتور عبدالله بن محمد بن حميد الدين، والدكتورة مرح البقاعي. الجدير بالذكر أن مركز البحوث والتواصل المعرفي أصدر من ضمن بحوثه المُحكّمة في العام المنصرم ٢٠١٩ بحثاً بعنوان «مراكز البحوث والدراسات السعودية، ودورها في تحقيق رؤية ٢٠٣٠»، حيث تكمن الأهمية العلمية لتلك الدراسة في محاولة التعرّف إلى مراكز البحوث والدراسات السعودية، ونوعية المجالات التي تغطيها، واستكشاف مواطن القوة والضعف في تلك المؤسسات العلمية، والتوصّل إلى شروط معيارية بهدف رفع تصنيفها ضمن قوائم مثلاتها الإقليمية والدولية.

الفكر والرأي في صنع القرار، وأثرها في تجسير الفجوة بين المعرفة والتطبيق، وأهمية التصنيف العلمي في تأطير عمل المراكز البحثية، وتوجيهها نحو بلوغ أهدافها، إضافة إلى أبرز نقاط ضعفها ومشكلاتها، وأهمية دورها في رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وجاءت إحدى الأوراق حول ما قدمه مركز البحوث والتواصل المعرفي من مشروعات وبرامج منذ تأسيسه حيث زادت انتاجاته عن ٦٠ كتاب، و ١٣ بحثاً مُحكماً، وسلسلة ترجمات، و ١٥٢ تقريراً، و ٥٠ حلقة نقاش، والعديد من المؤتمرات الداخلية والخارجية، يتصدرها مؤتمر الاستعراب

**أصدر مركز البحوث والتواصل
المعرفي ٦ كتاباً و ١٣ بحثاً
محكماً و ١٥٢ تقريراً وأقام
٥٠ حلقة نقاش والعديد من
المؤتمرات الداخلية والخارجية**

اليمامة خاص

نظم مركز البحوث والتواصل المعرفي، مؤخرًا، بالتعاون مع برنامج مراكز البحوث والمجتمع المدني في معهد لودر للإدارة والدراسات الدولية، Lauder Institute for Management and International Studies، التابع لجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة، ندوة بعنوان «لماذا تظل مراكز الفكر والرأي في المملكة مهمة خلال الـ ٢٠ عامًا المقبلة؟»، وذلك بمقر المركز في حي الصحافة بالرياض بحضور نخبة من الباحثين المهتمين بهذا الموضوع.

وقدم الباحثون المشاركون بأوراق في هذه الندوة خمس مشاركات قدمها كل من الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن الفرج، والدكتور منصور المرزوقي، والدكتور وحيد الهندي، والدكتور حسين الحسن، والأستاذ عبدالرحمن مرشود، بالإضافة إلى المداخلات التي عقبها الأوراق عن طريق الدكتور إبراهيم النحاس، والدكتور عبدالعزيز بن سلمه، والدكتور علي الخشيبان. وناقشت الندوة محاور عدة منها دور مراكز



كورونا:

«كارثة صحية» أم «سلاح بيولوجي»؟

إعداد: سارة الجهني

يعتقد البعض أن ما يحدث ليس صدفة ويعزز جانب المؤامرة من خلال الإشارة إلى أكثر من عمل سينمائي منها فيلم (Contagion) للمخرج «ستيف سوديربيرغ» والذي مر على صدوره تسع سنوات، فقد أشار مغردون إلى ما قدمته هوليوود عبر الفيلم من تشابه بينه وبين ما يحدث بالصين. يحكي الفيلم الذي يؤدي بطولته كل من «مات ديمون» و«غوينيث بالترو»، ما سببه الفيروس الغامض من قتل عشرات الملايين من الناس في مختلف أنحاء العالم، بينما تحاول مراكز السيطرة على الأمراض مكافحته والوقاية منه. وسلط الفيلم الضوء على الخفافيش، معتبراً أنها أصل تفشي الفيروس، وهو الأمر نفسه الذي يحدث حالياً مع كورونا، وهو ذات السبب الذي ذهبت إليه العديد من التقارير، التي سلطت الضوء على «كورونا»، والتي توقعت بأن تكون «الخفافيش» هي المسؤولة عن تفشي المرض في مدينة ووهان الصينية! وفي حديثنا عن التنبؤات السينمائية لا يمكننا أن نتجاوز مسلسل (The Simpsons) المعروف بتنبؤاته التي تتحقق منها: انتخاب ترامب رئيساً لأمريكا، وأحداث ١١ سبتمبر، وانهيار الاقتصاد اليوناني، وفساد الفيفا، وأخرها التنبؤ بظهور فيروس كورونا الجديد في إحدى حلقات موسم المسلسل بعام ١٩٩٣م، حيث انتشرت حلقة تظهر انتشار الفيروس الجديد قبل ٢٧ عام وذلك من خلال حديثهم عن فيروس اسمه «أوسكا فلو» يتفشى في الولايات المتحدة الأمريكية، قادما من الشرق الآسيوي وتحديدا من اليابان بدلا من الصين إلا أن عشاق المسلسل ربطوا بين ما جاء بالحلقة وبين فيروس كورونا و ما يحدث في الصين.



وهناك أعراض مختلفة ترافق الإصابة بفيروس كورونا الجديد، من أهمها:
• ارتفاع درجة حرارة الجسم.
• السعال.

• ضيق في التنفس.

وقام حساب يديره أطباء يعملون بالصفوف الأمامية من مستشفى جينينتان في «ووهان»، بنشر تحليل مفصل عن الأعراض التي أصيب بها أول ٩٩ مريضا عولجوا في المستشفى بدورية «لانيسيت» الطبية تبين من خلالها أن جميع المرضى الـ٩٩ الذين نقلوا إلى المستشفى للعلاج كانوا يعانون من التهاب رئوي، إذ كانت الحويصلات الدقيقة - التي تمر الأكسجين من الهواء إلى الدم - ممتلئة بالماء.

بينما ٨٢ منهم عانوا من الحمى، و٨١ عانوا من ضيق في التنفس، و١١ عانوا من أوجاع في العضلات، و٩ عانوا من التشوش، و٨ عانوا من الصداع، و٥ عانوا من احتقان في الحلق.

وتأتي طرق الوقاية الشخصية من فيروس كورونا الجديد من خلال النقاط التالية:

• غسل اليدين بانتظام باستخدام الماء والصابون أو المعقمات لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية.

• تجنب ملامسة العين والأنف باليدين قبل غسلهما.

• تجنب مخالطة الأشخاص المصابين

وأشارت معطيات صينية رسمية إلى أن عدد الحالات المؤكدة المصابة بفيروس كورونا بلغ ١٤٤٦٢ حالة، فيما بلغ عدد الوفيات ٣٠٤ حالة.

وعلى الرغم من ارتفاع حالات الوفاة إلا أن الموت ليس نتيجة حتمية للمرض فقد أشارت وسائل الإعلام الصينية بأن ٤٣٤ من المرضى المصابين بالفيروس الجديد قد عولجوا وخرجوا من المستشفيات.

كما تقول «جوزي غولدنغ» من مؤسسة ويلكم تراست: «لا يزال سارس عالقاً في أذهاننا بقوة حتى وقتنا هذا، وأعتقد أن هذا هو مصدر الخوف المتزايد، لكننا الآن مستعدون أكثر لمكافحة هذه النوعيات من الأمراض.»

كورونا

يعد فيروس كورونا فيروس حيواني المنشأ، ويظهر من أنماط الإصابة أن الفيروس قادر على الانتقال من إنسان إلى إنسان بشكل مباشر.

وتشير المعلومات الوبائية الأولية بأن المصدر الأساسي للفيروس هو انتقاله من الحيوان للإنسان ولم يحدد الناقل بعد، كما أن الزيادة في الحالات ترجح انتقاله من الأشخاص المصابين بالمرض وليس من ذات الحيوان الناقل لها.

الفايروس الذي لا يتجاوز حجمه ١٥٠ نانومتر يهدد كرة أرضية مساحتها تتجاوز ٥٥٠ مليون كلم^٢، مما قاد دولا لإعلان استنفارها وأخرى لإجلاء رعاياها أمام كارثة صحية عالمية غامضة وخطيرة.

تعددت المخلوقات المجهرية الميكروسكوبية التي أصابت العالم منها: الطاعون والكوليرا والانفلونزا بأنواعها حتى حصدت في أربعة قرون من الضحايا ما يفوق حصاد الحربين العالميتين، ومؤخراً كورونا الذي بدأ كمرض غامض تسرب في مدينة «ووهان» بمقاطعة هوبي الصينية، وأصاب ١٠٠ حالة في بداية الأمر، وتم تشخيصه بـ «التهاب رئوي» ثم تحول إلى فيروس مرعب وغامض اطلقوا عليه «فيروس كورونا الجديد»، ورجحت السلطات في الصين بأنه ينتمي إلى عائلة فيروسات كورونا، وهي مجموعة من الفيروسات تتكون من ستة أنماط مازالت تنتقل عدواها بين البشر، وبانضمام الفيروس الجديد يصبح عددها سبعة.

كما جاوز عدد الحالات المؤكدة للإصابة بفيروس كورونا في الصين تفشي إصابات مرض السارس في عام ٢٠٠٣، فقد تفاقم عدد الحالات من ٢٢ يناير - ٢٣ يناير ليصيب ٨٨٣ حالة بفارق ٣٠٠ حالة خلال يوم واحد فقط.

لرفع جاهزية مجابهة تفشي الفيروس أو الإصابة به، وتم رفع كفاءة المختبر الوطني لآلية فحص المعامل المخبرية للفيروس وتم عمل دليل ارشادي مختصر للكادر الصحي يوضح كيفية التعامل مع المرض، بالإضافة لنشر العديد من الرسائل التوعوية. كما تهتم المطارات بفحص المسافرين القادمين من الصين حرارياً وبصرياً وفي حال وجود أي أعراض يتم توجيه الحالة المصابة إلى مراكز الرعاية الصحية..»

وفي الحديث عن طبيعة الفيروس وسبل الوقاية منه قال:

«يشابه فيروس كورونا باق الفيروسات الأخرى إلى حد كبير وطرق الوقاية بشكل عام تتمثل بغسل اليدين بانتظام بالماء والصابون والمعقمات لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية، مع عدم لمس الأنف والفم قبل غسل اليدين، وتجنب السفر لغير داع للمناطق المسجل بها المرض، وتجنب أكل اللحوم النيئة ولبس القفاز أثناء التعامل مع الحيوانات..»

وتابع حديثه مشيراً لفئة الأشخاص المعرضين للإصابة حيث قال: «جميع الأشخاص معرضين للإصابة، لكن كبار السن معرضين بنسبة أعلى خاصة المصابين منهم بأمراض مزمنة.

وفيروس كورونا حاله حال كثير من الفيروسات ليس له علاج محدد لكن تتم معالجته بالسوائل والأدوية الدائمة كما نأمل التوصل للعلاج المناسب..»

خطر يتفاقم

يبدو أن الفيروس انتشر بوتيرة أسرع مما كان يعتقد المختصون. فقد قالت منظمة الصحة العالمية إن وضع الفيروس في الصين يستدعي إعلان حالة طوارئ صحية، لكنها قررت في بداية الأمر ألا تعلن حالة الطوارئ الصحية العالمية كما فعلت أثناء انتشار إنفلونزا الخنازير وفيروس إيبولا إلا أن عدم السيطرة على تفاقم الفيروس ومكافحته قادها لإعلان حالة الطوارئ.

وقال رئيس برنامج الطوارئ الصحية في منظمة الصحة العالمية: «العالم بأسره يجب أن يكون في حالة تأهب لمحاربة فيروس كورونا الجديد.»

وقد أكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية «تيدروس أدهانوم جبريسوس» أنه حتى الآن لا يوجد علاج محدد أو لقاح ضد المرض على الرغم من تعافى عدد من الأشخاص بعد خضوعهم للرعاية. ولعل ما ذكره وزير الصحة الصيني «ما

بأعراض تنفسية.

• الحرص على تغطية الفم والأنف عند العطاس.

• تجنب الأماكن المزدحمة والمغلقة قدر الإمكان.

• ضرورة ارتداء الكمامات.

• تجنب تناول اللحوم النيئة ومخالطة الحيوانات.

أما في حال ظهور أعراض الإصابة فينبغي اتباع النصائح التالية:

• البقاء في المنزل وتجنب الاختلاط بالآخرين.

• طلب الرعاية الصحية فوراً.

• تجنب السفر أثناء وجود أعراض مرضية.

• تغطية الأنف والفم بالمناديل.

• والمحافظة على نظافة اليدين عبر غسلهما لمدة ٢٠ ثانية على الأقل بالماء والصابون والمعقمات الكحولية.

وبشأن انتقال العدوى عن طريق المنتجات التي يتم استيرادها وشحنها من الصين كالملابس والأجهزة والألعاب فحسب المعلومات المتوفرة والمصرح بها من قبل الأطباء لا يوجد خطر للإصابة بالفيروس عن طريق المنتجات المستوردة من الصين؛ لأن الفيروسات لا تبقى حية خارج جسم الكائن الحي.

وفي حديث لـ «عماد المحمدي» عن الإجراءات الاحترازية التي قامت بها وزارة الصحة والمركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها في المملكة العربية السعودية قال: «بالنسبة لمواجهة المملكة العربية السعودية لفيروس كورونا، فتتعامل وزارة الصحة خارجياً مع منظمة الصحة العالمية وداخلياً مع المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها



الدكتور مايك ريان: نحن في منعطف مهم في هذا الحدث. كما نعتقد أن انتقال الفيروس يمكن أن تتوقف



وزيرة الخارجية الإندونيسية رينتو مارسودي: أكدت بأنها ستمنع الزوار القادمين من الصين

د. عثمان متولي:

هل هناك علاج للقضاء على الفيروس؟



يقول الدكتور عثمان متولي: لا يوجد حتى الآن أي علاج أو لقاح فعال ضد فيروس كورونا الجديد، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير بعضها تشمل أعراضه حمى وسعال وصعوبات في التنفس وغيرها، والتي وصفت بأنها تشبه الإنفلونزا [لمنع الإصابة، توصي منظمة الصحة العالمية بغسل اليدين بشكل منتظم، وتغطية الفم والأنف عند السعال، وتجنب الاتصال عن قرب مع أي شخص يظهر عليه أعراض مرض في الجهاز التنفسي (مثل السعال) لا توجد علاجات محددة لفيروسات كورونا البشرية

عموماً، ويقدم مركز السيطرة على الأمراض في الولايات المتحدة نصائح عامة بأن الشخص المصاب يستطيع أن يخفف من الأعراض عن طريق تناول أدوية الإنفلونزا الاعتيادية، مع شرب السوائل والراحة. تطلب بعض البلدان من الناس الإبلاغ عن أعراض تشبه أعراض الأنفلونزا لطبيبيهم، خاصة إذا كانوا قد زاروا الصين مؤخراً.



وصول ١٠ مبتعثين سعوديين إلى المملكة بعد إجلائهم من الصين

إجراءات

اتخذت السلطات الصينية إجراءات وقائية لمنع انتشار المرض وفرضت قيود السفر على العديد من المدن المتأثرة بالفيروس. وعملت على حظر السيارات الخاصة من دخول مدينة ووهان في المنطقة الوسطى من الصين، باعتبارها البؤرة الرئيسية لانتشار الفيروس.

كما قامت المملكة العربية السعودية بإرسال طائرة خاصة لنقل الطلبة السعوديين لإجلائهم من مدينة ووهان الصينية وذلك نفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وبإشراف ومتابعة من سمو وزير الخارجية..

وقامت الصحة بنقل الطلاب برفقة طواقم طبية متخصصة إلى سكن مناسب تم تجهيزه بالكامل لهم، تتوفر به العناية الطبية الكاملة، وسيتم عزلهم احتياطياً لمدة أسبوعين حتى يتم التأكد من سلامتهم وإجراء جميع الفحوصات المخبرية لهم للاطمئنان عليهم لضمان عدم انتقال المرض لأشخاص آخرين.

يأتي هذا الإجراء في إطار أعمال التقصي الوبائي والمتابعة المستمرة التي تقوم بها الصحة. وأكدت الصحة للمواطنين والمقيمين أنه لم يتم حتى الآن تسجيل أي إصابة في المملكة بفيروس كورونا المستجد.

وصل ٢٧ بلد وفق آخر إحصائية مؤكدة وهي:

الولايات المتحدة الأمريكية: ١١ إصابات.

استراليا: ١٢ إصابة.

سنغافورة: ١٨ حالة.

كوريا الجنوبية: ١٥ إصابة.

ألمانيا: ١٠ إصابات.

اليابان: ٢٠ إصابة.

الفلبين: إصابتان، وحالة وفاة.

هونج كونج: ١٥ إصابة.

إسبانيا: إصابة.

تايوان: ١٠ إصابات.

كندا: ٣ إصابات.

سيريلانكا: إصابة.

فنلندا: إصابة.

فرنسا: ٦ إصابات.

روسيا: إصابتان.

تايواندا: ١٩ إصابات.

الإمارات: ٥ إصابات.

فيتنام: ٨ إصابات.

موناكو: ٧ إصابات

ماليزيا: ٨ إصابات.

الهند: ٣ إصابات.

إيطاليا: إصابتان.

السويد: إصابة.

نيبال: إصابة واحدة.

مكاو: ٨ إصابات.

المملكة المتحدة: إصابتان.

كمبوديا: إصابة.

شياووي «عن أعراض الإصابة بمرض كورونا بأن الفيروس قد يبقى في حضنة الجسم لمدة تتجاوز ال ١٤ يوماً قبل ظهور الأعراض لعب دوراً كبيراً في تحديد إحصائية الحالات، كما جاء ذلك من التصريحات الصادرة عن سلطات الصحة الصينية.

بينما قال فيمسان أستاذ علم الأوبئة في كلية دالا لانا للصحة العامة بجامعة تورنتو في صحيفة «فوربن بوليسي» ما ينفي صحة هذه المعلومة حيث قال: «إن الأبحاث التي أجريت حتى الآن لا تدعم هذا الادعاء، وفترة الحضنة تبدو أشبه بفترة سارس، أي حوالي ستة أيام. ونظراً إلى أن الفيروس يمكن أن يكون خفيفاً لدى بعض الأشخاص المصابين، فقد لا يعرفون حتى أن لديهم الأعراض. على سبيل المثال: قد يركض الأطفال ويلعبون، غافلين عن حالة الرشح التي يعانون منها.»

كما عززت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها ذلك حيث قالت: «لا يوجد دليل يدعم فكرة أن الأشخاص الذين لا توجد لديهم الأعراض يمكن أن يتسببوا في العدوى. لكن هناك مخاوف من أن الارتياح والذعر قد يدفع البعض إلى وصف جميع الآسيويين بأنهم حاملين للمرض...» واستمر فيروس كورونا بتفشيته حتى



قائلة: إن الخطوة تهدف إلى منع انتشار كورونا. والأمر نفسه قامت به حكومة أوزبكستان، التي قالت إنها أصدرت تعليمات لشركة الطيران الحكومية لتعليق رحلاتها من وإلى الصين. كما أعلنت وزيرة الخارجية الإندونيسية «ريتنو مارسودي» أن بلادها ستسرح طائرة لإجلاء رعاياها العالقين بـ ووهان وأن المسؤولين في إندونيسيا حصلوا على تصريح من السلطات الصينية بهبوط الطائرة، لنقل طلابها بعيداً عن مركز الوباء، حيث يدرس نحو ٢٥٠ طالباً إندونيسياً في ووهان. وأكدت بأنها ستمنع الزوار الذين كانوا في الصين لمدة ١٤ يوماً من الدخول أو العبور. وأغلقت إسرائيل جميع الرحلات الجوية والبحرية والبرية الواردة من الصين. وستحظر كوريا الجنوبية دخول جميع الرعايا الأجانب الذين زاروا مقاطعة هوبي في الأيام الـ ١٤ الماضية بداية من ٤ فبراير، وفقاً لتوجيهات رئيس وزراء كوريا الجنوبية تشونج سي كيون. وأعلن رئيس الوزراء جاسيندا أوردبيرن في بيان صحفي أن نيوزيلندا أيضاً ستحظر دخول الأجانب المسافرين من الصين تبدأ القيود الجديدة المفروضة على الرعايا الأجانب في ٣ فبراير. كما قامت تايوان بحظر دخول رعايا صينيين من مقاطعة غوانغدونغ، بينما يخضع المسافرون الذين وصلوا مؤخراً إلى الحجر الصحي الإلزامي لمدة ١٤ يوماً، وهو مركز القيادة الوبائية المركزي في تايوان. وعلقت فيتنام جميع الرحلات الجوية الصينية وأن هذا التوجيه ينطبق على

وقد أخذت السويد حذرهما من قبل فقد أعلنت شركة «إيكيا» السويدية لتوزيع المفروشات والأثاث، عن إغلاق كافة فروعها المتمثلة بـ ٣٠ متجراً في الصين مؤقتاً، وقالت الشركة في بيان إن قرارها في البداية تمثل في تقليص ساعات عمل المعارض في الصين، « لكن حالياً أوقفنا مؤقتاً العمل في جميع متاجرنا داخل الصين». وذكرت أنها ستصدر بياناً في وقت لاحق، تفصل فيه موعد استئناف نشاطها في السوق الصينية، وفتح متاجرها أمام الزبائن المحليين. كما قررت أستراليا منع دخول جميع الأجانب القادمين من بر الصين الرئيسي؛ بسبب زيادة تهديد الفيروس. وأعلنت رفع مستوى التحذير من السفر إلى الصين إلى أعلى مستوى حيث ناشدت مواطنيها عدم الذهاب إلى هناك على الإطلاق. وتحركت اليابان للحد من تأثير تفشي الفيروس؛ حيث بدأت تطبيق إجراءات جديدة صارمة تهدف لمكافحة انتشار كورونا، من بينها صياغة إجراءات لاستخدام الاحتياطات (في ميزانية الدولة)، إضافة إلى إتاحة الفحص الطبي للمواطنين، وتوفير الأقنعة الواقية التي تنفذ في أنحاء البلاد. وأعلنت الولايات المتحدة إجراءات تحد من دخول الأجانب الذين زاروا الصين في الآونة الأخيرة. كما أعلنت أكبر ثلاث شركات طيران أمريكية إلغاء الرحلات إلى الصين. ومنع مطار أربيل الدولي في إقليم كردستان العراق دخول ثلاثة صينيين بسبب مخاوف من الفيروس. وفي تركمنستان، أعلنت الخطوط الجوية تعليق رحلاتها إلى بكين ذهاباً وإياباً،



تيدروس أدهانوم جبريسوس: حتى الآن لا يوجد علاج محدد أو لقاح ضد المرض على الرغم من تعافى عدد من الأشخاص بعد خضوعهم للرعاية



جاسيندا أوردبيرن: نيوزيلندا أيضاً ستحظر دخول الأجانب المسافرين من الصين تبدأ القيود الجديدة المفروضة على الرعايا الأجانب

د. محمد شيخ:

وزارة الصحة تبذل جهوداً في توسيع نطاق التوعية

كتب سامي التتر:



عند سؤالنا للدكتور محمد شيخ، من واقع التخصص العلمي للتشخيص الدقيق لفيروسات كورونا، والإشكاليات التي تسببها للجهاز التنفسي، خصوصاً ما يتعلق بسرعة انتشارها، أجابنا قائلاً: يتم تشخيص الحالات بعد أخذ التاريخ المرضي بوجود أعراض المرض وتأكيد الإصابة عن طريق أخذ

عينه من المريض المصاب وفحصها في المختبرات المعنية المصروفة من وزارة الصحة. الفيروس من الممكن أن يسبب التهابات حادة في الجهاز التنفسي، الأمر الذي ينتج عنه قصور في عمل الجهاز الرئوي. أما بخصوص سرعة انتشار فيروسات كورونا والعدوى بها، والسبل الكفيلة للحد من سرعة انتشارها، ومن ثم القضاء عليها، فمن الصعب التنبؤ لمدى سرعة انتشار الفيروس لكن المعلومات المبدئية تؤكد انتشار المرض بين الأشخاص. كثرة التنقل بين المدن والسفر من أهم عوامل انتشار المرض. تصنيفها كوباء ليس إلا في سبيل عمل نظام وقائي يطبق في جميع بلدان العالم ليحد من انتشاره بين الناس.

أهم طريقة للحد من طريقة انتقاله تبدأ بتوعية جميع أفراد المجتمع. الحد من كثرة التنقلات والسفر لغير الضرورة. محاولة اكتشاف الحالات المرضية وعلاجها. الحد من انتقال الفيروس من الشخص المصاب إلى أشخاص غير مصابين بالمرض.

وبسؤالنا للدكتور محمد شيخ، عن الاحتياطات الصحية التي من الواجب اتخاذها، والإجراءات الاحترازية التي اتخذت من قبل وزارة الصحة؛ لمجابهة مخاطر هذه الفيروسات، أجابنا قائلاً: التوعية الصحية تشمل الكبار والصغار. جميع الطرق المذكورة لمنع انتقال الفيروس لشخص سليم تنطبق على هذه الفئتين. التذكير بأهمية نظافة اليدين للصغار والبعد عن الأشخاص المصابين بأعراض الجهاز التنفسي من أهم الاحتياطات الصحية. أما ما تم اتخاذه من إجراءات احترازية حتى إعداد هذا الطرح، فأستطيع القول بأن وزارة الصحة تبذل جهوداً جبارة في توسيع نطاق التوعية لجميع المواطنين والمقيمين. وتحري الحالات والكشف المسبق للمسافرين القادمين من بلدان ينتشر بها المرض، يتم بالطريقة الموصى بها.

وعند سؤالنا للدكتور محمد شيخ عن آخر ما توصل إليه العلم في مجال الحماية من هذه الفيروسات التي تتكاثر بسرعة وبأعداد هائلة، أجابنا قائلاً: أهم مجال يتم استخدامه حالياً للحد من انتشار هذه الفيروسات هو الالتزام بوسائل وطرق مكافحة وانتقال العدوى سواء بين البشر أو من الحيوانات إلى البشر. ويبدو أن هذا الفيروس له علاقة وصله باتصال البشر بحيوانات بحرية أو أخرى مصابة. لذلك ينصح الجميع إذا ما كانوا في بلدان منتشرة بها المرض، بالحد من الذهاب إلى أسواق السمك والحيوانات.

وهنا أود أن أشير إلى ما قامت به منظمة الصحة العالمية، فيما يتعلق بالتنسيق مع وزارات الصحة في كل دولة على حدة؛ لضمان سرعة تطبيق الحجر الصحي، ومحاصرة الفيروس، إذ أعلنت حالة الطوارئ الدولية قبل بضعة أيام، وهذا يمثل حرص المنظمة على تطبيق إجراءات الاحتياطات اللازمة في جميع دول العالم؛ للحد من انتشار المرض بصورة سريعة لا سمح الله.

جميع شركات الطيران «التي لها طرق بين فيتنام والصين».

مؤامرات خفية

ولعل حالة الذعر والرواج الذي حققه تفشي الوباء بسرعة هائلة بالصين خلق لدى البعض مساحة لترويج الشائعات وإعداد المؤامرات، فقد ذكر في صحيفة فوربن بوليسي مقال كتبه جاستن لينج، وهو صحافي يعيش في تورنتو، ينعى فيه انتشار الشائعات التي تكاد تتسابق الفيروس في تفشيها، وما يصاحبها من نظريات المؤامرة التي تخرج من كل طرف دون تحقق ويقول: «نظريات المؤامرة تنتشر أسرع من الفيروس نفسه؛ إذ أدى اندلاع نوع جديد ومميت من فيروس كورونا في الصين مؤخراً، إلى إطلاق طوفان من المعلومات المضللة ونظريات المؤامرة».

يتابع حديثه: «مركز الوباء، الذي ما يزال المكان الذي يضم حوالي ثلث الحالات، هو مدينة ووهان، في إقليم هوبي بوسط البلاد، لكن انتشرت حالات أخرى بسرعة في جميع أنحاء العالم، وإن كان انتشار مشاعر الارتياح والمعلومات غير الدقيقة نجح هو الآخر في مواكبة انتشار الفيروس».

يقولون إنه يتشابه مع متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس)، وهما مرضان معديان ظهر في العقود الأخيرة، ولكن استطاع العالم كبح جماحهما. ورغم أن المخاوف داخل الصين خطيرة، وفُرضت قيود على السفر في أنحاء كثيرة من البلاد، يؤكد مسؤولو الصحة العامة أنه لا داعي للذعر، لا سيما في الغرب، حيث ما يزال خطر انتقال العدوى منخفضاً، غير أن هذا لم يوقف تفشي الهراء ونظريات المؤامرة.

فنشرت صحيفة واشنطن تايمز - وهي صحيفة ذات ميول أيديولوجية مميزة - مقالاً يزعم أن تفشي الفيروس يمكن أن يكون مرتبطاً بمختبر عسكري في ووهان. ويشير المقال إلى أن المختبر الذي تديره الحكومة، وهو معهد ووهان لعلم الفيروسات، ربما كان يُجري بحثاً على الاستخدامات العسكرية لفيروس كورونا وربما كان مصدر تفشي المرض.

والمصدر الوحيد لهذا الادعاء هو: اقتباس من ضابط المخابرات الإسرائيلي السابق «داني شوهام»، الذي لديه خبرة في الحرب البيولوجية.

وقال شوهام لصحيفة نيويورك تايمز: «من المحتمل أن بعض المعامل في المعهد ربما كانت تعمل، فيما يتعلق بالبحث والتطوير، في (الأسلحة البيولوجية) الصينية، على الأقل كمنشآت جانبية، ولكن ليس كمنشأة رئيسية للأسلحة البيولوجية الصينية».

ويقول بشأن استجابة المنافذ ومساهمتها في ترسيخ الشائعات كحقائق حتمية: «وفي حين أن شوهام لم يدعم بالبراهين مطلقاً الادعاء الوارد في القصة بأن تفشي المرض نشأ عن سلاح بيولوجي، فإن منافذ أخرى التقطت الفكرة وروجت لها؛ نشرت محطة إذاعة تكساس KPRC القصة عبر موقعها على الإنترنت، وخلصت إلى أن «بعض خبراء الاستخبارات يعتقدون



وشاركوا سلسلة الجينوم (أي الحامض النووي) الخاصة به مع غيرهم، جاء في ذلك ما قاله الدكتور مايك ريان من منظمة الصحة العالمية، فقد أشاد باستجابة الصين لتفشي المرض المميت، قائلاً: «التحدي كبير، لكن الاستجابة كانت هائلة».

وقال الدكتور ريان من منظمة الصحة العالمية، إنه تم جمع فريق دولي من الخبراء للذهاب إلى الصين والعمل مع الخبراء هناك لمعرفة المزيد حول كيفية انتقال المرض. وأضاف: «نحن في منعطف مهم في هذا الحدث. كما نعتقد أن انتقال الفيروس يمكن أن تتوقف».

ومن جهة أخرى في استراليا تحديدا أصبح العلماء أول من يتمكن من تشكيل فيروس كورونا جديد في المعمل خارج الصين، حسب تقرير «BBC Arabic».

وهذا ما يعد «انفراجه كبيرة» كما ذكر جوليان دروس، رئيس مختبر التعرف على الفيروسات في معهد «دوهيرتي» أن استحداث الفيروس يمثل «انفراجه كبيرة»، حيث إنه يسمح بالفحص الدقيق وتشخيص الفيروس عالميا.

وسوف يشارك العلماء اكتشافهم هذا مع منظمة الصحة العالمية، على أمل أن يساعد في جهود تشخيص الإصابة بالفيروس والعلاج منه.

ولعل تخطيط المختصون وتأهبهم لمثل هذه الحالات قبل وقوعها يساهم في معالجة الحوادث الطارئ وهذا ما أكده دكتور مايك كاتون، من معهد «بيتر دوهيرتي» للعدوى والمناعة حيث قال: «ظلنا نخطط لوقوع حادثة شبيهة بما حدث منذ سنوات وسنوات، ولذلك تمكنا مما توصلنا إليه بسرعة».

الصحة الفنلندية اتهامها أمريكا بروج فيروس كورونا وذلك لهدف أمريكا بتقليص سكان العالم، جاء مما قالتها: «إن أمريكا تهدف لتقليص سكان العالم بنسبة الثلثين دون أن يتكبدوا بل يجنون المليارات، حيث أجبروا منظمة الصحة العالمية على تصنيف أنفلونزا الخنازير بدرجة «وباء مهلك»، كي يجعلوا التلقيح إجبارياً لا خيارياً، وخاصة للشرائح المستهدفة أولاً من الجيل القادم وهم الحوامل والأطفال...»

وأشارت إلى رد فعل الحكومة الفنلندية تجاه ذلك التصنيف: «حكومتنا الفنلندية رفضت ذلك التصنيف وجعلت درجه المرض عادية كي لا يجبر أحد على التلقيح».

ولا أحد يعرف مطلقاً ما هي تأثيرات اللقاح بعد سنة أو ٥ سنين أو ٢٠ عام؟!..! وهو عقم مطلق أم سرطان أم غيره من الأمراض والأورام المهلكة!!!

الأهم أن أمريكا أعفت الشركات المنتجة من تحمل أية مسؤولية وذلك مؤشر خطير على النوايا المبيتة...»

الأمل في «حدث تغيير»

لم تتوقف الصين مكتوفة الأيدي أمام تفشي الوباء بها بل حاولت الصين أن تسابق الزمن لبناء منشآت طبية جديدة، تسعى من خلالها إلى احتواء الفيروس، وظهرت سائل الإعلام الصينية العمل العظيم الذي يقوم به المهندسون والعمال لبناء مستشفى جديدة في مدينة ووهان اطلقوا عليه «ووهان ليشنشان». يحتل المستشفى مساحة ٦٠ ألف مترا مربعا، وسيعمل به نحو ألفي موظف.

كما حاول علماء الصين البحث عن علاج حتى تمكنوا من إعادة تخليق الفيروس،

أن قسم الأسلحة البيولوجية التابع للجيش الصيني قد يكون مسؤولاً». وهكذا تحولت مجرد تكهنات أطلقها ضابط سابق واحد في الهواء إلى رأي «خبراء استخبارات...» وعلى الرغم من أن الادعاءات المطروحة على موقع GreatGameIndia غير صحيحة بوضوح - إذ كانت الشحنة المفترضة لفيروس كورونا في عام ٢٠١٨ هي في الحقيقة تتعلق بسلالة من فيروس (ميرس)، وليس فيروس كورونا الجديد الذي شوهد حالياً في ووهان - فإن موقع ZeroHedge الذي ينشر هو الآخر نظريات المؤامرة، ولديه متابعة ضخمة (حوالي ٦٧٠ ألف متابع على Twitter والملايين من زوار مدونته) التقط القصة.

وامتدت الادعاءات منذ ذلك الحين إلى شبكة من المواقع الأخرى الأقل شهرة.

ومخاوف الأسلحة البيولوجية ليست هي الوحيدة الموجودة هنا، إذ جمع موقع BuzzFeed News قائمة تضم ١٩ خرافة وصوراً مزيفة وأكاذيب باطلة كلياً تتعلق بتفشي فيروس كورونا. كما انفجرت مواقع Prepper، التي تستهدف أولئك الذين يستعدون بقلق شديد لنهاية العالم وحالات الطوارئ الأخرى الواسعة الانتشار، بأخبار اندلاع المرض، محذرين من أن تفشيته قد ينافس انتشار الأنفلونزا الإسبانية. وسارع موقع Infowars، وهو موقع مهتم بنظريات المؤامرة يديره أليكس جونز، وحصل سابقاً على تأييد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أيضاً في نشر الأكاذيب واختراع أرقام حول تفشي المرض. وعلى Reddit، ظهرت قنوات متعددة مكرسة لتفشي فيروس كورونا، وسرعان ما أصبحت مراكز للفرع وأنصاف الحقائق...»

ولم يكن هذا الادعاء الوحيد الذي يشكك في صناعة الصين للفيروس فقد أعلنت الهند أيضاً وفق ما ذكر عن جامعة «دهلي نيودلهي» أن فيروس كورونا يحتوي على ما لا يقل عن ٤ مكونات من بروتين فيروس نقص المناعة البشرية وليست موجودة في فيروسات كورونا الأخرى، وهو مؤشر على الهندسة فليس من المعقول أن يكون اكتشاف ٤ مكونات فريدة من نوعها وكلها لها هوية تتشابه مع بقايا الأحماض الأمينية لفيروس HIV-1 - نقص المناعة البشرية - مما دفعهم للاعتقاد بأنه سلاح حيوي مصمم. ومقابل ما أعلنته الهند وما روجته أمريكا من إشاعات من شأنها التشكيك في خطط الصينيون بتصميم فيروسات كورونا كأسلحة بيولوجية تدلي وزيراً

وجوه في المدى



فهد العديم

بدر العساكر.. أيقونة المبادرات.. ملهم الشغف

للشغف، رفع لواء المبادرات، بدءاً من لجنة شباب الأعمال بغرفة الرياض، إلى أن أصبح رمز المبادرات وعزّابها وملهمها للشباب السعودي الطموح، والمبادرة - أي مبادرة- تحتاج لوصفة على هيئة (كبسولة) تأتي كجرعة مكثفة، ركنها الأول أن تنكر الذات، ويختصر معاليه كلاماً كثيراً بكبسولة على هيئة وصية للشباب السعودي : (كن نفسك، وركز على هدفك لتقدم شيئاً لهذا



بملاحج تأخذ من الهدوء ألقه، ومن الجدية أجنحتها، تطل ابتسامته الودودة كبشري، والصاهلة (كعزاوي) الأجداد، الشاب الذي نذر حياته لتربية أحلام جيله، عندما ساقته الأقدار ليستظل أسفل شجرة وارفة مهيبة لم ينشغل بجمال الأوراق النديّة، ولم تغوه رغبة القطف، لكنه انشغل في بذرتها الأولى، وهكذا هم العظماء، ظل الشجرة يجعلهم يفكرون في الناس

ويحاولون أن يستظل الجميع. هذه ليست كل سيرة معالي الأستاذ بدر العساكر، لكنها السطر الأول، والسطر الأول في حياة الكبار ما هو إلا مدخل للدهشة، كشطرق قصيدة يحرق نافلة البدء في أرض الأحلام، إذ تلوّح السواعد السمراء لهتف الغيمات كدعوة كريم أشعل أمانيه فداءً للغيث والنماء..

بعد أن تخرج من الجامعة ظن زملاؤه أنهم تعلموا ما يكفيهم ليحققوا أحلامهم، أما هو فلم يأبه (بظنهم) فحمل (يقينه): الجامعة لا تحقق أحلامك، لكنها تعلّمك كيف تبحث عنها، وهنا نعود لحكاية الشجرة التي تحدثنا عنها في المقدمة، لم يبحث عن المحصول، لكنه ذهب للبدور، مدركاً كنه الحياة، وحكمتها الأبدية: (لا يمكن أن تبدأ من الأعلى)، إن فعلت ذلك ستظل - على أحسن تقدير- في مكانك، إن لم تسقط، لكن عندما تبدأ من (البذرة) فأنتك ستصعد للأعلى، والأكثر دهشة أنك أنت من يحدد - وقتها- العلو، كلما كبرت أحلامك رأيت العلو - الذي تريده أبعد وأجمل، واستفرّ بك روح الشغف والمغامرة، معاليه أدرك هذا فمضى يبحث عن نقطة البدء (البذرة)، الخطوة الأولى عبر مؤسسة للأجهزة الكهربائية، ثم مصنعاً للتمور، وكل محطة تفتح له باب آخر للبحث عن دروب جديدة

الوطن الغالي)، ومبادرات معاليه تحتاج مساحة هائلة لحصرها، لكن أهمها - من وجهة نظري- أنه فتح الباب لشباب الوطن أن يبادروا بطرح مبادراتهم، أصبحت شخصية معاليه ذات دلالة تصبّ في يقين الشباب بأنهم قادرين حتى أصبحنا نرى في كل مدينة، بل وفي كل قرية مبادرة ثقافية أو اجتماعية يقوم عليها شباب متطوعون ومؤمنون بقدرتهم على خدمة الوطن، وبث الروح في الشباب لخدمة وطنهم إنجاز رائع لم تستطع مئات الخطب المواعظ أن تصنعه، لكن رجلاً واحداً أسمه بدر العساكر (بادر) وفعل، ولم يقل، فأثر في جيل شاب هو الرهان الحقيقي للوطن، والحقيقة هو ليس مبادر بل (هتان ديم) من المبادرات التي لا تنتهي ويكفي أن نقرأ سطرًا أو شطرًا من تاريخ (مسك) لنعلم أننا أمام رجل قادر على فعل التغيير وليس الحديث عنه، نال ثقة ولاة الأمر، ولم يكن اختياره المستحق كتكريم، بل تكليفاً لرجل شغوف بأن يخلق جيلاً شغوفاً بمبادرات تليق بإنسان هذه الوطن العظيم، هو لا يعلمك كيف تعمل، فقط يريك الوجهة ويستفز شغفك لتبدع، يقول: (بإمكانك أن تعلم نفسك، وإذا أردت أن تصنع شيئاً مختلفاً؛ ركز على ما تحب ولا تنتظر النتائج القريبة).

الوطن الغالي)، ومبادرات معاليه تحتاج مساحة هائلة لحصرها، لكن أهمها - من وجهة نظري- أنه فتح الباب لشباب الوطن أن يبادروا بطرح مبادراتهم، أصبحت شخصية معاليه ذات دلالة تصبّ في يقين الشباب بأنهم قادرين حتى أصبحنا نرى في كل مدينة، بل وفي كل قرية مبادرة ثقافية أو اجتماعية يقوم عليها شباب متطوعون ومؤمنون بقدرتهم على خدمة الوطن، وبث الروح في الشباب لخدمة وطنهم إنجاز رائع لم تستطع مئات الخطب المواعظ أن تصنعه، لكن رجلاً واحداً أسمه بدر العساكر (بادر) وفعل، ولم يقل، فأثر في جيل شاب هو الرهان الحقيقي للوطن، والحقيقة هو ليس مبادر بل (هتان ديم) من المبادرات التي لا تنتهي ويكفي أن نقرأ سطرًا أو شطرًا من تاريخ (مسك) لنعلم أننا أمام رجل قادر على فعل التغيير وليس الحديث عنه، نال ثقة ولاة الأمر، ولم يكن اختياره المستحق كتكريم، بل تكليفاً لرجل شغوف بأن يخلق جيلاً شغوفاً بمبادرات تليق بإنسان هذه الوطن العظيم، هو لا يعلمك كيف تعمل، فقط يريك الوجهة ويستفز شغفك لتبدع، يقول: (بإمكانك أن تعلم نفسك، وإذا أردت أن تصنع شيئاً مختلفاً؛ ركز على ما تحب ولا تنتظر النتائج القريبة).

استفاد منها أكثر من ٦. يتيما خلال شهر البحراني يؤسس لمبادرة تطوعية (لكسوة) الأيتام والفقراء من طلاب المدارس

الرياض - هاني حجي

الشعور الإنساني، واللمسات الحانية تخلق في المجتمعات جواً من التكافل الاجتماعي يتفقد حاجات الآخرين، ويتتبع ما قد ينشأ من عوز و حاجات مُلحة لا تُشبع لأسباب فقد العائل، أو عدم قدرته على الوفاء بمتطلبات رعيته إما لأسباب صحية أو اقتصادية، فتمتد إليه الأيدي الحانية، والأفئدة الرحيمة لتنتشله ومن يكفل من حالات البؤس والشقاء، وتقدم له ما تستطيع تقديمه بنفس سخية ولا يتبعون ما أنفقوا مناً و لا أذى. ومن هؤلاء الرحماء انبثقت فكرة (علي عبدالله البحراني) إمداد الطلبة المعوزين في جميع المواسم بالكسوة التي يحتاجونها، وتوفّر لهم الدفاء، و التواصل مع شبكة مع المحسنين وفاعلي الخير التي تمد أيدي العون بما تجود به أنفسهم، والعمل معاً، يداً بيد من أجل رسم صورة رائعة من صور التكافل الاجتماعي

بدأ الأستاذ علي البحراني مبادرته (كسوة الأيتام) من طلاب المدارس تلمسا لاحتياجات فئة مهمة، وبالأخص شريحة الطلاب الأيتام في المدارس في بعض الأحياء الشعبية.

يقول «بدأت مبادرتي مع بعض أصحاب الخير لكسوة الأيتام من طلاب المدارس، ووجدت ترحيباً بالفكرة من المرشد الطلابي للمدرسة التي زرتها في البداية، وتم ترشيح مجموعة من الطلاب الأيتام والفقراء للاستفادة من المبادرة، وجدت حماساً وتفاعلاً من أصحاب الخير وشجعتني البسمة والفرحة التي رأيتها ترتسم على وجوه الأيتام لاستمرار المبادرة، زرت عدداً من المدارس لتفقد الأيتام والتنسيق مع المرشدين الطلابيين لكسوة الأيتام».

ويتابع البحراني «بدأت تطبيق المبادرة على ثمان مدارس، وبمعدل عشرة طلاب من كل مدرسة كمرحلة أولى يذهب طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة مع المرشد الطلابي لمحل الملابس ويختارون الكسوة التي تناسبهم وحسب ذوقهم، ويتم كسوتهم أما بالنسبة لطلاب مرحلة الثانوية تقدم لهم كوبونات للكسوة» ويقول البحراني «وجدنا في بعض





مبادرة كسوة طلاب المدارس

مؤكدًا أن الوضع الاقتصادي لبعض الطلاب في بعض المدارس متدني وهم بحاجة ماسة للاهتمام والرعاية ويضيف «أن لدى إدارة كل مدرسة بند لكسوة الطلاب المحتاجين يفترض تبادل به المدرسة وهناك مبلغ مخصص بنسبة من إيراد المقصف المدرسي يحق للمرشد الطلابي انفاقه في رعاية الطلاب المحتاجين لكنه لا يفي ولا يسد الاحتياج، ويؤكد الوصيبي على أهمية مثل هذه المبادرة التطوعية ويدعو محبي الخير والجمعيات الخيرية أيضا للالتفات للطلاب وأن يكون لهم تواصل وتفاعل مع المدارس لتلمس احتياجات الطلاب.

ويقول الوصيبي «تلمس احتياجات الطلاب وتوفير المساعدات من صميم عمل المرشد الطلابي، فهناك طلاب حالتهم صعبة تصرف لهم مساعدات وأشار إلى انه يتم التأكد من الوضع الاقتصادي للأسرة من خلال استبيان تقصي حالة في بداية كل عام دراسي لتتبع حالة الطالب الاقتصادية وظروفه الأسرية والمجتمعية ومعرفة وضعه الأسري من قبل المدرسين ويتم اكتشاف حالات أسرية صعبة لبعض الطلاب ولذلك نحاول مساعدتهم مؤكداً تقديره لمبادرة كسوة طلاب المدارس من الأيتام والفقراء التي أسس لها علي البحراني.



أيمن الوصيبي

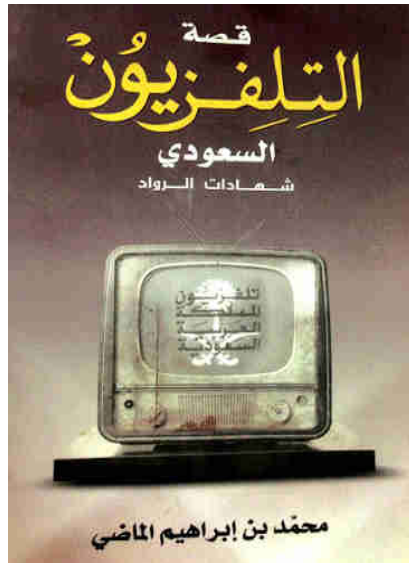
والإيتام في مدارسهم» تم تكريمه من مقبل مدرسة عبد الرحمن بن عوف ومدرسة أبي ذر القفاري المتوسطة ومدرسة خالد بن الوليد. ويعلق المشرف الطلابي بمدرسة أبي ذر الغفاري الأستاذ أيمن الوصيبي على مبادرة البحراني بأنها تنطلق من قوله تعالى (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله). مبادرة إنسانية فريدة تتلمس حاجات الطلاب من الفقراء والأيتام من منطلق مسؤوليتنا الإنسانية تجاههم. ويقول أنه كمرشد طلابي كانت له تجارب في جلب تبرعات من فاعلي الخير وتمت كسوة عدد من الطلاب في مدرسته

المدارس أيتام وفقراء ومحتاجين الى درجة بعض الطلاب تكسوهم الفرحة والبهجة بالملابس الجديدة. هزت هذه الفرحة المرسومة على وجوههم وجداني وذرفت دموعي وأنا أرى بهجة هؤلاء الأطفال بسبب حالة الضعف والاحتياج والعوز التي يمرون به وأسره مما أعطاني دافعا للاستمرار» ويضيف «استطعنا في الشهر الأول من المبادرة كسوة أكثر من ستين طالبا بين يتيم وفقير، وأتمنى أن يتجاوز العدد المئة مع بداية الفصل الدراسي الحالي وأتمنى أيضا تجاوز بعض المدارس التي تأخرت في التفاعل لكنها رحبت بالفكرة»

ويتابع «تختلف مبادرة (كسوة الأيتام من طلاب المدارس) عن عمل الجمعيات، فهي تمثل دعم في مسار آخر وتعمل على تعزيز مفهوم ثقافة الخير والتواصل مع بعض أصحاب الخير وتهدف إلى تعزيز ثقافة التطوع وتحمل المسؤولية وأسعى إلى الاستمرارية وتوسيع المبادرة على عدد من المدارس في مختلف الأحياء والقرى من خلال تكوين فريق عمل للمبادرة لتغطية أكبر عدد من الطلاب الأيتام في المدارس وسيتم توزيع عدد الطلاب على المدارس بالتساوي ولا أخفي سعادة وحماس بعض المرشدين الطلابيين في المدارس وشعورهم النبيل لمساعدة الطلاب من الفقراء

جمعها محمد الماضي في كتاب ٣١ من رواد العمل الإعلامي يروون قصة التلفزيون السعودي

عرض: صالح الشحري



فصلها من المدرسة واحتاج والدها إلى التشفع بالملك لإعادتها إلى المدرسة، وتبدو أن قضايا التلفزيون كانت شائكة لدرجة أنها احتاجت لحلها إلى تدخل الملك مرات عديدة والملك فيصل أكثر من ذكر في هذا المجال. الفنان سعد خضر كان يتغيب عن نصف دوامه بعد الظهر حيث كان يعمل إدارياً بمستشفى الشميسي في الرياض، ورفع تقرير بذلك إلى مجلس الوزراء وعند مناقشته قال الوزراء للملك أن الموظف الذي رفع عنه التقرير هو الفنان فلان فقال أعطوه فرصة حتى نراه في التلفزيون. وفي إحدى المرات اشتكى البعض للملك فيصل أن التلفزيون يذيع أغنيات لنساء فأصدر قراراً بوقف ذلك وبعد فترة قام الوزير جميل الحجيلان بالتوجيه بتكرار إذاعة أغنية فيروز غنيت مكة وبالحاح، والأغنية كانت كلماتها تستثنيها من المنع، فما كان من الملك فيصل إلا أن تساءل أليس لديكم غير فيروز؟، فاعتبرها الوزير عودة عن أمر المنع وعاد إلى بث الأغاني النسائية.

كل ذلك يدل على بساطة المجتمع آنذاك وخصوصاً إذا ما قورن بما أصبح الأمر

لأن منسوبات مدارس الرياسة لا يسمح لهن بالمشاركة ولا حتى في برامج الأطفال واضطر والدها إلى الحصول على تصريح من الملك فيصل لتستمر في برامج التلفاز دونما فصل من المدرسة حسب قوانين تعليم البنات، حادثة أخرى رواها المذيع بدر كريم وقد كان يقدم برنامجاً للمسابقات وكان الفائز يعلن بالقرعة وحدث أن نُفِذت القرعة وفاء محمود طيبة ابنة وزير الكهرباء ونائب رئيس مجلس الشورى فيما بعد وكانت في التاسعة من العمر، وعليه فقد تم



كتاب لطيف جمع مذكرات واحد وثلاثين من رواد العمل في بدايات التلفزيون السعودي اعدھا الاستاذ محمد الماضي، جاذبية الكتاب تأتي من كونه يعيد إلى ذاكرة جيلنا مشاهد عاشها مع نجوم التلفاز أيام كان التلفزيون الرسمي هو الوحيد المتاح قبل الانفجار الإعلامي الهائل الذي حمل إلينا الزخم الفضائي، وكما كانت برامج التلفزيون السعودي جاذبة للناس، تجتمع عليها الأسر ويتنادي الأصدقاء ليجتمعوا على برامج محددة تستقطب الجميع، فإن البث الفضائي أصبح أكثر جاذبية لدرجة أن التلفزيون الرسمي فقد الكثير من أهميته وقد ووجه البث الفضائي بمقاومة كبيرة من الدوائر المعنية بحماية التدين وكان الحديث عن المحاذير والمحرمات والشبهات فيه أكثر من الحديث عن المباحات، ورغم الاختلاف الكبير بين محتويات البث الفضائي الحالي والبث الرسمي للتلفزيون السعودي الذي كان يخضع لرقابة صارمة فإن التلفزيون السعودي أيضاً ووجه في حينه بمعارضة عنيفه، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بصورة المرأة وخاصة إن كانت سعودية سواء أكانت مقدمة في برامج أطفال أو مذيعة لبرنامج الأسرة أو مذيعة للأخبار لا يظهر إلا وجهها ناهيك عن وجودها في التمثيل أو الغناء، تذكر المذيعة سلوي شاكر أنها كانت تقدم في برامج الأطفال يوم كانت تدرس في المرحلة الإعدادية في مدارس الأبناء، ومدارس الأبناء كانت تختص بتعليم أبناء منسوبي وزارة الدفاع، ولكن حين أصبحت المدرسة تحت إدارة الرياسة العامة لتعليم البنات فقد استدعتها المديرية وطلبت منها قطع صلتها بالتلفزيون



سليمان العيسى، ماجد الشبل، غالب كامل، خالد اليوسف أبرز مذيعي البدايات

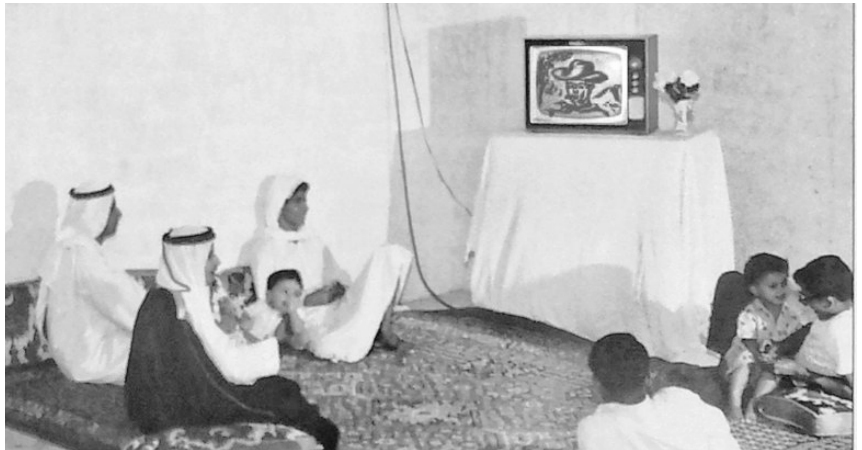
وتم رفض إلحاقها بكلية التربية لأنها ذكرت التمثيل بين هواياتهما. ومن طريف ما رواه الممثل عبد العزيز الهزاع وكان يقلد أصوات النساء نظراً لعدم وجود العنصر النسائي، إن أفراداً من الهيئة هاجموا مدرسته حيث كان يقدم فيها عرضاً مسرحياً يمثل فيها دور امرأة، فما أن سُمع صوت امرأة عبر مكبر الصوت حتى هوجم العرض المسرحي وكسرت يد الرجل لأنه تصدى مستنكراً وموضحاً. وقد اشتهر التلفزيون السعودي بسهرة أسبوعية عن المصارعة الحرك كان الناس يتزاورون في وقتها ليشاركوا في المتابعة وكان المعلق إبراهيم الراشد نجماً بلغته السليمة ووصفه البديع وثقافته الفريدة، وكنت استغرب وقت إذاعتها إذ كان في آخر السهرة رغم ميل الناس المفترض في تلك الساعة إلى شيء من الهدوء والرومانسية، ولكن تفاعل الناس مع البرنامج كان يفوق أي برنامج آخر.

والمذيع زهير الأيوبي وذكر برنامج منكم وإليكم فقط مرة واحدة. ولا أظن أن أحداً أتيج له أن يستمع إلى الشيخ الطنطاوي إلا ووجد صعوبة في متابعة غيره، وصفه البعض بأنه موسوعة متحركة وهذا صحيح، فالشيخ الذي يتحدث بالعربية السهلة الفصيحة المنكحة باللهجة الدمشقية كان يفيدك في الشريعة والأدب وعلوم اللغة إضافة إلى ثقافته العلمية وحضور فكاهته وجمال الإلقاء للشعر وهوامشه البديعة، والإجماع عليه ليس بمستغرب ولعل كثرة الاشادة تعود إلى الأسلوب. فقد كان يبتعد عن استعمال الدين كفضاعة تملأ حياة الناس بالخوف والرعب. الشيخ الطنطاوي يبقى فريداً قل أن يجود بمثله الإعلام.

والكتاب محرر عن مقابلات تلفازية يبدو أنها لم تخضع لترتيب وكانت عفوية خاصة وأنه كتب بنفس اللهجة التي أذيع بها، فقد ذكرت عشرات المرات كلمة يحضر وقد كتبت بالظاء بدلاً من الضاد باللهجة أهل نجد وكثيراً ما ظننتها يحظر من الحظر والمنع، وهناك عيوب اسلوبية ولغوية كان من السهل التخلص منها إلا أنه يظل عملاً جذاباً ومفيداً.

عليه اليوم، مسائل النشر التلفزيوني في مجتمع تقليدي كانت من الصعوبة بمكان. ولعل ذلك ما ألجأ رجال الأعمال السعوديين الذين يمتلكون أكبر عدد من محطات التلفزيون الفضائية إلى تسجيل محطاتهم خارج السعودية للالتفاف على الرقابة، بل وأصبحت ترى عدداً كبيراً من محطات التلفزيون الدينية التي جعلت الكثير من المشايخ نجوماً ينافسون الممثلين والسياسيين، وفي وقت مضي كنا نرى أن عدداً كبيراً من المتدينين يتابعون قناة الجزيرة الإخبارية ونادراً ما عاد أحد يتخرج من البرامج الإخبارية التي تذيعها سيدات في كامل زينتهن، كم تغير الزمان؟

مما يعطي فكرة عن طبيعة تفاعل المجتمع السعودي مع التلفاز التي تتراوح بين التحذير منه ومن برامجها سداً للذرائع عند البعض والحماس الشديد له عند الأغلبية، ما رواه هذا الكتاب عن سليمان الثنيان، وهو أول سعودي يتخصص في الإخراج السينمائي حيث درسه لمدة سبع سنوات في ألمانيا، وكان حلمه عمل سينما سعودية، ولكنه لم يتمكن إلا من عمل مسلسل واحد معرب عن رواية بائعة الخبز، بعد ذلك انتسب إلى كلية الشريعة ليصبح قاضياً، مبرراً المسألة بأن مجتمعنا يحتاج إلى قضاة لحل مشاكله لا إلى سينمائيين، وقد واصل دراساته العليا حتى أصبح أكاديمياً في علوم الشريعة وطلق السينما طلاقاً بائناً. أما سلوى شاكر فقد تقدمت إلى كلية التربية لتصبح مدرسة وفوجئت بإخضاعها وإحدى زميلاتهما من المتعاونات مع التلفزيون لمقابلة شخصية صارمة سئلت فيها عن هواياتها



منفوحة: آثارها ومعالمها في مركز الجاسر حاضرة الشعراء منذ العصر الجاهلي ومقصد الرحالة حتى اليوم

اليمامة خاص



تحدّث الأستاذ محمد الحسين عن جغرافية منفوحة، والموارد المائية، والأحياء، والأسواق، والمساجد، والأبراج والحوامي، والمزارع، والقصور، والصور والوثائق والخرائط؛ مشيراً إلى حياة الشاعر الجاهلي أبي بصير الأعشى. جاء ذلك في محاضرة بمجلس حمد الجاسر أدارها د.عبدالعزیز الثنيان، ضحى السبت ٧ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ الواقع غرة شباط (فبراير) ٢٠٢٠م، وقد جاءت المحاضرة تناغماً مع ما تعتمده وزارة الثقافة شهر مارس المقبل من إقامة فعاليات بحى منفوحة تسلط الضوء على «حياة الأعشى» ضمن مشروعها لإحياء التراث العربي والاحتفاء برموزه.

وركز المحاضر على سمات منفوحة وموقعها الجغرافي المتميز؛ حيث تقع جنوب حجر اليمامة بين وادي الوتر (البطحاء) شرقاً ووادي العرض (حنيقة) غرباً، وتمتاز بتوفر المياه والعيون والمساقى وجودة التربة الصالحة للزراعة واتساع أرضها مما جعل لها عمقاً تاريخياً وحضارياً.

عن منفوحة، ومعارض لما استند عليه المحاضر من المراجع التاريخية المحدثّة. جدير بالذكر يقدم الباحث البيئي الأستاذ عبدالله السحيباني محاضرة في مجلس حمد الجاسر بعنوان:

«التنوع الأحيائي في المملكة العربية السعودية»، يديرها د.عبدالعزیز الخراشي، ضحى السبت القادم ١٤ جمادى الآخرة (١٤٤١هـ الواقع في ٨ شباط (فبراير) ٢٠٢٠م،

واستعرض الآثار التاريخية في منفوحة التي تدل على قدمها؛ إذ نشأت منذ العصر الجاهلي، ووصفها بأنها حاضرة الشعراء والأدباء ومنها صنّاعة العرب وأحد أصحاب المعلقات أبو بصير الشاعر الأعشى؛ مما جعلها مقصد كثير من الرحالة. كما عدّد كثيراً من المساجد التاريخية التي خرجت جملة من طلاب العلم. ثم فُتح المجال للمداخلات التي أثرت المحاضرة وتباينت بين مؤيد لما طرحه



فاصلة منقوطة



علي الشدوي

عن حميميّة النص الذي نقرأ

١
قراءتها بحميمية جارفة هي القصص التي نقرأها ونريد أن نقرأها مرة ثانية، القصص التي تستطيع أن تدخل إلى أي مكان وتقطن براحة. قصص لا تخدعنا بنهايات مشوقة، ولا تفاجئنا بغير المتوقع. قصص مألوفة كالبيت الذي نعيش فيه، وكرائحة بشرات حبيبنا. قصص حين نقرأها نعرف كيف ستكون خاتمتها، وبالرغم من ذلك فنحن نقرأها وكأننا لا نعرف. قصص كالحياة فبالرغم من أننا سنموت، لكننا نعيش كما لو كنا لن نموت. قصص نعرف فيها من يعيش، ومن يموت، ومن يجد الحب، ومن لا يجده، ومع ذلك فنحن نريد أن نعرف كل ذلك مرة ثانية.

٢
الشاعر الإيطالي (أونغاريتي) قارب الحميميّة بطريقته الخاصة في قصيدته (المرقأ الدفين)

يمضي الشاعر ثمت
ثم يعود إلى نور أغانيه
وينثرها
من هذا الشعر

يتبقى لي
ذاك اللاشيء من السر

٣
أمام ما قاله هؤلاء لا يعرف الإنسان ماذا يقول ليضيف شيئاً مهما إلى ما قالوه.

١
يوجد في مآدبة أفلاطون حكاية بديعة، في هذه المحاورّة يروي (أرستوفانس) حكاية عن طبيعة الحب. يحكي أن الأشياء والكائنات والمخلوقات كانت في الأصل كروية الشكل، لكن الآلهة، ولسوء سلوك تلك الأشياء والكائنات والمخلوقات قسمتها إلى نصفين. ومنذ تلك اللحظة كل نصف منها يحاول أن يصبح هو الكل، ولكي يصبح النصف كلا فإنه في بحث دائم عن نصفه الآخر.

الفيلسوف (جادامر) استشهد بهذه الحكاية على خبرتنا بالجميل في الفن، وشرح بها نوع الحميميّة التي يحتفظ بها الفن لنا. من وجهة نظره تشير الحميميّة التي ترتبط بالجميل في العمل الفني إلى شيء لا يقع في مجال ما نراه على نحو مباشر (نصفنا الآخر)، ولا نفهمه على نحو ما يكون أمامنا (نصفنا الآخر). يعرض العمل الفني شيئاً ما من ذلك النوع الذي نكون على معرفة به من قبل الذي هو نصفنا الآخر.

٢
في رواية (إله الأشياء الصغيرة) قاربت الروائية الهندية الأصل (أروند هاتي روي)، الجميل في الفن وحميميته بروح الفنان لا بروح الفيلسوف، فالقصص التي تسحرنا، القصص التي نشعر أثناء

أ.د. محمد الشنطي: أخشى على الحراك الأدبي من تسرب الأدعياء وطغيان شهوة النشر



لخمسة عقود ظل اسماً بارزاً
يشار إليه بالتقدير والعرفان،
مدرساً لـ «اللغة العربية في
ثانوية تبوك في أوائل السبعينات
الميلادية ثم استاذاً جامعياً في
حائل ثم بروفسوراً في الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة حالياً.
طلبتة أصبحوا أساتذة
ومسؤولين يحملون له الحب
وظل هو كما هو.. بتواضعه
وعلمه الغزير وتعامله الراقي مع
طلبتة الذين تحولوا إلى أصدقاء
ومريدين له. هنا حوار مع د.
محمد الشنطي
حوار : سارة الجهني

تقدير لعواقبها، فقرأنا الكريم كانت أولى
آياته في القراءة : قراءة الكلمات.

□ كنت من أوائل النقاد الذي التفتوا
إلى منتج الأدباء الشباب في المملكة في
منتصف السبعينات ولا يزال تواصلك مع
المنتج الأدبي حيا ومتوهجا عبر ما تكتبه
في اليمامة، ترى إلى أي حد أنت متفائل
بتجارب الاجيال الشعرية والروائية
الجديدة هنا؟

أنا متفائل جدا بما أقرأه من نتاجات الأدباء
في الشعروالسرد، وقد وقر في ذهني أنني
أمام جيل من الشعراء والكتاب والأدباء
والنقاد السعوديين يواكب النهضة التي
تشهدها المملكة في شتى المجالات؛
فنحن أمام منجز متميز انتشر على مساحة
أوعية النشر المختلفة في الوطن العربي
الورقية والإلكترونية، ومواقع التواصل

□ «الكلمة رسالة والرسالة أمانة» هذا
ما كتبته في خانة التعريف على صفحتك
«بالتويتر» وهذا يدعوني لسؤالك عن
نص الرسالة التي تحرص على إيصالها
في مسيرتك؟

المقصود بالرسالة التي أود أن تصل إلى
القارئ احترام الإنسان لما يصدر عنه من
أقوال، وعدم التسرع في تلبية شهوة الكلام
في أي موضوع دون ترو وتأمل، وإطلاق
اللسان على عواهنه دون حساب، فالمرء
مخبوء تحت لسانه؛ والكلمة تكشف عن
حقيقة المرء وما يسرّه ويضمّره، وكلم
اللسان أنكى من جرح السنان كما يقال، أردت
أن أنبه إلى خطورة الكلمة التي قد تؤدي
إلى إسالة الدماء أو حقنها، علينا أن نحترم
الكلمة فلا نبتذلها على قارعة المصالح
الذاتية ونحرقها على مذبح الانفعالات دون

الواقعية السحرية في أمريكا
اللاتينية التي نال أكثر من
سبعة من أدبائها جائزة نوبل
هي نتاج البيئة التي تميز
قارتهم وبلدانهم



الحرية ضرورة للإبداع
ولكن حرية الأديب ليست
مطلقة، فلا بد أن تكون
مقرونة بالمسؤولية





د. الشنطي مكرماً في أثنائية عبدالمقصود خوجة محاطاً بمعالي د. رضا عبید والأستاذ عبدالمقصود خوجة

تحقيق برامج الجودة لأهدافها المرجوة.
□ يعاني بعض الأدباء من الابتذال اللغوي حتى تكاد أن تغرق الفكرة في زحمة الألفاظ، كيف يواجه النقاد هذه الثغرة للحد منها؟

من يستهويه بريق الألفاظ يسقط في مزلق الابتذال بالفعل، والناقد بالمفهوم المعاصر لا يعاب بالنصوص الجوفاء ولا يعني بقرائها، فهو يتوخى النصوص المتميزة ويعمل على الكشف عن أسرار الجمال فيها؛ لذا يكون الإهمال النقدي وإسقاطها من دائرة الاهتمام هو الأصل؛ خصوصاً في ظل هذا الكم الهائل من النصوص التي تنتشر في الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، ونشرها لا يمنحها شهادة الوجود فذائقة القراء هي الفيصل.

في حوار سابق لك قلت أنك تأثرت بما احتشدت به حقبة الستينات من وقائع مفصلية أبرزها انتكاسة عام ٦٧، حدثنا عن أثر ذلك.

حقبة الستينات حقبة مفصلية ليس في حياتي ولا في حياة أبناء جيلي فحسب؛ بل وفي حياة الأمة؛ فعلى المستوى التاريخي كان هذا العقد عقد الخيبات والانكسارات من ناحية، واليقظة والتحدي من ناحية أخرى؛ بدأ بفشل مشروع الوحدة العربية بانفصال سوريا عن مصر بعد الوحدة الاندماجية التي انعقدت ١٩٥٨ حيث تشكلت منهما الجمهورية العربية المتحدة، ثم كان الانقلاب على الإمام البدر الذي أسفر عن حرب أهلية يمنية ثم حرب إقليمية استهلكت طاقات الجيش المصري الذي كذف به في أتونها، الأمر الذي أدى إلى نكسة حزيران ١٩٦٧ وضياح الأرض العربية في مصر

واتقاننا لوسائل التحليل التي لا تقتصر على الخطوات الإجرائية؛ بل تعمل فيه الملكة المدربة ذائقتها، ولا يمكننا أن نحكم على نظامنا التعليمي بعامه فلدنيا معلمون أكفاء؛ ولكن العلة تكمن في قبول الطلاب في أقسام اللغة العربية وفقاً لمعدلاتهم المتدنية في الغالب، وليس وفقاً لرغباتهم، فتكون المخرجات (معلمين موظفين) وليسوا تربويين، ولست أنسى عبارة قالها لنا أستاذنا الدكتور شكري عياد «طالب الأدب عاشق له أولاً، وليس مجرد دارس له فحسب» ويحمد للمسؤولين في وزارة التعليم اهتمامهم بالجودة وتركيزهم عليها، وهذه رؤية شاملة وتوجه حميد في مختلف نواحي الحياة ضمن رؤية (٢٠٣٠) والمطلوب هو ألا يكون مؤشر الأداء متكناً على المدونات المكتوبة بل الجهود العملية في الميدان وهذا ما نأمله ونتمناه .

واستكمالاً لسؤالك عن الأبعاد التي يركز عليها المجال التربوي في رأيي المتواضع أن نتقن التوجه إلى التعلّم الذي يعتمد على مبادرة الطالب إلى بذل الجهد في تحصيل المعلومة واكتساب المهارة وليس التعليم الذي يتحول فيه الطالب إلى مجرد متلق سلبي لا يسهم في توليد المعرفة واستيعابها، والتدرّب الذي يسعى إلى اقتناص المهارة واكتسابها؛ وليس التدريب الذي يجبر الطالب على الانتظام في برامج تحوّل إلى مجرد وعاء يعرف ولا يمارس، ويشاهد ولا يمارس.

وأخطر ما يواجهنا في برامج الجودة تحويل المعايير إلى جداول واستمارات وتقارير ووثائق فحسب؛ فلا بد من وجود اقتناع ذاتي عملي؛ وليس مجرد روتين؛ وأملاً كبيراً في

الاجتماعي وحلبات المسابقات على اتساع الوطن العربي والمنابر العالمية بلا مبالغة (البوكرا) على سبيل المثال، وأمام مدّ زاخر من النتاجات الإبداعية المتفوقة التي حصدت الكثير من الجوائز في الملتقيات والمهرجانات ولأمسيات والمؤتمرات حتى أصبح من الصعب متابعة هذا السيل المنهمر من الكتابات التي تستحق القراءة والمتابعة بلا أدنى مبالغة.

كتبت «إذا بلغت القمة فانظر إلى أسفل لترى من ساعدك في الوصول إليها فتأخذ بيده وانظر إلى السماء ضارعاً إلى الله تعالى أن يثبتك فلا يزل قدمك.

□ حكمة بالغة. تبا للجمود ولا نامت أعين الجاحدين»، هل رأي الدكتور نتاج تجربة شخصية؟

ما كتبته بهذا الصدد معروف ومتداول؛ فهو نتاج التجربة الإنسانية بعامه، وليس حصاد تجربتي الشخصية فحسب، وكل من حققوا مواقع متقدمة ونجحوا في تحقيق أحلامهم يعلمون علم اليقين أن هناك من أخذ بأيديهم وساعدتهم على بلوغ غاياتهم؛ بعضهم تأخذ العزة بالإثم فينتكر لمن ساعده وتغويه نشوة التفوق فلا يعترف لغيره بأي فضل، والبعض الآخر يعترف بالفضل، وهي مسألة أخلاقية في الدرجة الأولى، مردودها الإيجابي يعود لصاحبها ونتائجها السلبية لا يعود بأي ضرر على من كان مرصفاً للوصول إلى المكانة التي نالها، ولكن غياب القيم يقوض كل عمل إيجابي مهما بلغ من النجاح.

□ بحكم تجربتك الطويلة في مجال التعليم وفي تخصص اللغة العربية، هل تواكب المناهج التعليمية التطورات الحديثة في الأدب وما مدى فاعليتها في تكوين الحصيلة الأدبية لدى الطالب؟ وما الأبعاد التي يركز عليها المجال التربوي؟ المناهج التعليمية الأساس الذي ترتكز عليه مختلف جوانب الحياة، والنظرة الشاملة التي تأخذ بعين الاعتبار كل أبعاد الواقع هي التي ينبغي أن تشكل رؤيتنا التربوية، فمشكلتنا الرئيسة تكمن في غياب محفزات الإبداع والاهتمام بالكم على حساب الكيف والحفظ على حساب الفهم والتعليم بدلا من التعلّم، وفي مجال الأدب تكوين الذوق الجمالي هو الأصل، ولا يتكون بهذا الذوق إلا من خلال التمرّس بالأساليب الأدبية الرفيعة بتكثيف أطلاننا على النصوص الأدبية عالية المستوى في تراثنا وفي منجزنا المعاصر،



د. محمد الشنطي محاطاً بالزميلين عبدالله الصيخان ومحمد القشعمي في شارع الشيخ فهد العريفي على هامش احتفالية تدين كتابه عن العريفي

في اتجاهات الأنشطة الثقافية والأدبية بالوقت الراهن ولأين تتجه بالكتاب والقارئ؟

تشهد المرحلة الحالية حراكاً ثقافياً واسع النطاق على كافة المستويات: الأندية والجمعيات العربية السعودية للثقافة والفنون والجامعات ووزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية الأخرى والصحافة الأدبية والمجلات الثقافية والدوريات العلمية والمؤتمرات ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، ولا شك في أنه حراك إيجابي؛ غير أننا نخشى من تسرب الأدعياء إلى هذه الأنشطة وطغيان شهوة النشر؛ ولكن الأمل معقود على جزية القائمين عليها، وهي تتجه إلى نشر الوعي الثقافي؛ ولكن الخشية من إرباك القارئ وحيرته إذا لم تكن خلفيته الثقافية متينة.

عاصرت الأدب بشكله القديم في المملكة العربية السعودية وتعاصره اليوم بإطلالة حديثه يخلقها الأدباء المحليين، ما أبرز الفوارق الإيجابية

الأدب هو الأدب قديماً وحديثاً، له مقوماته لا يستطيعه إلا من أوتي ملكة مبدعة وموهبة قازة، ولهذا أرى النتاج الجديد وقد تنوع وتعددت مناحيه، وعلى الرغم من طغيان قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر والارتحال إلى آفاق موعلة في التجديد ثمة تشبث بالقصيدة العمودية وحققها برؤى جديدة، ورغم بروز الاتجاهات التجريبية في السرد نشهد حضور الرواية الواقعية والوجدانية وقد عادت إلى الظهور وفق منطق جديد فرضته طبيعة الحياة المعاصرة؛ فضلاً عن

القلمايوي وعبد الحميد يونس وعبد العزيز الأهواني وأبو الوفا التفتازاني وعبد المحسن طه بدر ونعمان القاضي وعبد المنعم تليمة وطه وادي وحسين نصار وغيرهم ممن شجعونا على القراءة والانحراط في الجو الثقافي النشط في تلك الحقبة، وكانت المسارح الجادة، مثل مسرح الحكيم والمسرح التجريبي والمسرح القومي ومسرح رشاد رشدي تعرض أعمال كبار المسرحيين، وقد تشكلت خلقيتنا الثقافية في هذه المناخات المشبعة بالحوارات والإبداعات والمساجلات.

□ **ألا تعتقد بأن النقد الساخر هو الطريق الأقرب لتأثير؛ وأين النقاد عنه!** النقد الساخر نوعان: أحدهما يستهدف الزبانية بالنص وصاحبه إذا كان نقداً أدبياً، والهزء بالمجتمع وثقافته إن كان اجتماعياً، والثاني يهدف إلى إيقاظ الفكر والعقل بلمسات خفيفة غير جارحة تنبه برفق إلى مواطن الخلل، وميزة هذا النقد أنه يجتذب القارئ ويستهو به؛ ولكنه إن لم يكن هادفاً وأميناً يدمر ولا يعمر ويعصف بكرامة الأديب ويغرس الحزازات ويشوه النصوص، وندرة النقد المهتم به ناجمة عن قلة الإنتاج فيه، وكونه مركباً صعباً لا يقوى عليه إلا من أوتي ملكة مدربة وظلاً خفيفاً وهيئات.

□ **من منطلق أنك حين تقرأ الأدب في المملكة العربية السعودية تشعر أنك تقرأ إبداعاً تنتمي إليه وأن واجب المعاصرة والمعايشة يفرض عليك التفاعل مع محيطك الثقافي الذي تعتبر نفسك نباتاً انبثق من تربته كما عبرت، أوجه إليك السؤال عن رؤيتك**

وسوريا والأردن واحتلال قطاع غزة؛ كل ذلك حدث بين عشية وضحاها فكان صدمة عنيفة أدت إلى يقظة مؤقتة حيث اشتدت المقاومة وقوي عودها في معركة الكرامة التي شهدت تآزر الجيش العربي الأردني مع المقاومة الفلسطينية ودعمه لها بعد إغراق القوات المصرية للباخرة إيلات التي جبرت المعنويات المنكسرة للأمة، ومن ثم نشبت حرب الاستنزاف، ثم كانت فتنة أيلول الأسود في الأردن وكانت نسخة أخرى، وفي مقابل ذلك نشطت الحركة الأدبية في الشعر والسرد والمسرح والنقد والفكر فظهرت المنابر الأدبية والملتقيات الثقافية والمجلات الأدبية والفكرية المتخصصة، كان للشعر مجلة وكذلك للقصة والمسرح والنقد والفكر، وكثرت الدراسات والقراءات، وكنت في تلك الحقبة طالبا في جامعة القاهرة فانهمكنا في النشاط الثقافي والقراءة وتأثرنا بأساتذة كبار: شوقي ضيف ويوسف خليف وسهير



لن تستطيع العولمة أن تمدحو الهويات الثقافية، فالهوية كالبصمة الوراثية



سيرة ذاتية

الدكتور محمد صالح الشنطي: أحد الأسماء التي شاركت في النهضة الثقافية والأدبية والفكرية المعاصرة في السعودية والوطن العربي. يشهد بذلك مسيرته الطويلة في دنيا الكلمة، التي تنوعت فيها مهامه من مدرس ومحاضر أكاديمي، إلى المشاركة في كثير من الندوات والمؤتمرات، ثم مؤلفاً لعدد كبير من الكتب التي أسهمت بدور فاعل في إلقاء الضوء على تطور الأدب العربي والأدب السعودي خلال العقود القليلة الماضية.

- ولد الدكتور محمد صالح محمد الشنطي بالمملكة الأردنية في ١٩٤٥/٩/١٣م. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٦٨م، بمرتبة الشرف، وحصل على الماجستير بامتياز من جامعة القاهرة عام ١٩٧٤م، وعلى الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى من الجامعة نفسها عام ١٩٨٣م.

- عمل مدرساً بالمرحلة الثانوية من ١٩٦٨م إلى ١٩٨١م في ثانوية تبوك في المملكة العربية السعودية، ثم أستاذاً مساعداً في كلية المعلمين في حائل من ١٩٨٣م حتى عام ١٩٩٦م، ثم رئيساً لقسم اللغة العربية في حائل بالكلية.

كانت مؤلفاته مقررّة على طلاب الأدب في الجامعات العربية والسعودية، منها: الأدب القديم، والأدب الحديث، والأدب السعودي، والأدب الإسلامي، والنقد الحديث، والنحو والتطبيقات النحوية والصرفية، وأدب الطفل.

- وقد حقق الشنطي من خلال مؤلفاته: جسراً متيناً بين المبدع والمتلقي، وأصبحت دراساته حلقة وصل لا غنى عنها لكثير من المهتمين بالشأن الثقافي، فهي تمنحهم مساحة واسعة للتفكير والتدبر ورصد التحولات التي تكتنف الساحة الثقافية، خاصة في مجال السرد.

- ومن مؤلفاته في الدراسات الأدبية التي تتنازل المنتج الإبداعي للأدباء السعوديين:

- متابعات أدبية- دراسات نقدية الدمام ١٩٨١م.

- رحلة في آفاق الكلمة، الأحساء ١٩٩٤م.

- فن القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، دار المريخ، الرياض ١٩٨٧م.

- في الأدب السعودي- مجلد واحد-، دار الأندلس للتوزيع والنشر.

- الحركة النقدية في المملكة العربية السعودية-مجلدان-، دار الأندلس للتوزيع والنشر.

- التجربة الشعرية في المملكة العربية السعودية -٣ مجلدات- نشر العديد من البحوث المحكمة والدوريات في مصر والسعودية- دار الأندلس للنشر والتوزيع.

وبالإضافة إلى المجال النقدي والأكاديمي: فقد نالت الصحافة جانباً من اهتمامات الدكتور الشنطي، فبادر بنشر العديد من البحوث المحكمة والمقالات والدراسات في عدد من الدوريات والصحف، إيماناً منه بأن الصحافة منبر مهم للتواصل مع الآخر، بوصفه مستقبلاً يشكل نصف الدائرة التي ينطلق منها مبدع النص، وهو توجه ينم عن رغبة جادة لإتاحة الفرصة لمحبّي الكلمة للنهل من عطائه وإبداعه.

الشنطي من أهم النقاد الذين أثروا النقد الأدبي في السعودية شعراً ونثراً وقصة ورواية، عبر تلك السنين، وهو في مقدمة الدارسين، الذين خلفوا رصيذاً كبيراً من الدراسات حول الأدب السعودي.

الرواية التفاعلية والقصيدة الومضة والقصة القصيرة جداً، وما إلى ذلك، ثمة مواكبة لمستجدات العصر دون تفريط بالموروث الثقافي أو ازورار عنه.

□ هل مازالت التضاريس الجغرافيا لها أثرها في تكوين ذائقة الأديب وثقافته خاصة بعد العولمة؟

بلا أدن شك فإن البيئة أثرت في تكوين الذائقة الأدبية، ولذلك نشأ منهج نقدي عرف (بالنقد البيئي) كما نشأت المدرسة الإقليمية في الأدب على يد الثلاثي جمال حمدان العالم الأنثروبولوجي والشيخ أمين الخولي الذي أنشأ مدرسة الأمان، والدكتورة نعمات أحمد فؤاد، وهذه المدرسة تعني بأثر البيئة الجغرافية على الأديب، كما أن الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية التي نال أكثر من سبعة من أديبائها جائزة نوبل هي نتاج البيئة التي تميز قارتهم وبلدانهم، وقد عنيت الجامعات السعودية والعربية بذلك فنجّد الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه تقارب النتائج الإبداعي في الأقاليم المختلفة.

أما العولمة فلها شأن آخر، فقد ظن البعض أنها ستمحو الهويات الثقافية كما فعلت في الاقتصاد، وقد أثرت بالفعل على مختلف الثقافات والتقنيات الإبداعية، ولكنها لم تستطع أن تمحو هذه الهويات، فالهوية كالبصمة الوراثية لها ما يميزها دائماً (DNA)

□ ما هي المقومات التي يركز عليها الأديب؟

- الموهبة والثقافة والوعي: أركان ثلاثة ضرورية للأديب ما هو مفهوم الحرية الأدبية؟

الحرية ضرورة للمبدع فلا إبداع بدونها، ولهذا وجدنا أن الأدب السوفييتي قد أقفر منذ أن فرضت عليه الزادونوفية (نسبة إلى زادانوف مسؤول الثقافة في الحزب الشيوعي السوفييتي) الكتابة في مجال معين وهو

(الوقوف إلى جانب البروليتاريا الطبقة العاملة) الأمر الذي أدى إلى فرار عدد من الكتاب السوفييت إلى غرب أوروبا لأنهم لم يستطيعوا الإبداع في ظل هذا الحصار، ولكن حرية الأديب ليست مطلقة وليست مفروضة فلا بد أن تكون الحرية مقترنة بالمسؤولية.

□ لرؤية أثر أو انعكاس الحركة الثقافية بشكلها العام علينا أن ننظر إلى الكاتب ومدى تجديده أم إلى القارئ باعتباره المتلقي أم إلى نوع النشاط الذي تمارسه الجهات المختصة؟

ركائز ثلاث لهذه المسألة: المنتج والمستهلك والنظام، وتقويم الحركة الأدبية لا بد أن يأخذها جميعاً بعين الاعتبار: غير أن القاعدة الأساسية المنتج ومدى قدرته على التأثير بامتلاكه جماليات التعبير والقدرة على اتقان التشكيل.

□ لعبت الملاحق الثقافية دوراً كبيراً خلال العقود الخمسة الأخيرة في صنع الحراك الثقافي وساهمت في بروز عدة أسماء مؤثرة، هل مازالت تحتل ذات الدور في ظل تطور حركة النشر الإلكتروني؟

لقد أصبحت الملاحق الثقافية جزءاً من حركة النشر الإلكتروني، وأعتقد أن دورها قد تراجع في ظل تكاثر منابر النشر الأخرى التي تغري بسهولة النشر وحرية وعدم خضوعه لتوجهات محرري الملاحق الثقافية وغياب الرقابة الفنية والفكرية.

في ظل حملة حقوق الملكية الفكرية جرائم السطو الإبداعي في عصر «الميديا المفتوحة»

تحقيق



اللوحة الأصلية للفنانة التشكيلية نانا الرفاعي (يمين) والصورة المقلدة

إعداد: سارة الجهني

جرائم السطو الإبداعي كانت ولا زالت مستمرة على المكتبات العربية منذ نشوئها، يكفي فقط أن نقرأ كتاب الكوميديا الإلهية لدانتي حتى نعرف حجم السرقة التي حلت بـ «رسائل الغفران» لأبي العلاء المعري إلا عصر «الميديا المفتوحة» يتيح للشارق سبلاً أكثر للسلب والتزوير كما يجعل من إثبات سرقة المنتج أو الكشف عن كاتبها الأصلي أمراً عسيراً للغاية؛ فوفرة البرامج المخصصة للتدوين تعطي نتاجها السلبي أحياناً وتمكن المنتهك من ارفاق محتواه دون أي اكتراث لصاحب المنتج، هذه السهولة في طرح المحتوى تسببت في سلب الكثير من الحقوق الفكرية والثقافية لتزيد حاجتنا إلى هيئات حماية الملكية الفكرية وسن القوانين الصارمة للحد من التناول على المنتج الفني أو الأدبي. وتأتي الهيئات باعتبارها عنصر من عناصر الحماية الأساسية في البيئة التابعة لها.

من هنا نلقي الضوء على الهيئة السعودية للملكية الفكرية وفعاليتها في حماية الفكر والثقافة.

«وجدنا من أجل أن نعزز ثقافة واحترام الملكية الفكرية»، هذا ما تنص عليه الهيئة السعودية للملكية الفكرية والتي تقوم باعتبارها مؤسسة مسؤولة عن تسجيل وحماية حقوق الملكية الفكرية بالمملكة العربية السعودية بمختلف مجالاتها.

تقيم الهيئة ركائزها الأربع لتنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة وهي: (إدارة عمليات الملكية الفكرية، وتقديم خدمات الملكية الفكرية، وتوليد واستخدام حقوق الملكية الفكرية، وإنقاذ حقوق الملكية الفكرية) كما تقدم خدمات تبدأ بتسيير سبل رفع الدعاوى للجان فصل المنازعات حتى استيراد حق المؤلف وتغريم المنتهك.

من هنا نلقي الضوء على الهيئة السعودية للملكية الفكرية وفعاليتها في حماية الفكر والثقافة.

«وجدنا من أجل أن نعزز ثقافة واحترام الملكية الفكرية»، هذا ما تنص عليه الهيئة السعودية للملكية الفكرية والتي تقوم باعتبارها مؤسسة مسؤولة عن تسجيل وحماية حقوق الملكية الفكرية بالمملكة العربية السعودية بمختلف مجالاتها.

تقيم الهيئة ركائزها الأربع لتنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة وهي: (إدارة عمليات الملكية الفكرية، وتقديم خدمات الملكية الفكرية، وتوليد واستخدام حقوق الملكية الفكرية، وإنقاذ حقوق الملكية الفكرية)

الهيئة السعودية للملكية الفكرية: «تهدف لتعزيز ثقافة واحترام الملكية الفكرية»

سمير فراخ: طريقة نقل د. عائض لتفاصيل الرواية والتعبيرات والألفاظ وعدد الأسطر لم تدع لي مساحة للتبرير

فقالت المحامية: «بداية حقوق المؤلف هي إما أن تكون أدبية أو مالية وبالنسبة للحقوق الأدبية فللمؤلف التصرف في مصنفه المبتكر بأي طريقة كانت، كسحبه من التداول أو عدم نشره والحق في الاعتراض على أي تعدد على مصنفه وصنع أي إجراء عليه من حذف وإضافة أو تغيير وتحريف وتشويه وجميع هذه الحقوق ثابتة ولا تسقط عن صاحبها إلا في حال وفاته ودون وجود وارث فتؤول لوزارة الثقافة والإعلام».

وأما بالنسبة للحقوق المالية للمؤلف أو من يفوضه القيام بأحد الأعمال التالية:

١/ نشر المصنف بأي شكل من الأشكال عن طريق طباعته أو تسجيله مسموعاً أو مرئياً أو غير ذلك من وسائل النشر.

٢/ ترجمة المصنف إلى لغات أخرى

٣/ التأجير التجاري، وغيره من وسائل الاستغلال المادي.

٤/ نقل المصنف للجمهور عن طريق العرض أو التمثيل.

وجميع هذه الحقوق أو بعضها قابله للانتقال إلى الغير عن طريق التصرف النظامي الذي يجب اثباته بالكتابة، بحيث يكون محددًا لنطاق الحق المنقول زماناً ومكاناً.

أما التنازل عن مجموع الإنتاج الفكري المستقبلي للمؤلف فإنه يعد تصرفاً باطلاً. كما يعد تعدياً على مصنف المؤلف عدد من التصرفات من أبرزها:

نشر مصنف مملوك للغير دون إذن كتابي من مالكة أو ادعاء ملكية مصنف مملوك للغير والقيام بنشره، والتعديل على المصنف دون أخذ موافقة المؤلف الخطية أو إزالة أي معلومات قد تسبب اسقاط حق صاحب المؤلف إلى جانب وعدة نقاط أخرى تستوجب عقوبة واحدة أو أكثر من العقوبات التالية:

• الإنذار • أو غرامة لا تزيد عن ٢٥٠ ألف ريال.

• إغلاق المنشأة المتعدية مدة لا تزيد عن شهرين.

• مصادرة المواد المستخدمة في التعدي وكذلك نسخ المصنف.

• سجن مدة لا تزيد عن ٦ أشهر.

• التشهير بحق المتعدي ويكون النشر على نفقته.

• وتتجاوز مضاعفات العقوبة في حال تكرار التعدي.

ثم أن أحكام هذا النظام تسري على المصنفات التي تنشر أو تعرض أو تمثل أو تنتج لأول مرة في السعودية سواء كان مؤلفوها سعوديين أو غير سعوديين.

القضاء العام من خلال الدوائر والمحاكم التجارية اختصاصات النظر في مخالفات نظام حماية حقوق المؤلف ودعاوى براءات الاختراع، وذلك اعتباراً من ١٤١١/٦هـ.

ووفقاً لقرار وزير العدل، تنظر تلك القضايا في المحاكم التجارية، والدوائر التجارية في المحاكم العامة في كافة مناطق المملكة، وذلك استناداً إلى موافقة المجلس الأعلى للقضاء على نقل الاختصاص حسب ما ورد في الوثيقة المنظمة لنقل هذا الاختصاص، في حين تستمر لجنة النظر في مخالفات حقوق المؤلف ولجنة الفصل في دعاوى براءات الاختراع بإنهاء القضايا المقيدة لديها قبل هذا التاريخ.

وتضمن قرار وزير العدل، تدريب القضاة المعيّنين بالنظر في مخالفات نظام حماية حقوق المؤلف ولجنة الفصل في دعاوى براءات الاختراع في الدوائر والمحاكم التجارية، وحصر كافة القضايا المقيدة لدى الهيئة، وتوفير المبادئ القضائية الدولية في الملكية الفكرية بعد ترجمتها، وجمع السوابق القضائية لأعمال اللجان وتدوينها وفقاً للنموذج المخصص لذلك، وإيقاف استقبال الدعاوى الجديدة قبل أسبوعين من تنفيذ القرار في الأول من الشهر القادم.

وفي الحديث عن الملكية الفكرية من الناحية القانونية تقول المحامية السعودية هيفاء الخطيب بشأن ما يتعلق بحقوق المؤلف الفكرية ومصنفه في السعودية:

«لا توجد ملكية لصيقة بشخصية صاحبها أكثر من نتاجه الفكري العلمي أو الأدبي أو الفني ولأن هذا النتاج محل تقدير وعناية باعتباره أمراً حيويًا للنمو الاقتصادي والتطور فقد أولى المشرع له أهمية خاصة؛ فأنشأ القواعد والأنظمة التي تحمي إنتاجه الفكري ليكون عاملاً على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع والشخصي لأصحاب الحقوق فيساعدتهم على الاستمرار في الأبداع والابتكار والتجديد في الإنتاج البشري، ووفقاً لذلك جاء نظام حقوق المؤلف الصادر بالمرسوم الملكي رقم: (م/٤١) تاريخ: ١٤٢٢/٧/٢هـ وبموجب هذا النظام حمى ابتكار المؤلف أيًا كان نوع مصنفه.»

أما بشأن ما يتبادر إلى الذهن من تساؤلات مثل: ماهي الحماية المكفولة للمؤلف في هذا النظام؟ وماهي التصرفات التي تعد تعدياً على المؤلف وتستوجب عقوبة لها وما العقوبات؟ وهل هناك استثناءات ترد على استخدام المصنف دون أن يشكل ذلك تعدياً أو انتهاكاً لحق المؤلف؟

تقوم لجان الفصل العامة التابعة للهيئة السعودية للملكية الفكرية على ثلاثة أقسام رئيسية: (النظر في دعاوى براءات الاختراع - النظر في مخالفات نظام حماية حقوق المؤلف - النظر في تظلمات العلامات التجارية.) للفصل بين النزاعات وذلك بالنظر في مخالفات أحكام النظام والتعدي على المصنفات التي يحميها نظام التعويضات ومن ثم اتخاذ التدابير الفورية لمنع التعدي على أي حق من حقوق المؤلف.

تهدف الهيئة إلى تنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة، ودعمها، وتنميتها، ورعايتها، وحمايتها، وإنفاذها، والارتقاء بها وفق أفضل الممارسات العالمية.

ولها في سبيل تحقيق أهدافها المهمات والاختصاصات الآتية:

• إعداد الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، ومتابعة تنفيذها، بعد اعتمادها، ووضع خطط عمل وبرامج زمنية لها بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

• اقتراح الأنظمة واللوائح المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

• تسجيل حقوق الملكية الفكرية، ومنحها وثائق الحماية.

• توفير المعلومات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وإتاحتها للجمهور.

• التوعية بأهمية الملكية الفكرية، وحماية حقوقها.

• تمثيل المملكة في المنظمات الدولية والإقليمية، ذات العلاقة بحقوق الملكية الفكرية، والدفاع عن مصالحها.

• إبداء الرأي في شأن الاتفاقيات الدولية، المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

• متابعة تنفيذ الالتزامات المترتبة على انضمام المملكة إلى الاتفاقيات الدولية، المتعلقة بالملكية الفكرية.

• تعزيز الاستفادة من الملكية الفكرية، لبناء اقتصاد متقدم قائم على المعرفة.

• إنشاء قواعد للمعلومات في مجال عمل الهيئة، وتبادل المعلومات مع الجهات المحلية، والإقليمية، والعالمية.

• الترخيص للأنشطة ذات العلاقة في مجال عمل الهيئة.

وجاء قرار وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشيخ الدكتور وليد بن محمد الصمغاني كتأكيداً على اهتمام الجهات المختصة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف بعد أن أصدر تعميماً عاجلاً إلى كافة المحاكم ينص على أن يباشر

أشخاص تعرضوا للسرقه

يأتي كتاب (شعراء قتلهم شعرهم) للكاتب سمير فراج الذي صدر عن مكتبة مديولي بالقاهرة بطبعة وحيدة في سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م إلى جانب كتاب الدكتور عائض القرني بعنوان: (قصائد قتلت أصحابها) الذي طبع ثلاث طبعات ما بين عام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ - أي قبل كتاب الشيخ القرني بست سنوات - وهنا لمحة سريعة تكشف حجم الاقتباس الفكري الذي قام به الدكتور عائض واعتماده على كتاب سمير فراج في تأليف كتابه.

يتناول الكاتب سمير فراج في كتابه ١٥ شاعراً ممن قتلهم شعرهم وهم حسب ترتيب الكتاب: «هدبة بن خشرم، كعب الأشقري، عبيد بن الأبرص، أبو العبر، السليك بن السلعة، الكميت، المتنبى، ابو خزيمة، مزاحم بن عمرو، طرفة بن العبد، أعشى همدان، وضاح اليمن، بشار بن برد، حماد عجرد، وامرؤ القيس.»

وهذا ما ورد في كتاب عائض القرني حيث ورد ذات الشعراء: «هدبة بن خشرم، والمتنبى، وطرفة بن العبد، وحماد عجرد، وبشار بن برد، ووضاح اليمن، والسليك بن السلعة، والأعشى الهمداني» بالإضافة إلى ذكر بعض الأسماء المختلفة مثل: «دعبل الخزاعي وصالح بن عبد القدوس.»

ومما يؤكد اعتماد الدكتور عائض على كتاب سمير فراج واطلاعه هي المراجع والمصادر والنماذج الشعرية، المختارة، رغم أن القرني ذكر الشاعر (هدبة بن خشرم) ليورده بأخر صفحات الكتاب؛ بينما يورده سمير فراج في بداية كتابه .

يقول الكاتب سمير فراج: «أمثلة ونماذج عدة للتشابه بين الكتابين تتبين عند تصفح الكتابين، أبرزها:

«النماذج الشعرية المختارة، وتتالى سرد الحكاية التي تتعلق بسيرة الشاعر مع تعديلات طفيفة، وتشابه التعليقات على كل نموذج شعري مساق، فضلاً عن تلك الاقتباسات من المصادر والمراجع المختلفة هي نفسها تقريباً في الكتابين، وسوف أكتفي بطرح نموذجاً واحداً هنا من بين نماذج عدة يتبين فيه هذا التشابه وأدع الباقي للقارئ..»

يكمل حديثه قائلاً: «في فصل عن هدبة بن خشرم وزيادة بن زيد سردت حكاية مقتلها كالتالي: أولاً بدأت بتعريف نسب هدبة ولقائه مع زيادة بن زيد، ثم انتقلت مباشرة لنموذج شعري لزيادة بن زيد يتغزل فيه بفاطمة أخت هدبة وتلوته بنموذج لهدبة وهو يتغزل بأخت زيادة وتسمى (أم خازم).



ثالثاً: سردت حكاية الغضب المتبادل بين هدبة وزيادة، وتغزلها كل منهما في أخت الآخر، حتى صارت عداوة كاملة بينهما ظهرت بوادرها في المعارضات الشعرية. وذكرت جملة من النماذج الشعرية التي تبين ذلك من كلا الشاعرين حتى قتل زيادة، ثم اقتصر من هدبة وتم قتله بعد عدة سنوات.

تسلسل الاحداث نفسه، والنماذج الشعرية نفسها هو ما يأتي به عائض القرني في كتابه، حيث يبدأ أولاً بترجمة موجزة لهدبة وزيادة، ثم عرض للنموذجين الشعريين اللذين عرضتهما. واكملت الحكاية في كتابي: (فسبه زيادة، ورد عليه هدبة، وطال بينهما ذلك حتى صاح بهم القوم: «اركبا لا حملكما الله فإننا قوم حجاج»، وخشوا أن يقع بينهما شر فظلوا يعظونهما حتى سكت كل منهما على ما نفسه، لكن هدبة كان أشد حنقاً على زيادة ورأى أنه غلبه وضامه، فقد تغزل في أخته فاطمة وهي حاضرة سامعة، بينما تغزل هدبة في أم خازم أخت زيادة وهي غائبة لا تسمع غزله فيها، فمضيا ولم يكلم أحدهما الآخر حتى قضيا حجهما وعادا إلى مضارب قوميهما.

وسرد عائض القرني الحكاية نفسها فكتب: (فلما سمع زيادة هذا الرجز شتم هدبة وسبه، فرد عليه هدبة السبب، فصاح بهما القوم: «اركبا لا حملكما الله! فإننا قوم حجاج»، وخشوا أن يقع بينهما شر، ووعظوهما، حتى أمسك كل واحد منهما على ما في نفسه. وهدبة اشدهما حنقا، لأنه رأى أن زيادة قد ضامه لأنه رجز بأخته وهي تسمع قوله، ورجز هو بأخت زيادة وهي غائبة لا تسمع قوله، فمضيا ولم يتحاورا بكلمة، حتى قضيا حجهما ورجعا إلى عشائرها).

إن التشابه واضح تماماً في الفقرتين، وقد نبرر ذلك بطريقة سرد الحكاية في المصادر التراثية لكن نقلها بتفاصيل الرواية والتعبيرات والألفاظ وعدد السطور لا يدع لي مساحة للتبرير فهو لم يبدل معنى أو كلمة حتى نهاية القصة. ..»

كما تشاركنا الفنانة التشكيلية نانا الرفاعي قصتها والتي بدأت بظهور لوحة لها على «السوشل ميديا» و«قروبات الواتس» حيث تم عرضها في عدة معارض محلية ودولية ونالت التقدير والإعجاب وهي باسم الشخصية المنتهكة والتي تمتهن الحرف اليدوية، وقد كانت هذه اللوحة من ضمن أعمال الفنانة التشكيلية نانا بعام ٢٠١٥ وهي إحدى لوحات مجموعة (مشاعر) التي تتضمن ٦ لوحات.

تقول الفنانة نانا في حديثها لليمامة قائلة: «ردا على ذلك الحدث توجهت لمقر الهيئة السعودية للملكية الفكرية بالرياض لرفع شكوتي مع كافة الإثباتات للأستاذ عبد العزيز بن محمد السويلم الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للملكية الفكرية، وتم توثيق الاجراء بقبول الدعوة والله الحمد.

كما تعتبر هذه الشكوى أول قضية تقدم بمقر الهيئة السعودية للملكية الفكرية لطلب بحقوق الملكية ضمن الفن التشكيلي.

وقد يبدو الموضوع بسيطاً لمن يقرأ ولكنه أكبر من ذلك بكثير، فما حال المجتمع والبيئة الفنية عندما ينتهك حق فنان أو فنانة بهذه العلانية! وأشارت فيما يتعلق بنشاط الهيئة السعودية للملكية الفكرية قائلة:

«تتميز الهيئة السعودية للملكية الفكرية بتعامل موظفيها سواء من خدمة عملاء أو مختصين بالاستلام وكافة من يعمل في الإدارات بالهيئة برقي وأخلاق عالية إلا أن قلة وسائل التواصل بين المدعي والهيئة اضطررتني إلى الذهاب إليهم بنفسني للاستفسار عن مجريات الدعوى، وباعتبارها أول قضية تقدم ضمن حقوق الملكية الفكرية في الفن التشكيلي فهم بحاجة لبذل مجهود أكبر وأسرع لخدمة القضية وذلك لصالح إثبات صحة توثيقات الحدث في وقته والتأكد منه لتلافي اختفاء الحقائق والمصادقية بعد حين من الانتظار.

وإلى اليوم لم يحدث أي إجراء في مسار القضية برغم استلام كامل الإثباتات والوثائق الروابط التي تثبت الانتهاك لحق الملكية الفكرية..»

المقال

الإلهام الفرزدقي بين الاعتذار والاحتقار
المرأة المحبوسة أنموذجاد. عوض بن
إبراهيم*

وحقيقةً، إنني تأملتُ هذا المشهد العجائبي فقفز في ذهني أن الفرزدق يتحدث عن لحظة من أشد لحظات معالجة القصيدة وهي لحظة الإلهام.

الإلهام يشبه تلك المرأة المتزوجة المحبوسة في قصر عالٍ مشرف ودون تلك اللحظة دروب كثيرة ومعالجات مستمرة، يصيب منها ما يصيب ويخطئ فيها ما يخطئ.

وإدارة المشهد العجائبي بهذه الطريقة من أنسب ما يتبين فيه شدة لحظة الإلهام عند الفرزدق؛ لأنه يريد الظفر بما يحجم عنه كثير من الشعراء،

وكأنه يصف طريقته في استحضار القصيدة، ولحظته الإلهامية المخيفة التي بسببها تكون قصيدته (كأنه ينحت من صخر) وقصيدة غيره (غرف من بحر) وفرق عظيم في المتانة القولية بين الذي ينحت الصخر ليقدم تمثالا خالداً في الدهر، وذلك الذي يغرف من البحر كثيراً لا يُشرب

وإن كان في الذهن أنه ماء يشبه الماء المنتفع به.

وأعودُ إلى لحظة الإلهام الفرزدقية التي تحفها رغبة عظيمة في الوصول والاتصال ويحيط بها خوف ورعبٌ غير مألوف فأقول: لعل هذا الوصف العجائبي عند الفرزدق إنما كان بسبب ما هو فيه من عراقية النسب وعلو المنزلة

وكرم المحتد

فتقدم بذلك في هذه القصيدة إن صحت الرواية التي جعلتها في تحدي الفتى الأنصاري وبذلك يكون الوصف العجائبي اعتذاراً عن التأخر في مناجزة الفتى الأنصاري، وإن كانت الرواية غير صحيحة فالوصف العجائبي احتقار لأولئك الذين يطاولون الفرزدق، ويسمون بأنفسهم لمناقضته ومناجزته في الشعر.

وعلى الظن الثاني فإننا نكون أمام نوع من النقائص التي كان الفرزدق يلجأ إليها كثيراً وهي نقيضة الحال التي لها وجهان: وجه مهاري تكون قصيدته فيه تمثالا منحوتاً من صخر، ووجه اجتماعي تكون قصيدته فيه مثالا على الطبقة الاجتماعية التي لم يصل لها الشعراء.

* جامعة الحدود الشمالية

تناول الشيخ محمد محمد أبو موسى قصيدة الفرزدق (عزفت بأعشاش...) وفسر بناء الألفاظ والتراكيب فيها تفسيراً بديعاً جعلني أتوقف عند كلامه عن صورة قال فيها: (هي أعجب وأغرب)، وهي قول الفرزدق:

كفيف بمحبوس دعاني ودونه

دروب وأبواب وقصر مشرف.

وقد مال الشيخ إلى تفصيل الحديث عن التراكيب مما دعاه إلى التعجب من طلب أمر إلهي ليتمكن من الوصول إلى المرأة المتزوجة المحبوسة، وهذا التدخل الإلهي أمرٌ خارقٌ في الشعر وهو كما يرى الشيخ (قليل في العربية) وكان أن التفت الشيخ إلى أمر مهم جداً في المقارنة الأدبية بين أشعار الأمم.

والذي لا بد من التنبيه إليه أن مقارنة الشيخ ليست مقصودة بل جاءت عرضاً بسبب (دعاء الفرزدق في القصيدة) وقد بنى تلك المقارنة على ما قرأه (هكذا يصور لي) وقرأه غيره من دارسي الأدب في الكتب العربية التي تحدثت عن أشعار الأمم الأخرى وخاصة أشعار اليونان.

ولذلك -في تقديري- أن الشيخ أشار إلى قضية مهمة في الدراسة الأدبية تقوم على استدعاء المقروء ودمجه في طريق القراءة والتحليل، والاستفادة من خصائص القول في تمييز خصائص الأمم.

وهذا أمر على جانب كبير من الأهمية، ولكني وأنا أتابع قراءة الشيخ للأبيات لم أجده يبين هذه المرأة المتزوجة، أو يتحدث عن هذه اللحظة الغاوية التي تأقت فيها نفس الفرزدق للوصول إلى المحبوسة في قصر عالٍ ودونها رجال صهّب اللحي.

وهذا الذي سماه الشيخ صورةً هو في تقديري مشهدٌ بناه الفرزدق على طريقةٍ عجائبية، وأركان هذا المشهد ما يلي:

1. المرأة المتزوجة المحبوسة.
2. دعوة المرأة للفرزدق.
3. استحضار موانع الطريق.
4. صهّب اللحي.
5. الكلاب الضارية.

وكل هذه الأركان توقف عندها الشيخ مثيراً لعبارة (أراد الأمر العجيب والصورة غير المألوفة).

أهل المغنى



علي الأمير

لن أهدتكم عن الأقمار اليافعة، التي كم
عرّشت من هذا اللحن على الدنيا، في ليال
خميسية قروية، أنا رأيها بعيني، وقد أوت
جميعها إلى تلة ناصعة البياض خلف البيوت،
ترى على ضوء القمر فيها، دبيب الصمت
في غضارة المواعيد النفيسة، ساعة تضيق
بكتمانها الروح، وأنت ناء هناك في كَفِّ الليل،
لا يرافقك في وحدتك العميقة سوى القمر،
في انتظار نور العيون المتمردة على ظنون
الفوانيس، والتي ما إن تهلّ عليك، حتى
تسفك كل حبة فلّ مهجتها طواعية، على تلك
الرمال الباردة.

لن أهدتكم عن الروع الخام الذي كان يقضي
لياليه البيض خلف القرية، يتعلم الطيران مثل
الكمانات المحلقة في هذه الأغنية، وكلما
حاول طار على دفعتين، لا يلبث في الأولى
أن يقع، لكنه في الثانية يرتفع حتى يطلّ على
روحه باكملها، ومن ثمّ يهتف مع المغني:
«يا قمرال... يا نجوم اشهدي.. إنّي معك منك
ولك».

لكنني سأهدتكم عن لحظات غير رائعة، تعود
إلى أيام السكن الجامعي، وعمائر الجاسر، التي
كانت قد استأجرتها جامعة أم القرى لطلابها،

كنا نحث الخطى مسرعين
في تلك الطلعة الطويلة،
وقد أزف موعد إغلاق بوابة
السكن كان ثمة مظاهر
فرح على أحد الأسطح تصدح
فيه أغنية «ليلة خميس»

ليلة خميس بين طلال ومحمد وعمر كدرس لقياك عندي يوم عيد .. موج البحر مغنى وقصيد

طرز بها نور القمر شط البحر»، وليلة خميس
طرز بنا فيها السكن (عرض امجبل).
تهاويث في مكاني مأخوذاً باللحن، متوسلاً
لزملائي البقاء معي لسماع الأغنية، فخيروني
بين البقاء لسماعها ومن ثم المبيت في
الجبل، أو مواصلة السير معهم والمبيت في
السكن، فلم يكن أمامي غير الانصراف عن
الأغنية واللاحق بهم.

التباين في حالنا ليلتئذ، مع حال الفرح
والجهور التي تصفها كلمات الأغنية، لم يكن
التباين الوحيد، إذ كان ثمة تباين أيضاً في
التصريحات التي أثارها الصحافة لاحقاً حول
هذه الأغنية، عقب نزولها في صيف 1983،
1403 هـ .. وتباين بين الأغنية والزمن كله أو
المرحلة، التي كانت مرحلة صعود النجوم من
دعاة الصحة، وحصارهم لنا بمحاضراتهم،
وبالشريط الإسلامي الجهادي الذي كان
يلاحقنا أئى اتجهنا، حتى أصبحنا بهروبنا
إلى مقهى الزهراني، وإلى الشعر والروايات
المصورة القادمة من الخارج، غرضة للنظرات
المريبة في الجامعة.

ما يهمننا هنا، هو تباين أو تضارب التصريحات
في الصحافة حول هذه الأغنية، والتي كان
نجومها عمر كدرس وطلال مداح ومحمد عبده
ومحمد عمر، ومن الصحافة الفنية علي فقندش.
الموسيقيار المبدع عمر كدرس، ملحن هذه
الأغنية، كان يقول في لقاء معه: إن اسمها
كان «موعد»، وإنه التقى بالأمير خالد بن يزيد
ولم يكن قد كتب من كلمات الأغنية سوى:

ليلة خميس طرّز بها نور القمر

شطّ البحر .. نصف الشهر

والليل من فرحه عريس .. ليلة خميس

وبمجرد سماعه لهذه البداية، أخذ العود ووضع
اللحن أو المذهب فقط وفي الحال، وهو الجزء
الذي سيسمعه منه لاحقاً طلال مداح، ليطلب
منه الأغنية، ويفترقا على وعد باللقاء ثانية،
في وقت تكون القصيدة قد اكتملت، وانتهى
هو من وضع اللحن لبقية كوبليهاات الأغنية،
وهذا ما أكده أيضاً طلال مداح في لقاء معه.
يقول كدرس انقضت أسابيع ثم شهر وهو
ينتظر وطلال لا يأتي. الذي أتى إليه يطلبه



على مقربة من جمرات الشياطين في منى، لم
يكن يفصلنا عنها سوى كوبري، وتحت هذا
الكوبري، ينتهي الطريق الذي كنا نسلكه من
هذا السكن إلى حيّ العزيبية، الحي الذي فيه
الجامعة.

كان هذا الطريق عبارة عن منحدر طويل جداً،
وعلينا أن نسلكه صعوداً كل ليلة مشياً على
الأقدام، أثناء عودتنا من مقهى الزهراني
المقابل للجامعة، والذي كان متنفسنا الوحيد
آنذاك (1405 - 1408). فكنا نصعد الطريق
بخطى ثقيلة ومتململة، وكلما اقتربنا من
السكن، بات الجبل وحده يشمخ عن ميامننا،
وأسطح البيوت تنخفض عن شمائلنا.

في ليلة من تلك الليالي البعيدة، كانت عودتي
من المقهى مع ثلة من زملائي في وقت متأخر
من الليل، وكنا نحث الخطى مسرعين في تلك
الطلعة الطويلة، وقد أزف موعد إغلاق بوابة
السكن. كان ثمة عقود أضواء، ومظاهر فرح
على أحد تلك الأسطح القريبة، تصدح فيه
مكبرات الصوت بأغنية ليلة خميس، فأسمعها
لأول مرة ونحن على تلك الحال، مجهدون
قلقون ومهددون بالطرد، بين ليل تغييس،
وليل «من فرحه عريس»، وبين «ليلة خميس

فنجان



أنت لا تشبهني..

مها الأحمد

عزيزي المقصود..

سأبدأ بمقدمة قد لا تعينك أو هكذا ستعتقدها، لكن أنت ذكي بالشكل المطلوب الذي يؤهلك أن تكتشف أن البدايات عادة تكون هي أساس الموضوع، حتى وإن نحن بدأناها ببعض المقدمات التقليدية التي تشبه تلك الرسائل القديمة التي كتبها منذ زمن بعيد أتذكر؟! لا عليك فمضمون رسالتي والذي أود أن أصارحك به، ستعثر عليه في كل سطر حتى تصل إلى كلمة وداعاً.

أولاً سأخبرك عن يوم أمس.. كان الجو بارداً حتى أن زجاج نوافذ السيارات بدأ يشتكي من هذه الأجواء، وينفخ عليها علها تهدأ قليلاً، ستسألني أين كنت أنا أثناء هذا كله؟! كنت يا عزيزي أخوض بعض الحروب مع نفسي، وأحاول أن أملاً مخزون الطاقة لدي حتى أنتصر عليها، حاولت جاهدة أن أتجاهل قليلاً، ومن ثم استطعت أن أتخطى كل هذا بعد أن واجهتها بلعبتي المفضلة في مثل هذه اللحظات، والتي هي أن أجمع كافة مخاوفي، ومن ثم أنفرد بكل واحدة على حده وأضيف عليها سؤال ماذا لو، فمثلاً ماذا لو فشلت هذه المرة؟! وماذا لو خذلتني ذاكرتي؟ والكثير من ماذا لو حتى أصل إلى أصعب مخاوفي وأفتتها ومن ثم أنام منتصرة.

وفي اليوم التالي استيقظت ناسية ما مررت به، وذهبت لمكاني الحقيقي الصحيح ولكن في الوقت الخاطئ، لأنه وبينما كنت استرجع حالة الصفاء وأجوب بين أقسام المكتبة وألوان الأغلفة هناك، ظهرت أنت على هيئة كتاب بعنوان: أنا الآن ميت ماذا بعد.

سأتكلم من منظوري ومكاني الحالي كإنسان يرغب في حياة طويلة سعيدة ومليئة بالنجاحات، عندما تصفحت الكتاب من باب الاستنكار والفضول،

وجدت أن هذا الكتاب يا عزيزي المقصود لا يعني لي شيئاً ولا للذين من بعدي، فأنا لا أملك أموالاً طائلة ولا مديونات، ولا حتى معلومات تجارية وشركات، ولا حقوق للمنتفعين ولا ممتلكات شخصية تستحق التدوين، ولا معلومات خفية أحتاج أن أشاركها لأحد بعد موتي.

وفي ظل التطور الحاصل صدقتي حينما أفكر في هذه الخطوة لن أستعين، لذا هل لك أن تصارحني ما هو هدفك الحقيقي منه إذا؟! فما فعلته لم يكن سوى غيمة تعاسة حقيقة جعلتني أفكر لدقائق بأن الوقت قد حان للاستسلام لك، وأن علي أن أسرع في تدوين نهايتي كما أردت لي أنت.

لكنني بحثت سريعاً لأجد مخرجاً للخلاص منك ومن أفكارك، فوجدت هناك في الأرفف التي تسكن الشارع المقابل لك جيراناً لطفاء يشبهونني أكثر، توقفت وتعرفت على أسمائهم فكان الأول كتاب اسمه «الحياة تحبك» والآخر يدعى «الراقصون تحت المطر» ليتك تتعرف عليهم وتقترب منهم لتصاب بعدوى التفاؤل.

لا لقاء سيجمعنا عزيزي الإحباط وكنت أنت هو المقصود.. وداعاً.



اللحن هو محمد عمر، مدفوعاً من صديقهم المشترك علي ... (وأظنه علي فقندش، لأن فقندش ليس اسمه الحقيقي)، فيعتذر من محمد عمر بعدم اكتمال الأغنية.

ثم تابع كدرس يقول إن ذات الشخص الذي أوعز لمحمد عمر، ذهب في اليوم الثاني إلى محمد عبده وأخبره عن اللحن، قائلاً له «لا يفوتك»، فبدأت محمد عبده على وجه السرعة، يسمع اللحن ثم يعمد إلى جهاز تسجيل ويسجل اللحن على شريط، وأول ما غناه في الإمارات، ليتأثر بذلك طلال مداح.

لكن علي فقندش لديه رواية أخرى، إذ يقول في لقاء معه: أغنية ليلة خميس أصلاً كانت لمحمد عمر، قبل أن يسمع عنها طلال مداح أو محمد عبده، وأنه هو نفسه من لعب دور الخائن لصديقه محمد عمر، ولأن محمد عبده وقتها كان مرافقاً مع والدته في مستشفى التخصصي في الرياض، يقول فقندش أوعزت إلى أخيه أحمد عبده، أن أخبر أخاك محمد أن عمر كدرس لديه لحن جميل جداً لا يفوته.

وفي مقابلة لعللي فقندش في عكاظ، يقول: أسمعني عمر كدرس اللحن قائلاً إنه لمحمد عمر، وفي سهرة حضرها أحمد عبده ولم يحضرها محمد عمر، سمع أحمد اللحن ورأى أن أخاه محمد أولى به، فاتصل به وهو في الرياض ليطير إلى جدة، ومن المطار مباشرة إلى بيت عمر كدرس، سمع اللحن ثم سجله على شريط، وطار به إلى مصر ليُسجله استوديو، وبعدها قدم الأغنية في التلفزيون السعودي، من خلال برنامج جاسم العثمان «تحت الأضواء».

ولاحقاً، وأخيراً سيني الفنان محمد عمر ما قاله علي فقندش، حين يقول في العربية نت: «يتداول الإعلام أن الأغنية كانت لي، وأخذها محمد عبده في اللحظات الأخيرة، وهذا غير صحيح».

من وجهة نظري، أجمل ما في هذه الأغنية لحنها، وأجمل ما في كلماتها:

فيها الفرح ثوبي الجديد

لُقبك عِندي يوم عيد

موج البحر مغنى وقصيد

في موعدي.. ليلة لُقنا مولدي

يا قمرا ويا نجوم اشهدي

إني معك مَبكٍ ولكِ

بأرخص لك الغالي النفيس

والليل من فرخه عريس

ليلة خميس

رابط الأغنية

<https://www.youtube.com/watch?v=tnjK746lq9Y>

لنرحل مع أمه يا أمه

قصة بقلم: رقية الشبيب

ولكنه استدرك من ساقول له يا أبي ..
هيا يا أمه لنسارع بالرحيل اني

اشعر بالملل ..

هكذا فهم عقله الرحيل الى العالم الاخر
.. احس بعدم الامان فأراد أن يلحق
بوالده .. ان فقدان الوالدين مؤلم ..
انه الضياع بعينه انه الحرمان من
الحب والعطف والحنان .. انه الجفاف
النفسي .. والعاطفي .. يخلق
المتاسي .. فلنوزع من عواطفنا على من
حرموا منهما .

رقية الشبيب



بل عرف من خلاله قولهم أن والده قد
مات

واخذته الدهشة ؟. ما معنى الموت
.. وكيف يموت الناس ؟ بل اين يذهبون
؟.. كل هذا استعصى عليه ادراكه
واسرع الى والدته وهي قابضة في كهف
احزانها وسألها .. أمي ما معنى أن
يموت والدي ؟. فانتفضت المسكينة ..
واخرجت من الحاحه .. وقالت لقد
ذهب الى رحمة ربه .. ولكن هذا
لايمثل شيئا عنده انه لايفهم ايضا ..
فأوضحت له بقولها اننا لن نراه ابدا .
سنرحل ولكن الى اجل مكتوب ..

أجابها بأسى : كم اتمنى يا أمه أن
نرحل مع أبي .. اني اشعر بالخوف
بدونه .. واضاف بكلمات تحكي قصة
الحرمان .. من يشتري لي ثوب العيد
والحلوى .. من ينزله بنا .. وصرخ

عيناه زائفتان .. نيران كثيرة مؤلمة
محرقة تعتلج في فؤاده الغض ..
تساؤلاته لايجد لها جوابا .. عقله
الصغير .. لم يستوعب ما حوله ..
انه لايفهمها معنى حزن أمه .. وعيناها
الباكية الدائمة .. ولا سببا لنظرات
الأم التي تصوب نحوه .. واماذا
والدته متشحة بالسواد .. ان وجهها
الشاحب يؤلمه ودمعها الهامل ليـل
نهار .. حتى اخته الصغيرة تلوذ
بأحضان والدته ساكنة وكأنها تشعر
بالمأساة .

ولكن الى متى هذا ؟. هل من نهاية؟
وسألها :

أمه — لماذا البكاء ؟. ماذا حصل؟
انار الصغير المشجن بنفسها واجابته
بجزع ولكنها تشفق عليه من الجزع :
لاشيء ايها الغالي .. الا انه لم يقتنع
وسمع همسات وهمهمات ابناء الجيران

وقوفاً بها



محمد العلي

نقد الفكر اليومي

الأستاذ سعود قبيلات الذي يقرأ هكذا:
 ١- اللغة فيها محض تمارين إنشائية؛
 لأن الصراع بين الأضداد متوقف فيها.
 ٢- الفكر يتسلح بالوهم ويلجأ إليه عند
 كل منعطف.
 ٣- الخطابة في هذا الفكر تقوم مقام
 البحث والتحليل.
 وهكذا يقوم هذا الكاتب باستنباط
 نقاط الضعف في الفكر اليومي من
 كتاب مهدي عامل، ويقوم برميها في
 المربع الأسود، فهل تود أن تكون مثله،
 أم أنك تتجنب التعميم مادام الخريف
 لم يصل إلى بعضه بعد، وإن كان
 نادراً؟ إن الصراع بين الثقافة السائدة
 والمضادة صراع أبدي على ساحة الخطأ
 والصواب، أو الحقيقي والزائف؛ لأنه من
 أهم أشكال الصراع الاجتماعي، وهذه
 الساحة لا بد أن تشهد الحقيقي، وهو
 في المخاض، أو حديث الولادة، وتشهد
 الزائف، وهو يسمع القبر يناديه. الظلام
 لا زال يتنفس، ولكن كما قال شوقي:
 (لقد بقيت خفقة في السراج سيلفظها
 ثم لا يسطع)
 لا أدري كيف حل على رأسي هذا
 التفاؤل، مثل طائر غريب؛ فأنا متهم
 من بعض القراء بالكتابة المتشائمة،
 أو المتشائلة، على الأقل.

هذا عنوان كتاب لمهدي عامل (الشهيد
 الدكتور حسن حمدان) يضع فيه الفكر
 اليومي الذي يعني ما نراه، وما نشاهده
 يومياً من مقالات وآراء تنشر في الصحف
 ووسائل الإعلام الأخرى، بل وفي
 السلوك الاجتماعي على كل صعيد، وما
 نقرؤه في بعض الكتب.. يضع هذا كله
 أمام اختبار الحقيقة والزيف، معتبراً أن
 الثقافة السائدة برمتها ثقافة زائفة؛
 لأنها ثقافة التسليم بالأشياء من دون
 التفكير فيها، وإرجاعها إلى أسبابها
 التاريخية.
 لن نذهب إلى هذا المدى الذي بلغه
 مهدي عامل، فلا زال الفرق بين ثقافة
 سائدة وأخرى مضادة في كل مجتمع
 شاخصاً أمام عيوننا، ولكن هذه
 الملاحظة لا تطمس ما في رأي مهدي
 من ضوء يأخذ فكرنا إلى حيث يجب
 ألا يمر على أي شيء من دون التوقف
 الطويل عنده؛ لمعرفة في أي مربع هو؟
 هنا أريد أخذ مربعين اثنين فقط من
 ساحة الشطرنج، أضع الأسود على
 اليمين والأبيض على اليسار، ثم
 أصحبك إلى أقرب جريدة لنقرأ معا
 ما فيها، ترى هل تضع كل ما فيها
 على اليمين، أو على اليسار؟ أراك مثلي
 مرتبكاً، إذن دعنا نذهب إلى قراءة

احتفاء

في ليلة الاحتفاء بالبليهي

د. إبراهيم المطرودي: لشعور البليهي بأن التغيير أمر صعب فأصبح خطابه الفكري يحمل قنوطاً وأساساً



اليمامة خاص

في أمسية فكرية متميزة وحضور ثقافي ملفت اكتضت بهم قاعة الحفل، نظم منتدى الثلاثاء الثقافي حفل تكريمه الذي يقيمه سنويا وخص به المفكر الأستاذ إبراهيم البليهي الذي تميز باطروحات تجديدية جريئة في نقد الفكر العربي والإسلامي، وتعالج اشكاليات بنية التخلّف، حيث استضاف المنتدى في اللقاء كل من الأستاذ هشام قربان والدكتور خالد الرفاعي والدكتور توفيق السيف والدكتور إبراهيم المطرودي لمناقشة أبرز نظريات وأفكار البليهي، وذلك مساء الثلاثاء ٢ جمادى الثانية ١٤٤١هـ الموافق ٢٨ يناير ٢٠٢٠م. وبعد مداخلات الحضور التي أشادت باهتماماته وأفكاره، عقب الأستاذ البليهي على مشاركات الباحثين ومداخلات المثقفين بصورة تعزز طرح نظرياته التجديدية. وقدم الحفل الأستاذ زكي البحارنة الذي تحدث عن أهمية هذا اللقاء حيث أنه يأتي والساحة الفكرية العربية تشهد كثرة نسبية من المراجعات في عموم المدارس الفكرية والدينية، مع اتساع في مساحة الوعي بضرورة التجديد ومراجعة الأنساق الثقافية السائدة. واعتلى المنصة المشرف على منتدى الثلاثاء الثقافي الأستاذ جعفر الشايب الذي أشاد بتجربة البليهي الفكرية ومحاولاته الجادة للبحث عن مخرج لأزمة التخلّف التي تعصف بمجتمعنا وتعيق تميّتها، الذي ساهم بأسلوب نقدي واضح في البحث عن مكامن الخلل وسبل المعالجة. وأوضح الأستاذ الشايب الدور الذي يلعبه منتدى الثلاثاء الثقافي على المستوى الثقافي الوطني في سعيه لكسر الحواجز الفكرية والأسوار المذهبية والمناطقية

د. خالد الرفاعي: فعل الكتابة لدى البليهي يساوي فعل التفكير واعتبره الكاتب السعودي الوحيد الذي يكتب بهذه الطريقة

المتلقي فيه على أفكار نهائية أو مكتملة بقدر ما يعكس حالة التفكير فيها ومن ثم مراحل تخلّقها وتطورها بكل ما تحيط بها من هواجس وقلق وبحث وتأمل. وأضاف الرفاعي أن فعل الكتابة لدى البليهي تساوي فعل التفكير لديه معتبرا إياه الكاتب السعودي الوحيد الذي يكتب بهذه الطريقة عن وعي وقصدية حيث يراه أنه النمط المناسب للمشروعات الفكرية التي تتطلب التركيز الشديد والاستقصاء التام حول قضايا محددة. وحدد الدكتور الرفاعي العوامل المتعددة التي ساعدت على تحكّم هذا النمط بتجربة البليهي ومنها ارتباطه بالكتابة الصحفية كوسيلة رئيسة للتعبير عن أفكاره، ومقرّوه الواسع في مجالات معرفية معقدة، ولطبيعته في القراءة والكتابة التي لا تخضع لنظام دقيق. وناقش الباحث والكاتب الدكتور توفيق السيف في كلمته «مغامرات العقل وتحرر الإنسان» مجموعة من أفكار الأستاذ إبراهيم البليهي ومن أبرزها فكرة «القابليات الفارغة» معترضاً على ذلك بقوله أن الإنسان لا يولد فارغاً وإنما يولد ولديه عقل وإرادة وغرائز ويمكنه بذلك أن يتمرد على البيئة المحيطة به خلاف ما يراه البليهي، موضحاً أن الإنسان يأخذ القدرات من محيطه الذي يتأثر به. وأوضح أن تشكل هوية الإنسان تأتي من فرديته ومن خلال العلاقة المزدوجة بينه وبين مجتمعه ليكون مرضياً عنه في المجتمع وأن ما يأخذه الفرد من المجتمع

وطرح العديد من القضايا والمواضيع التي تهدف لتعزيز الوحدة الوطنية بأساليب إبداعية مبتكرة، موضحاً اهتمامه بأن يتحول المنتدى إلى مؤسسة ثقافية أهلية رائدة.

وفي ورقته المعنونة «نظريات البليهي: مفاتيح لفهم فكره ومنهجه» تحدث الكاتب والباحث الأستاذ هشام قربان عن نظريات البليهي الخمس التي تركز أفكاره حولها وأهمها أن الإنسان كائن تلقائي أي أنه لا يولد بعقل جاهز بل بقابليات فارغة غير متشكلة ومرنة، وأن هذه القابليات مطواعة وقابلة للتشكل بمن يسبق إليها من أي نسق ثقافي. وأضاف أن البليهي يقول بأن عقل الإنسان يتشكل تلقائياً خلال السنين الست الأولى من طفولته بصورة مماثلة لنسق الثقافة السائدة في محيطه عن كريق ما يسميه «التناسل» أو «التناسخ الثقافي» وينتج بناء صلباً أو نسيجاً محبوباً يصعب تغييره بمجرد تعريض العقل لمعلومات جديدة أو مغايرة. وتناول موضوع صعوبة انكسار تلقائية المجتمع من خلال بيانات محفزة تتوفر فيها حريات كاملة تضم فردية الإنسان وتعلي قيمته حيث يتعرض العقل لصراع الأفكار.

وتناول الدكتور خالد الرفاعي الأستاذ المساعد بقسم الأدب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض في ورقته التي عنوانها «فعل الكتابة وأسئلتها في تجربة إبراهيم البليهي» حالة التكرار منمط كتابي لا يعثر

ناحية



أحمد الملا.. ميدان مضاعف بالشغف

عبدالله ثابت

عرفت أحمد الملا أول مرة في صنعاء، بمهرجان الشعراء الشباب الأول ٢٠٠٤ منهدا لم نقطع، كما يفعل إخوة البيت والطريق والأسفار. إنه الحي في قصيدته وقلبه، وفي حبه العارم لأصدقائه. كان جلياً أن هموم الفن تشغله أكثر من أي شيء آخر. بعدها بعشر سنوات تسلّم الملا إدارة جمعية الثقافة والفنون بالدمام، وإلحكم بعض الحصيلة: لقد أسس خمسة بيوت: للموسيقى السينما، السرد، الشعر، والكوميديا، وكلها في ميدان واحد، ميدان الشغف. ليس هذا فحسب، بل عمل على مهرجانات للمسرح والفنون البصرية والطفل، ومهرجانين كبيرين، أحدهما للأفلام، قدم في دورته الأخيرة مائة وثلاثون فيلماً سعودياً، جميعها لمخرجين وممثلين سعوديين. وثانيها للشعر، عمل في كل دورة على تكريم واحد من رواد قصيدتنا الأحياء: محمد العلي، فوزية أبوخالد، وعلي الدميني.

لا آخر لمهرجانات الأدب والثقافة والفنون في أوروبا، وأمريكا، غير منح الإقامة الأدبية، وقد رأيت، كما آخرين، الأهمية التي توليها هذه البلدان لهكذا فعاليات، فرنسا مثلاً تقيم كل صيف مهرجاناً يمتد لعشرة أيام، وأكثر المدعوين إليه من عرب المتوسط والخليج، أما فعاليات برنامج الكتابة الإبداعية، بجامعة «أيوا» بأمريكا، فقد احتفل منظموه بمرور خمسين عاماً على إقامته، وفي النسخات الأخيرة منه صار يدعى الأدباء من أنحاء المعمورة، تتولى الجامعة إقامتهم لشهرين كاملين، في العام ٢٠١٢ كان المدعوون واحداً وثلاثين كاتباً، من ثمان وعشرين دولة، من أقاصي الشرق لأقاصي الغرب، قضاوا ستين يوماً، في فعاليات يومية، ليس لها حصر، داخل الجامعة وخارجها، هذه بلدان تعرف ما تعنيه الثقافة، وتفهم أنها قوتها وبوابة العالم إليها، والعمل الجديد والاستراتيجية التي أعلنتها وزارة الثقافة لدينا، منذ عام تقريباً، تشير إلى هذا، وتمضي نحوه، وهكذا نأمل.

أحمد الملا ورفاقه فعلوها يوماً، وما زالوا، وصار هذا الدور العالي يحدث في السعودية؛ جمعية الثقافة والفنون بالدمام تقيم مهرجاناً دولياً، بمعنى الكلمة، يحضره شعراء وشاعرات، من الخليج إلى بلدان المغرب العربي، مع معارض تشكيل، وعروض لأفلام قصيرة، وفرق موسيقية مصاحبة، وورش في الكتابة والأدب والترجمة، وغير ذلك.

ترجل الملا عن موقعه الإداري، بعد أربع سنوات من العمل المؤسس، وهو الآن يشرف على بيت السينما بالجمعية، وفي مارس القادم سترون شيئاً جميلاً، كالعادة، وكما نتمنى على وزارة الثقافة وهيئة الترفيه أن تفيدا من خبرته، والطريقة التي سجل بها هذا الأثر، في وقت قصير، وبإمكانات محدودة. زارني أبومالك بيوتي قبل أربع سنوات، كنا نتحدث في مكتبتي الصغيرة، وفجأة لمح بين الكتب إصدار الجمعية للدورة الأولى لمهرجان بيت الشعر، مد يده والتقط الكتيب، بفرحة سرب طائر من الأطفال، وقال شطر البيطار الشهير: «تلك آثارنا تدل علينا». تحية أحمد، أيها الكبير.



د. إبراهيم المطرودي



د. خالد الرفاعي

إعادة إنتاج كريقة التعامل مع المجتمع هو ما يشكل هويته، مشيراً إلى أن البليهي بالغ في تقدير عجز الإنسان في مقاومة التأثير الاجتماعي. وبين أن الإكثار البليهي تعطي احساساً غامضاً غير مصرح به ينم عن التشاؤم إزاء الطبيعة البشرية كما يرى ذلك بعض الفلاسفة بأن الإنسان أكثر ميلاً للفساد، إنه ذو طبيعة شريرة معتقداً بأن كثرة كلام البليهي التشاؤمي حول طبيعة الإنسان هي عملية غير صالحة.

وطرح الدكتور إبراهيم المطرودي الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ورقته «المتلقي في مشروع ابراهيم البليهي» عرضاً لحقتين مختلفتين في النظر إلى المتلقي والتعامل معه، الأولى أن البليهي كان ينطلق من أن المتلقي قادر مقتدر على تغيير نفسه ومن حوله كخطابه في «بنية التخلف» حيث يبرز الأمل الكبير فيه وإن كانت المجتمعات تقف حائلاً دونه وتصده النشأة وظروفها. أما الحقبة الثانية فيمثلها في حديثه في التلقائية التي يؤسس فيها على أن المتلقي غير قادر على تغيير نفسه وتطوير من حوله، وأن التغيير أمر صعب وأصبح خطابه الفكري يحمل قنوطاً وياًسا مشترطاً تبني السلطة السياسية لمشاريع التغيير وحصول تأثير للأفكار الرائدة وشرط لأخذ الناس بها.

تناول المتداولون أفكاراً متعددة وطرحوا أسئلة جادة حول التجربة الفكرية للأستاذ إبراهيم البليهي، فشبّه الدكتور رمضان الغزال أزمة العقل عندما تكون مناعته ناقصة بالانهيار الذي يحدث للجسم عندما تنهش الأمراض الحادة التي تشل حركته بسبب ضعف مناعته مشدداً على ضرورة معالجة بنية العقل وأزمة التخلف فيه. واستوضح الأستاذ نادر الإبراهيم عن الخلط بين الفكر والغرائز في معالجة البليهي الفكرية وقدرة العقل على الاستيعاب ومعوقات التغيير الاجتماعي وأهمية الفكر الناقد في المجتمع، وأشادت الدكتورة أميرة كشغري على ما يطرحه البليهي من نظريات وأفكار مغايرة حيث تعيش حالة صعبة وبائسة من سوء الاستجابة مؤكدة على أهمية فكرة تبني السلطة السياسية للأفكار الجديدة والتغييرية.

وتحدث الشيخ حسن الصفار مرحباً بالأستاذ البليهي معتبراً إياه علماً فكرياً بارزاً ومشيداً بالدور الذي يلعبه المنتدى في طرح الأفكار الجديدة والتغييرية ومواجهته لضغوط المجتمع في مقاومة التغيير والتجديد ومساعدة المفكرين التجديديين على البروز. وأوضحت الدكتورة سهير فرحات أن سمة التكرار في فكر البليهي تعني الاهتمام المكثف ويهدف إلى تعزيز الفكرة وهو أسلوب متبع في العديد من مصادر التوجيه الفكرية، وانتقد الدكتور محمد العسكر الشللية الفكرة معتبراً إياها أحد أبرز معوقات الثقافة الواعية. وفي نهاية اللقاء، أعرب الأستاذ إبراهيم البليهي عن شكره وامتنانه لمنتدى الثلاثاء الثقافي ولبقية المتحدثين المشاركين في الحفل، وتناول العديد من القضايا التي تم طرحها في النقاش والمداخلات ساعياً إلى الرد عليها بصورة إجمالية موضحاً مفهومه للطبيعة البشرية ضمن رؤية شاملة عن الإنسان والإنسانية وكونه كائن تلقائي وتوهم المعرفة مما يحول بين الإنسان وبين التغيير المطلوب. وبعد ذلك اختتم اللقاء بتقديم المشرف على المنتدى دروع التقدير للضيف المكرم وللمشاركين في الندوة.

على انفراد



حديث يفتح السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصدُ شيئاً مما قدموا
لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الشاعرة مروة حلاوة: ضيفت على انفراد هذا الأسبوع.

الشاعرة مروة حلاوة:

دراستي للعلوم أوصلتني إلى اليقين بوجود الخالق ووحديته

إعداد: منى حسن

عدداً وشكلاً وضبطاً، معتقدةً أنّ الأمر يجري هكذا، وفي الصف الخامس الابتدائي كان لي دفترتي الخاص الذي كنت أسميه دفتر أشعاري، وهو سرّي للغاية لم يخرج للنور إلا بين يدي الموجه التربوي الأستاذ إسماعيل بطرش، عندما كان يحضّر درساً لمعلّمتنا، تركت مقعدي وجلست إلى جانبه، وأخرجت كنزي وقلت له: هذا دفتر أشعاري هل تريد أن تراه؟ ابتسم وقال: هاتيه، وصرنا نقرأ معا وسط ارتباك المعلّمة وحيرتها الشديدة، كان قلبي يخفق كعصفور صغير خشيّة أن يكرر ماتقوله المعلّمة عن مواضيع التعبير: «الموضوع جميل جداً لكن حبذا لو كان من كتابة يدك!»، رافضة سماع دفاعي عن إبداعي، الشيء الوحيد الذي أفعله بمتعة وشغف. لا أنسى أبداً ابتسامته حين قال لي: استمري في الكتابة فأنت ستكونين شاعرة. وكان لهذا الموقف بالغ الأثر في نفسي، فقد شعرت أنّ هذا قدرتي ولا مفر من كونه، وأعتبره النقطة الذهبية الأولى في كلمة شاعرة.

في المرحلة الثانوية اكتشفت شعر التفعيلة وحاولت عليه، وبدأت العربية مشوارها الطويل الموجه والجميل.. مشوار مليء بالشغف.. إنها الحياة بأصعب وأمتع وأجمل ماتكون.
* أي أبواب الإلهام أسرع فتحة لأبواب قصيدتك؟
- الحب، ومختلف الأوجاع الأخرى.
* نلت بكالوريوس العلوم، ثم عدت

الشاعرة السورية مروة حلاوة شاعرة تنسج القصيدة على نول من أنوثة وجمال، وتطرزها بالحب، والكبرياء.. لقلبها بياض الياسمين، ولحرفها رقته. تميز شعرها إضافة لعذوبته بكثافة الاشتغال الشعري، وقوة السبك مبنئ ومعنى. شاركت بالعديد من المهرجانات والملتقيات الشعرية والندوات الأدبية داخل سورية وخارجها. كما فازت بعدة جوائز شعرية أهمها: جائزة اتحاد الكتاب العرب، فرع حماة، جائزة أندية الفتيات بالشارقة فرع المسرحية الطفلية - جائزة ربيعة الرقي الشعرية عام ٢٠١٠، جائزة نادي الطائف الأدبي الشعرية، وجائزة البردة أبو ظبي عام ٢٠٠٤ وأخيراً جائزة البابطين عن فئة أجمل قصيدة عن قصيدتها: زلّفتي إلى النفس.

صدر لها: مسرحية شعرية (العصفور الصغير)، وديوانان بعنوان: (مدينة بلا سماء)، و (على وشك الضوء) - التقتها اليمامة في الحوار أدناه حول تجربتها الشعرية ومحاوَر أخرى.

* متى راودتك القصيدة عن أحلامك؟
- كثيراً ما يتحدث الشعراء عن الشرارة الأولى في مواقدهم الشعرية، لكنني لا أذكر شرارة أولى كانت لي، حيث أتت درجت على الكتابة منذ نعومة أحرفي الأولى، فقد كنت أقلّد أناشيد المدرسة فأقوم بعدّ الكلمات وكتابة ما يوازيها

أعيش لحظتي
الشعرية بمعزل عن
التوصيفات النقدية
والحدائث ليست
سوى أن نكون
نحن ونتخلص
من الظلال الأخرى

رسبت في مادة
«التشريح» لرهافة
إحساسي وعلمتني
شهادة العلوم
كيف أرتب أفكاري

كسرت القيود التي طالما كبلت شعرها وأطرت في أغراض الرثاء والمدح، نحو تحليق في رحاب أوسع؟

- أظنّها فعلت منذ زمنٍ بعيد منذ النقوش الحجرية، وورق البردي على قلة ما وصلنا من النتاج الشعري النسوي عبر التاريخ ومن مختلف الحضارات أمثال اليونانية سافو، وتلميذتها السورية الجميلة بيليتس. والفرعونية بيتوحا. وقد وجدت لهنّ مقطوعات في المعابد على أوراق البردي وحفظت وترجم بعضها للعربية. ولا ننسى العديد من الشاعرات الجاهليات والمسلمات وبخاصة الأندلسيات الرائعات. ولسن جميعهن خنساوات البكاء فقد تنوّعت أغراضهن الشعرية وبواعثهن الإبداعية إلى أن اتخذت معالمها في عصرنا الحالي وتجاوزت السمات الذي حددته عصور الإنحدار الأدبي والاجتماعي للجنسين معا وإن كان أكثر ظلماً تجاه النساء.

* ماذا تقولين للشاعرات اللواتي ما زلن يكتبن بضمير المذكر، ولا يُصغين لصوت الأنثى بدواخلهن؟

- أرى الشاعرة الجيدة مع الضمير المذكر كفتاة جميلة ترتدي ثوباً من الأزهار ثم تعصب خصرها الفاتن بأحزمة الرجال الجلدية الصلبة، وأقول لها: صباح الخير يا عزيزتي، الشمس طلعت، وأشرقت الأنوار. لقد صار بإمكانك أن تري كل شيء في الطبيعة يحبك أنثى.

* تكتبين العمود الأنثوي بتمكن، واسمحي لي أن أطلق عليه هذا المصطلح، فلا حدثنا باختصار عن نظرتك للحادثة في الشعر؟ وهل أنت مع التحديث في الشكل أم المضمون؟

- أظنّ مصطلح الحادثة مصطلحاً زئبقياً لا يمكن الإمساك به أبداً ولا أرى هذا الأمر يعنيني مطلقاً، فأنا أعيش لحظتي الشعرية بمعزل عن التوصيفات النقدية كافة، أنا شاعرة فحسب كل ما عليّ فعله هو كتابة قصيدة بالشكل الذي تنتابني فيه عمودية كانت أم حرة لا فرق عندي، وإن حاولت الخوض فأسأل هل الحادثة سوى ان نكون نحن ونتخلص من الظلال الأخرى بمعنى إثني عندما أكتب نصاً يملئني ويلامس وجدان الناس ويواكب اهتماماتهم بأسلوبٍ لطيفٍ محبب يجذب القراء أليس هذا هو الحادثة المنشودة والتي لن تكون كذلك في وسط آخر ليس له اهتماماتنا أو زمن آخر لا يختبر ما نعيشه وربما لن يعرفنا.

* لأن الشاعر الحقيقي يتطور حد إنكار



من مختلف الآداب العالمية وبخاصة الآداب القديمة.

* لا بد وأن هنالك ضريبة تدفعها الشاعرة الشابة حين تتزوج من شاعر لاسمه وزنه في الساحة الثقافية والأدبية، حديثنا عن تجربتك كشاعرة وزوجة الشاعر السوري الكبير محمد منذر؟

- بالطبع الثمن باهظ جداً لاشك سيكون النيشان الأكبر هو لقب زوجة الشاعر! لكن هناك طريقة واحدة وهي أن تجد صوتها الخاص المختلف عن صوته. ومداهما الذي يميزها بعيداً عن منطقة تحليقه. ويكون التحدي إما أن تكون مختلفة، أو لا تكون أبداً.

لا تكمن الصعوبة فقط في باعث التغيير الذاتي إنما أيضاً في مقاومة محاولات الزوج الشاعر في أن يبقيها في ظله.. للأمانة أقول: إن شاعري وزوجي الحبيب منذر تمسك بي في مملكته الجميلة حباً بي، وإخلاصاً لي أولاً، ورغبةً في أن يستمر لونه الشعري الرائع من خلالي ثانياً، ولا أدري كيف استطعت التملص من حباله الشعرية المتينة مع تعلقي الشديد به وإعجابي بتجربته الغنية وقصيدته الفاتنة. يا إلهي كم أتعجبني هذا حتى استطعت أن أنصت إلى صوت قصيدتي إذ نادتنني: إنها تريدني وحدي. لكن وللأمانة أيضاً أقول: إن الزواج بشاعر أمر في غاية المتعة ويستحق المجازفة فعلاً.

* هل نستطيع القول إن المرأة الشاعرة

لمقاعد الدراسية الجامعية لنيل بكالوريوس اللغة العربية، فهل كان هذا لأنك لم تجدي ضالة روحك في دراسة العلوم، أم لأجل الشعر؟

- كانت رغبتني من البداية دراسة الصحافة لتحقيق حلم الطفولة فأكون صحفية مثل ملهمتي العزيزة (ساندي بل). لكنّ توجيه الأهل الذين أرادوني طبيباً وضعني مرغمة في الفرع العلمي. وسارت العجلة بعصبيها إلى النتيجة المحزنة لهم ولي.. حيث كنت أرسب في مادة التشريح لرهافة إحساسي، فلطالما قتلت الحيوانات التي أشرّحها بقطع شرايينها لحظة استفاقتها من المخدر، وعدم تجاوبها للتخدير مرة أخرى لفرط الألم. ولم تكن المخدرات قوية كفاية.. كنت أشفق عليها من ألم لم أراه مبرراً.. النتيجة كانت علامة الصفر في الجلسة، ومن ثم الرسوب في المادة. إنها تشبه التاريخ حيث تتألم الشعوب الضعيفة لترتقي الشعوب القوية سلم الحضارة والرفاهية. أثر في هذا كثيراً، وعلمني كيف ومتى يجب أن أقطع الشريان وأكون مستعدة للعواقب الكبيرة، ومتى أقطعه ولا أعطي العواقب أهمية الحدث. كما علمتني شهادتي الأولى في العلوم المنطق، وترتيب الأفكار، وملاحظة دقائق الأمور.. وأوصلتني إلى اليقين المطلق.. بوجود الخالق ووحدانيته. لكنني وبعد الانتهاء من العلوم مضيت قدماً لدراسة اللغة العربية التي أحببتها كثيراً مع تنوع قراءاتي الشعرية والنقدية



مع زوجها الشاعر السوري القدير محمد منذر

بداياته، ألا ترين أن عليه تدوين تجربته الشعرية بمراحلها المختلفة؟ كما أنك مقلّة جداً في النشر قياساً لمنتجك الأدبي، فلماذا؟

- قمت بإصدار ديواني الأول مدينة بلا سماء عام ٢٠٠٢ عن وزارة الثقافة السورية.. وكان عبارة عن مختارات من كتاباتي منذ عام ١٩٩٥ وإلى تاريخه. وكدت أصدر الثاني عام ٢٠٠٧ قبل أن أوقفه عمداً في محاولة لإيجاد صوتي الخاص الذي لا يشبه غيري.. وقد صدر قريباً بعنوان «على وشك الضوء».. لا أخفي أن ظروف الحرب أحرّنتني أيضاً في ذلك.

مروة حلوة شاعرة سورية، لاقت قصائدها اهتماماً كبيراً وفازت بجوائز رفيعة بينها جائزة «البردة» بأبوظبي ٢٠٠٤، وهي صاحبة القصيدة الفائزة بجائزة «البابطين» الأخيرة للشعر، والتي تحمل اسماً يتسق مع عالمها الشعري المحمل بأطياف الوجد بين الإنسان والكون، وقد انتظمت قصائدها الموزونة عموداً وتفعلية في رباط موسيقي مبهّر. وحصلت الشاعرة على إجازة الأدب العربي، وشاركت في العديد من منتديات الشعر، وأصدرت ديوانها الأول «مدينة بلا سماء» عام ٢٠٠٢..

وفي القصيدة التي أهدتها لـ«البوابة» تقول:

أرخبيت حبل غواياتي على الغزل
زلّفتي إلى النفس.. لا للشعر والرجل
وقد تفرّظباء الشعر شاردة
سكرى يشردّها سلطاني الأزلي
أتى يخاتل مغروراً.. ويجهل
كم في عمق غابته قد أوغلت إبلي
علمتها كل ماللعيش من سُبُل
ولم تجد غير ما للحلو.. من سُبُل
ياقابضاً من صباها الريخ في يده
إني أنا الريخ.. فاعصف بي ولاتسل
إن شئت فابق معي.. ولتستظل
دمي نساب أغنية.. أو شئت فارتحل
لاتبدد المسرحيات التي ابتذلت ولا
تجادل سدى.. لاوقت للجدل
لي في الهوى طرق.. لالست تفهمها
ولست أفهم منها غير أنك لي
ألم أقل لك منذ البدء: ياعمري
لن تستطيع معي صبراً.. ألم أقل..؟!
لكم صبرت.. ومهر الصمت يجمع
بي صبر الصحاري على قهارها الجمّل
وما تركت أمير النهر يشغفني
إلا لِقْد قميص الماء.. من قُبُل
ماكنت أولى النساء الغاويات فقد
قصت زليخة.. من قمصانها حللي
لكنني امرأة شبت على مهل
وإذ زجرت الهوى أوما أن اشتعلي

ألست أملج سكان القصيد..؟ أنا
حوربّة في بحور الشاعر الغزل
مازال بي شغف.. والأربعون دنت
وصافرات قطار الحسن.. لم تزل
في مفريقي بنات الليل.. جامحة والضوء
أرسل فيها أول الرسل
فما اهتدين.. وماللعقل متسع
في رأسهن.. فهن الآن في شغل
لاشك في أنني أنثى بلاعقد
لم تخل معتقدات الأرض.. من علي
أنا مروغة ما الماء.. ماصفتي..؟
ولعبي الحب.. والألوان من جيلي
(وذاك الذي قد لمّني حسداً
في أمره.. وتمادوا فيه بالعدّل
لكدت من فرط ما أرتاب.. أقتله
وقد تكون رصاصات الردى قبلي
ألا تظنون أنني الآن أغرقه..؟!
إذ فجر النهر.. إثر النهر من قلبي
قلبي.. وإن مكرت عيناه بي ولها
مازال مُنتبذاً منها المدى العسلي
وهل صفا غسل في مقلتيه سوى
لتستحم نساء الأرض.. بالعسل..؟!
وهل تفرط عنقود على فمه إلا ليسكر
بننت الكرم.. بالقابل..؟!
لولا سجودي فوق حنطته
لما تغذت حروف الجوع.. من جملي
غريبة.. صعبة.. حيرى أنا
ولكم مثلي غريب.. وصعب أنت يارجلي
نمضي نسابق أطياف الذين مضوا
مسترخيين.. وظلينا على عجل
كل الطريق.. وما اجتازت قوافلنا
نصف المسافة.. بين اليأس والأمل
ياللمفارقة.. المضمارة دائرة
والحبل متصل فينا.. ولم نصل

البيئية والمجتمع.. توأمان سياميان

عين



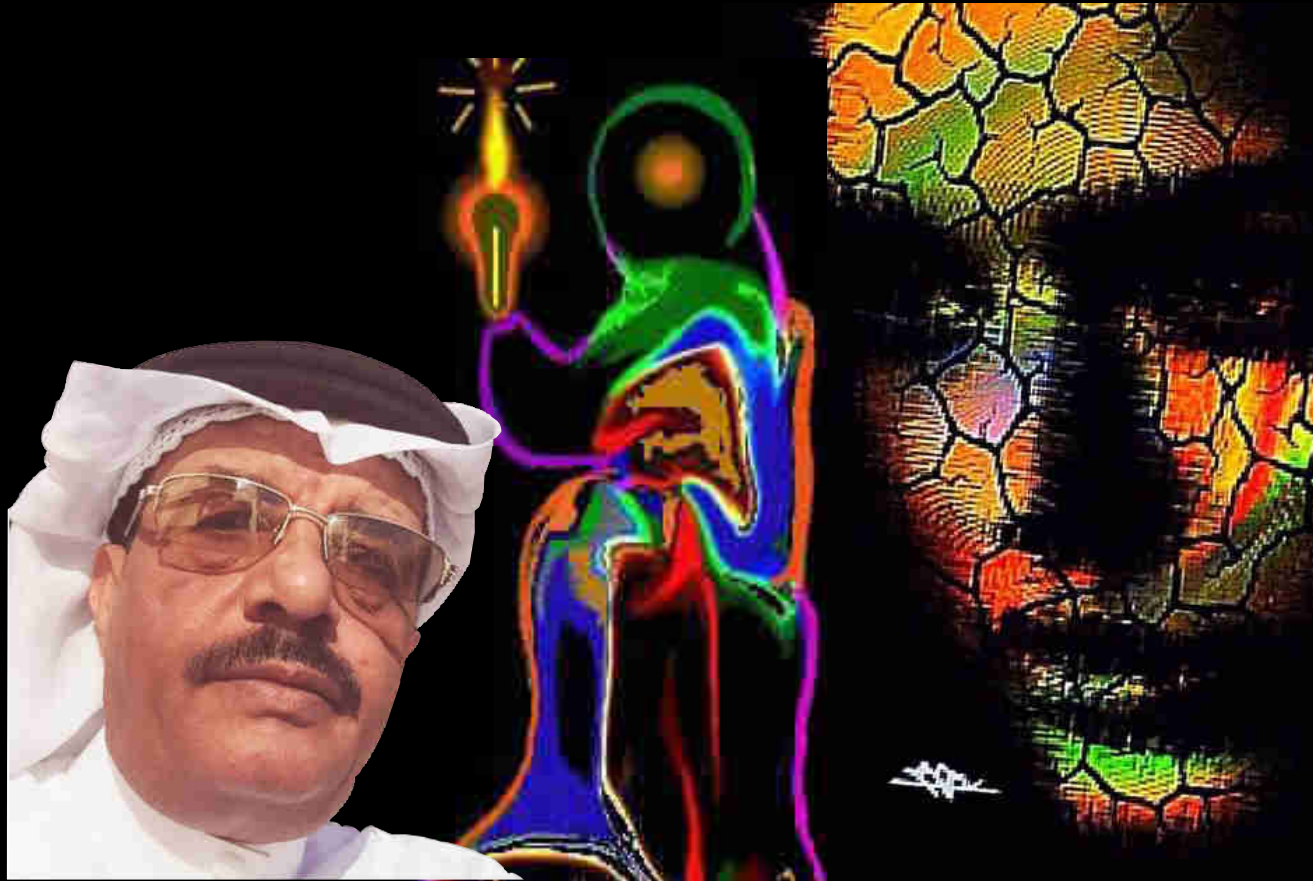
عبدالله بن
محمد الوابلي

فلا سياج حول المحميات الطبيعية، ولا خوف على المحميات من المجتمع. بل تتحول المحميات الطبيعية إلى حاضنات واسعة لفعاليات اجتماعية قوامها الأسر المنتجة، أنا شخصياً أفهم أن «المحميات الطبيعية» محمية من الاحتطاب الجائر والصيد الفاسق، وفي نفس الوقت أفهم أنها مفتوحة أمام المجتمع لكي ينهل من مواردها بأساليب علمية وعملية تحافظ على ديمومة غطاء المحميات النباتي وتوازنها الحيوي، فهل فهمي هذا صحيح؟! وقد أعجبتني - في هذا الشأن - تجربة المغرب العربي حيث عملت الحكومة المغربية بالتعاون مع صندوق التنمية الزراعية -إيفاد- التابع لهيئة الأمم المتحدة على تطوير القطاع التعاوني الاجتماعي البيئي من خلال انشاء منثي جمعية تعاونية للأسر المنتجة، منها خمس وخمسون جمعية تعاونية نسائية تعمل في إنتاج زيوت الأركان والصابر ومختلف الزيوت الطبية والعطرية المستخلصة من الأشجار والشجيرات الصحراوية، وقد ساهمت هذه الجمعيات بزيادة دخل الأسر الريفية بحوالي ٦٠٪. فهل تضع وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية يدها بيد وزارة العمل والتنمية الاجتماعية - بعيداً عن المفاهيم التكنوقراطية والمفاهيم الناقصة والنظرات القاصرة تجاه العمل التعاوني وذلك للسير حثيثاً في المساعدة على خلق شراكة بيئية مجتمعية من خلال منظومة واسعة من جمعيات تعاونية تعمل على أساسات اقتصادية سليمة، وذلك بهدف تفعيل الطاقات الاجتماعية العاطلة في مجال الحماية والاصحاح والاستثمار البيئي الرشيد. إنه لم يعد أمامنا وقت كاف لنضعه في الندوات وورش العمل التي لو جمعت أضيابها لمئات رفوف مكتبة الملك فهد الوطنية لاسيما ونحن في مواجهة بطالة تعدت ١٢٪ من عدد السكان، وأمام هجرة شبابية من القرى والأرياف تجاه المدن الكبرى، وتحت ضغط تكلفة سنوية إجمالية للتدهور البيئي بلغت ٨٦ مليار ريال جراء التطور الكبير الذي شهدته قطاعات الصناعة والانشاءات والنقل والطاقة وإفرازاً للنفايات المدنية والصحية والصناعية وكذلك الصرف الصحي حيث شهدت بيئة المملكة تدهوراً بيئياً بدون أدنى شك أن المجتمع لن يسلم من أضرار هذا التدهور. إنني أعتبر البيئة والمجتمع توأمان سياميان ملتصقان من جهتي الرأس والظهر وكل منهما معتمد على الآخر، ولا يمكن فصلهما جراحياً ولو اجتمع أبرع الجراحين في العالم.

التنمية الاجتماعية المستدامة والاصحاح البيئي بمفهومه الشامل يشكلان جناحي معادلة حياتية بالغة الأهمية للحياة البشرية من جهة ولعمارة الكون من جهة أخرى، وكل منهما يتأثر - حتماً - بالآخر إيجاباً وسلباً، فمتى تعثرت التنمية الاجتماعية فإن ذلك سيساهم بتدهور البيئة والعكس صحيح، أما إذا تحسنت التنمية الاجتماعية وسارت عبر آلية علمية ومنهجية متكاملة، فإن ذلك سينعكس إيجاباً على البيئة بكافة أبعادها ومجالاتها، ومتى توفرت إدارة بيئية واعية ورشيده فإن ذلك وبكل تأكيد سيدعم جهود التنمية المجتمعية والعكس صحيح أيضاً. ولأهمية العلاقة التفاعلية بين مكونات المجتمع وبين البيئة وأبعادها الإيكولوجية ولوضوح هذه العلاقة واستقرارها فقد طور علماء الاجتماع مفهوماً جديداً أسموه «علم الاجتماع البيئي» كأحد فروع علم الاجتماع العام. التدهوران البيئي والاجتماعي عابران للمقارنات فلا تمنعهما حدود ولا تحجزهما بحار أو محيطات. فمتى تدهورت البيئة في مكان ما من العالم فإن جميع المناطق المحيطة وحتى الأماكن البعيدة سوف تتأثر سلباً جراء هذا التدهور البيئي، ومتى تدهورت القاعدة الاجتماعية في بلد معين فسوف تتأثر البنيات الاجتماعية في البلدان المجاورة وحتى البعيدة، لذا عقدت المؤتمرات وأبرمت الاتفاقات الدولية لمواجهة هذا الخطر الداهم المحقق بالبشرية بيئياً واجتماعياً. البيئة والمجتمع طرفا عصا واحدة إن انشطبت طرف فسيسري الشطب إلى الطرف الآخر وبالتالي ينكسر العصا، ولو تدهورت البنية الاجتماعية في بلد ما فإن البيئة في هذا البلد لا شك سوف تتصحر بسبب اتكاء شعب هذا البلد على بيئته الصحراوية من خلال الرعي الجائر والاحتطاب الجشع والصيد الفاسق. الأصل أن العلاقة بين البيئة والمجتمع تجري بشكل طردي ومباشر بل إن العلاقة بين البيئة والمجتمع هي علاقة أمومة فمتى حزن المجتمع بكت البيئة، ومتى تدهورت البيئة حزن المجتمع، وفي المجتمعات الواعية التي تعيش في كنف سلطات اجتماعية وبيئية رشيدة فإن معادلة البيئة والمجتمع تصبح أكثر قوة وأعظم منعة، حيث تكون البيئة أم رؤوم للمجتمع ويمسي المجتمع ابناً باراً بأمة الرؤوم وحارساً أميناً لها. الأصل في العلاقة بين البيئة والمجتمع أن تسير عمليات التنمية الاجتماعية وجهود الاصحاح البيئي على مسارين متلازمين غير منفكين، حيث يتولى المجتمع مسؤولية المحافظة على البيئة ورعايتها، وتصبح البيئة هي المورد الرئيس لتنمية المجتمع،

المرسم

الفنان عثمان سعيد الغامدي صوره ولوحاته وتقنياته وعالمه الجميل



اليمامة - قرأة/ حسين بن صبح

إلى أدواته، إلى عدسته، إلى هوايته المحببة. يتأمل، يضيف ويحذف، يحرر ما يلزم، يشكلها في لوحات، يملأ مرسمه بالإطارات، الفن يحيط به من كل الاتجاهات.

ينشر لوحاته في موقعه الإلكتروني، يمر عليها العادي، يتوقف عندها العميق، يتأمل الصورة، يدرك عمقها، يستوعب حجم القيمة التي أضافها الفنان؛ قيمة للباحث، للمؤرخ، للمفكر، هذه الالتقاطة بالذات ليست للنزهة، ليست للابتسام، ليست فقط مناسبة لغللاف رواية، هي للمتأمل، وللدراسة..

التي قد لا تتكرر، الكنز الثمين، يعود إلى منزله، يرتاح قليلاً، يشعر بالأم، لا يعرف من ماذا! يتذكر السقوط، يتناسى، ينتقل



osman

يلتقط الصورة تلو الأخرى، صور لاحتفالات، لنباتات، لطيور. صورته وسط الحمام، وهنا تحضر رمزية السلام، الفن دائماً مسالم، يعيش حالة سلام مع كل شيء حوله، مع الناس بمختلف تصنيفاتهم، الرجال والنساء، الكبار والصغار، الكائنات الحية، الطيور، النباتات، وحتى الجمادات.. يصطحب كاميرته الخاصة، يتجه شرق المدينة، يبتعد كثيراً، تتراءى له صخرة عليها نقوش قديمة، يقتنص الفرصة، يقف أمامها، يعود إلى الوراء قليلاً ثم خطوتين إلى الأمام، ثم مترين إلى الخلف، عينه في العدسة وفكره مع تلك النقوش، يصطدم بحجر، يسقط، يعاود النهوض دون أن يشعر، مسار تفكيره مع اللحظة



الولادة، يختار الرزاوية المناسبة، والإضاءة المناسبة، يكرر المحاولات، يلاحظها، ويقارن بينها، ويختار منها تلك التي تخلق ابتسامة الرضا لديه، رضا الأب عن مولود جديد، هو الأب وهو الخالق لتلك الالتقاطة التي تمثله، وتمثل عالمه الجميل.

يعيد عثمان صيغة لوحاته والتقاطاته، يضع مسحة من اللون الأزرق، وتارة الأصفر، ومرة الفستقي، يحب الألوان، وقد يستخدم الأبيض والأسود، لا يترك فراغا، سوى ذلك الإيجابي، المساحات مملووة، تبدو ناعمة الملمس، ويميل إلى المستطيل، يضع بصمته الخاصة على كل صورة، يلونها بالبديع الذي يحبه، عالم خاص به لا يشاركه أحد.

يتماهى عثمان مع كل الأعمار، أصدقاء يكبرونه بعشرات السنين وآخرين يصغرونه بمثلها، يتحدث مع أحدهم، يلاطفه، يتوغل في إنسانيته، ثم يحوله إلى صورة، صورة رمزية، صورة يتوقف عندها العابرين، لا تستهلك الكثير من وقتهم، ولا يشعرون بملل الحروف وهم يقرأونها، يمرون ويرددون «الله» .. يعبرون عن دهشتهم بالجمال، عاجزين عن التعبير، هم رأوا صورة جميلة وكفى...

على عثمان أن يمنهج تلك الصور ويوبها، ويوثقها ويضع لها فهرست بطريقته.. لتبقى للتاريخ، للأجيال، ستكون مادتهم، سيعرفون خباياها، وسيجيدون قراءتها بكل يسر.

ترفل في ثوب السعادة. الشكل الخارجي إنعكاس لما بالداخل، تصالحتها مع ذاتها، ثققتها بنفسها، عذوبة روحها، اتزان عاطفتها، التماهي مع الحب، كل امرأة داخلها طاقة، طاقة من الجمال، تكشفه ملامحها، ابتسامتها، انساجامها مع اللحظة.

عثمان يعبر عن كل ذلك بلقطة، الصورة أبلغ من الحروف، وأصدق، وكما قال الصينيون: (صورة واحدة عن الف كلمة). الصورة هي الرسالة التي تصل للمتلقي، هي القصيدة، لوحاته قد تكون كقصيدة عمودية، ولوحة أخرى تفعيلة، وثالثة شعر حر، يسهر الخلق جزأها، ولكن لا يختصموا، بل يتفقوا... عثمان رائدا في إيصال أدبه وفنونه بطريقته الخاصة، وقبل لحظة



استاذ علم اللغة أ.د. خليل عمارة رحمه الله، قال مرة: «أنه يمضي الوقت بين المغرب والعشاء يتأمل آية واحدة قصيرة، كلماتها قليلة، يتأمل حروفها ومعانيها ورسمها وبلاغتها وإعجازها»

هكذا هم المفكرين والمتأملين، يمضون وقت طويل للتأمل في نص قصير جدا، أو لوحة، ذات قيمة، وامتدادات طويلة، امتدادات عبر التاريخ.

يطور عثمان أدواته وفنونه، يستخدم مراسمه، يرسم بيده، يساير العاصفة، يتحول إلى التقنية، يدمج بين الرسم والصورة، وكما فعل الياباني سويتشيرو هوندا عندما دمج بين الدراجة الهوائية ومحرك السيارة، ليولد الاختراع الجديد، الدراجات النارية.. نوع فاخر من الإبداع. من ضمن استراتيجيتها (سكامبر) لبوب إبرلي الإبداعية الدمج بين شيئين (Combine) ليولد إبداع ثالث، إبداع جديد.. وربما مدرسة جديدة، هو يتنقل بين المدارس الفنية، لوحة واقعية، وأخرى تكعيبية، وثالثة سرالية يكشف من خلالها ما يدور في العقل الباطن.

يتنقل بين الأفكار، يلتقط وجوه كثيرة، وجوه رجال، ووجوه نساء، نساء جميلات، وربما لسن جميلات، ليست وجوه لنساء كثيرات.. هي امرأة واحدة، كل تلك الوجوه واحدة، ولكن في حالات كثيرة، وفي مراحل كثيرة من عمرها، وفي أوضاع مختلفة، قبل أن تتزوج وبعد أن تزوجت، عندما كانت غاضبة وعندما ابتسمت، عندما حزنت وعندما انتشت، عندما مرّت بها الحالة المزاجية السيئة، وعندما كانت



القشعمي على صفتين

المدونة



محمد المبارك

أبو يعرب كنية ما أن تمر عليك ويحتسبها سمعك حتى ينصرف ذهنك مباشرة إلى الأديب الكبير محمد بن عبد الرزاق القشعمي تلك الكنية التي قال فيها الدكتور ناصر بن صالح الحجيلان وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية سابقاً «أبو يعرب مسمى لا يقتصر على كونه كنية للأستاذ محمد بن عبد الرزاق القشعمي بل هو صيغة رمزية ذات دلالة حقيقية على شخصية صاحبه العروبية».

فأدينا القشعمي عرف في عالم الأدب أديباً كبيراً من خلال خدمته له (أي للأدب) حيث قَدَّم الكثير له ومؤلفاته خير شاهد على ذلك، فقد أسهم في إنتاج وتأليف ما يربو على أربعين مؤلفاً وكتاباً تضم مكتبتي الشخصية منها خمسة عشر مؤلفاً تقريباً، ومن هنا نقف على الضفة الأولى لهذا الأديب الكبير وهي ضفة الكتابة بتناول بعض من نتاجه في الأدب والصحافة والشخصيات وغيرها فقد كتب أدينا في مجالات شتى.

فأول ما يطالعنا كتاب (الأسماء المستعارة للكاتب السعودي) فقد صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٤٢٥هـ، عن النادي الأدبي بأبها ومباشرة طبعت الطبعة الثانية في العام التالي وقد تناول فيه شيئاً من الأسماء المستعارة في الأدب العربي قديمه وحديثه وكذلك الأسماء المستعارة في المملكة لبعض الكتاب وكذلك للشعراء الشعبيين والفنانين وقد أحسن صنعاً أدينا إذ فُتد وبين سبب تسمية هؤلاء الكتاب بهذه الأسماء المستعارة والداعي إلى ذلك في مقدمته.

أما كتاب عشر سنوات مع القلم فهو كتاب لا يقل روعة عن سابقه فهو يستعرض في مدخله علاقة أبو يعرب بالكتاب وبداياته مع الكتابة والتأليف ويسبق ذلك بأيام الطفولة والتعلم ويعقبها ببليوجرافيا المؤلفات المستقلة والكتب التي شارك فيها ومقالاته المنشورة في المجلات والصحف وأخيراً يختم باللقاءات والندوات والمحاضرات.

ويحتفنا الأستاذ القشعمي بكتاب جداً قيم إلا وهو (طه حسين في المملكة العربية السعودية) والذي صدر عن مكتبة الملك فهد الوطنية وتوزيع دار الانتشار العربي وهذا بالنسبة للطبعة الثانية عام ٢٠١٥م - أما الطبعة الأولى فكانت عن نادي الرياض الأدبي عام ٢٠٠٩م، والكتاب يحمل في طياته صدى زيارة عميد الأدب العربي طه حسين للمملكة عام ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

وكما قلنا فقد كتب الأستاذ القشعمي في الصحافة والصحفيين وهذا كتابه (تراجم رؤساء تحرير الصحف في المملكة العربية السعودية) والذي صدر عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض فقد كتب وسجّل فيه كل الصحف التي صدرت وأسماء رؤساء تحريرها تقريباً وترجم لهم بشكل مفصل، متى صدرت وأين؛ ومدة استمرارها وكذلك رؤساء التحرير منذ ولادتهم وحتى وفاتهم أن كان قد توفاهم الله وحياتهم العملية والعملية وعملهم الصحفي ومؤلفاتهم وما إلى ذلك مما يهم الصحافة والأدب.

ومن منجزاته أيضاً (الكاتب السعوديون في مجلة صوت البحرين - ١٣٦٩هـ، ١٣٧٣هـ) وقد كتب فيه عن الكتاب السعوديين في



هذه المجلة من سنتها الأولى وحتى الرابعة وأعقبها ببعض المختارات من المجلات والقصاص والإخبار الخاصة بالمملكة.

وصدر في السنة الهجرية (١٤٣٨هـ) له كتاب (رؤاد الصحافة السعودية المبكرة، صحافة الأفراد، ١٣٢٢هـ - ١٣٨٣هـ)، عن نادي تبوك الأدبي والذي تناول فيه ذلك الجيل من الصحفيين بدءاً بسليمان صالح الدخيل ومروراً بعبد القدوس الأنصاري وأمير عبد الله مدني وعلامة الجزيرة حمد الجاسر وانتهاءً بفؤاد عبد الحميد عنقاوي وعبد العزيز محمد مؤمنة والذي عزف فيه أيضاً بأسماء مؤسسي الصحف وتاريخ عملهم الصحفي وصحفهم التي أسسوها.

وعلى مستوى المؤلفات في الشخصيات والتراجم بين يدي كتاب (سادن الأساطير والأمثال، عبد الكريم الجهيمن، قرن من العطاء)، وقد قسّمه إلى سبعة فصول خصّص الفصل الأول منه لسيرة الجهيمن الذاتية ومعظم الفصول المتبقية هي عبارة عن كتابات ومقالات وشهادات في حق الأديب الجهيمن وقد أفرد الفصل السابع لتكريم الجهيمن في المهرجان الوطني للتراث والثقافة. ويقع ناظري في مكتبتي على كتاب (محمد صالح نصيف، الرائد الصحفي - ١٣١٠هـ، ١٣٩٣هـ) وهو أيضاً كما هو واضح يتناول سيرة وشخصية هذا الرائد الصحفي السعودي الكبير، الجدير بالذكر أن الكتاب صدر عن نادي جدة الأدبي الثقافي عام ١٤٢١هـ - ٢٠١٠م.

وننتهي في التراجم والشخصيات عند كتاب كنت حريصاً على اقتنائه حتى وجدته عند إحدى دور العرض في معرض الكتاب بالرياض قبل ثلاث أعوام تقريباً وهو كتاب (عابد خزندار مفكراً ومبدعاً وكتاباً) حيث دون الأستاذ القشعمي في هذا الكتاب مقتطفات من سيرة الأستاذ خزندار (رحمه الله) وبداياته مع الكتابة وشيئاً من المقابلات الصحفية ثم أبحر في وفاء خزندار لوالده وأصدقائه وأخيراً رثائه لوالده وتكريمه.

والآن نقف على الضفة الثانية لأدينا القشعمي؛ وهي ضفة خلقه الرفيع والذي منه التواضع فقد حصل لي والتقيت به ربما منذ ثمان سنوات مضت في معرض الكتاب بالرياض وهذه المرة الأولى التي التقي معه فرأيت فيه رجلاً هادئاً وقوراً دنوت منه سلمت عليه صافحته ورد السلام مبتسماً، مضت الأيام والسنوات حتى أصدرت كتابي الأخير عصارة قلم فيبعث نسخة منه للأستاذ القشعمي وبعد أيام ليست بالكثيرة تفاجأت باتصاله حيث بادرنى بكلمات الترحيب والشكر والتقدير والعرفان وفوق هذا ثمن مبادرتي بإهدائي إياه كتابي المتواضع بأنه بادلني الإهداء بأن أهداني كتابي القيمين بدايات وما قيل عنها والفكر والرقيب وقد سطر في الأول عبارات الشكر والتقدير والتي أن دلت على شيء فإنما تدل على دماثة خلق هذا الرجل وتواضعه ونبل أخلاقه الرفيعة.

وقد علمت منذ فترة أنه يرقد على السرير الأبيض والحمد لله من عليه المولى الكريم بالشفاء والصحة فله الحمد الذي بفضلها تشفى الأمراض وتعافى الأسقام.



وحيد الفامدي

اخرجوا (بني علمان) من أرضكم !

هذان السؤالان يجب أن يكونا محور مشروع حوار وطني شامل يشترك فيه الجميع في كافة المستويات الإعلامية والتعليمية والدينية أيضاً، نحن بحاجة إلى لغة حوار نعي بها ذاتنا جيداً، ونستكشف بها طريقنا نحو المستقبل، وكيف يمكن أن نؤسس لعملية انتقال حضاري حقيقي في مستويات السلوك والوعي وأدوات التفكير وآلياته.

لقد درج الوعي الذي يتعاطى مع الأفكار على خاصة سوء الظن بالآخر المختلف، وتحميل الطرح المخالف ما لا يحتمل من حمولات التخوين والعمالة واتهام النوايا، كل ذلك كان لبد أن ينتهي ونحن نواجه مختلف التحديات داخلياً وخارجياً، هنا ستضيع ملامح الوطن الحاضر كصورة انتمائية مشتركة، بل ستضيع كل المشتركات حين تتضخم الاختلافات بشكل مبالغ فيه لتصبح معايير فاصلة في الفرز والاستقطاب، وفي النهاية لن نصل إلى شيء حقيقي يمكن أن نقدمه للأجيال القادمة ليستكملوا هم بدورهم البناء على ذلك الشيء، وفي النهاية أيضاً، سنظل ندور في حلقة مفرغة وصراع هو نفسه منذ عقود بنفس أدواته التقليدية باختلاف مجالات المناورة في كل حقبة زمنية.

نعم.. من طبيعة الحياة التداول الطبيعي للأفكار، بل والصراع من أجلها إن تطلب الأمر، هذا ليس عيباً في الحقيقة، وليست مشكلة، ولكن المشكلة الكبرى هي الاعتقاد بالتفوق على الآخرين.. أياً كان منطلق هذا التفوق، عرقاً أو ديناً أو مذهباً. هذا هو التضاد التام مع المعنى الإنساني الأنبل الذي لا يمكن أن يدركه من يشعر بالتفوق على الآخرين، أياً كان، وأياً كانوا.

يعاني مشهدهنا الثقافي دائماً من سوء الظن المتبادل بين الفرقاء داخل الساحة، ولكن بحث هذا المنحى من السلوك سنجد أن ثقافة الشك والتوجس هي صفة أصيلة عند إنسان هذه الصحراء لم يتخلص منها بعد، كان ذلك الإنسان - وكي يعيش - في بيئة مليئة بالمخاطر لا بد وأن يشك في كل ما حوله، ويتوجس من أي غريب، وحتى حين انتقل هذا الإنسان، في لحظة ما، إلى المدينة، وذاب في معيشتها، بقي محتفظاً بالذهنية نفسها، كون هذا الانتقال لم يتطور من استهلاكي إلى ثقافي.

حين تُطلق هذه التوصيفات (بني ليبرال، بني علمان)، بل وفي داخل المحضن المتشدد نفسه حين كانت التجاذبات المتبادلة بين فرقاء المذهب الواحد حين يطلقون على بعضهم (بني سرور، بني جام) إبان أوج صراعات الجماعات الإسلامية في السابق، بل وحتى في داخل بعض العقول التي تتبنى الطرح النقدي والتنويري حين يصفون مخالفهم بـ (بني صحوة)، كل ذلك يعكس حقيقة الذهنية التي تتبنى الخصومة بسبب أفكار، بأنها لا تزال ذهنية (عشائرية)، فعلياً لم تهضم بعد قيم التمدن الذي يرتكز على شرط التنوع الطبيعي، ولا تزال تلك الذهنية تتعاطى مع الأفكار والاختلافات بنفس التعاطي (العشائري) الذي يرى بأن أي اختلاف غير مسوغ ولا مفهوم سوى في مستوى ذلك الاختلاف الانتمائي العرقي الذي يفرز المنتمين للقبيلة (بني فلان) عن غيرهم من البشر، وما يتبع ذلك الفرز من تصورات تُضفي مختلف المعايير التصنيفية للذات وللآخرين.

ماذا نريد ؟ وإلى أين سنصل؟

تحقيق

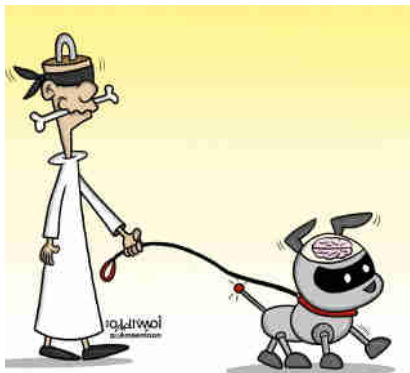
أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي العراب لرسام الكاريكاتير رسومات الكاريكاتير الورقية الكلاسيكية بدأت تندثر



رسام كاريكاتير سعودي لمجموعة قدم مجموعة الأعمال الإنسانية والاجتماعية والثقافية والوطنية المتميزة، بدأ الفنان أمين الحبارة بنشر رسوماته عام ٢٠١٧ م شارك منذ ذلك الحين في المسابقات المحلية والدولية وحصل على عدد من الجوائز العربية والعالمية تم اختياره ضمن المراكز المتقدمة بتصويت الجمهور في مسابقة (اس كوميكس) بإيطاليا، مثل المملكة في كثير من المسابقات الدولية في أذربيجان واليونان والمغرب وكولومبيا وأندونيسيا، ينشر رسوماته الكاريكاتيرية في صحيفة آراء سعودية ونشر كثيرا من أعماله في صحيفة جبهة الأخبارية، وصحيفة الأحساء نيوز، وصحيفة رسالة الجامعة الصادرة عن جامعة الملك سعود. حاورته مجلة (اليمامة) في هموم فناننا ورسامي الكاريكاتير

حوار : هاني الحجي

الورقية الكلاسيكية بدأت تندثر وفنان الكاريكاتير الذي لا يتعامل مع وسائل التواصل الحديثة سيخرج من الساحة الفنية قريبا.
 □ برأيك لماذا تغيب مشاركات رسامي الكاريكاتير السعوديين عن المشاركات والمعارض الدولية؟



□ هل ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار فنان الكاريكاتير أم أنها جعلتها ساحة مفتوحة للأعمال ذات المحتوى الفني المتدني؟

- أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي العراب لرسام الكاريكاتير وهمزة الوصل بين الرسام ومحبي فن الكاريكاتير فهي أعطت الرسام الفرصة لنشر رسوماته دون الحاجة إلى الانضمام لصحيفة رسمية ورقية كما كان سابقا فقد أصبح لكل فنان منبر يستطيع من خلاله إيصال رسالته لشرائح واسعة عبر وسائل التواصل داخل وخارج الوطن وأصبحت رسومات فنان الكاريكاتير تجد لها أصدقاء وتفاعل وأتاحت فرصة لرسامي الكاريكاتير للتواصل العالمي من خلال الرسومات المرقنة أعتقد أن رسومات الكاريكاتير

غياب الفعاليات يؤكد على مرض فن الكاريكاتير في المملكة



أتمنى تضع وزارة الثقافة فن الكاريكاتير ضمن أهدافها واستراتيجتها المستقبلية



الحبارة : غياب المرأة جعل السطوة الذكورية تهيمن على فن الكاريكاتير ويعكس صورة سلبية عن المرأة

يقتصر ذلك على النشر في الصحف فحسب بل المشاركة في تنظيم المعارض وإقامة الدورات كما نتمنى من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون أن تنظم معارض لفن الكاريكاتير وتدعمه ليستطيع الفنانون تمثيل المملكة في المعارض الدولية بما يتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في دعم الفنون وتقييم الورش والدورات التدريبية والمسابقات للارتقاء بفن الكاريكاتير وبالتالي أتمنى تفعيل أنشطة جمعية الكاريكاتير. وأن تضع وزارة الثقافة فن الكاريكاتير ضمن أهدافها واستراتيجيتها المستقبلية لتتيح الفرصة للمبدعين ورسامي الكاريكاتير في هذا المجال أسوة بالفنانين التشكيليين والمصورين والمخرجين فلدَى السعودية مبدعين في فن الكاريكاتير وينافسون للحصول على جوائز عالمية.

هل صحيح أن هناك هيمنة ذكورية على فن الكاريكاتير؟ برأيك لماذا تغيب المرأة عن هذا الفن؟

أعتقد أن هيمنة الذكور وضعف الحضور النسائي في فن الكاريكاتير ليست مشكلة سعودية بل هي مشكلة عربية فلا يزال عدد فنانات الكاريكاتير العربيات معدودات على الأصابع في هذا المجال رغم حضور المرأة وهيمنتها تقريبا على الفن التشكيلي إلا هناك غياب عن فن الكاريكاتير وحتى هؤلاء القليلات لم يستطعن تحقيق حضور وفعالية. غياب المرأة عن فن الكاريكاتير جعل هذا الفن تهيمن عليه السطوة الذكورية ويعكس صورة سلبية عن المرأة في حضورها الاجتماعي والثقافي وبالتالي أتمنى ان تستفيد الفنانات من الفرص المتاحة وخوض هذه التجربة الفنية التي تتناسب بطريقة أو أخرى مع لمسات المرأة الأنثوية.

برأيك هل أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إيجاد جيل جديد من فناني الكاريكاتير؟

- أعتقد أن الجيل الرقمي في فن الكاريكاتير استطاع أن يمثل نخبة جديدة فاعلة، مما أدى لظهور أسماء منافسة للرواد التقليديين وفي وقت قصير وسهل أرى أن الفن الرقمي هو مواكبة من قبل الشباب والأجيال مع تطورات العصر الحديث ولا يتصور أحد أن الرسومات في الفن الرقمي أسهل من الكلاسيكية بل يتطلب نفس الجهد المبذول في الرسومات الكلاسيكية ويحتاج لفكرة متميزة وفن في تطبيقها على اللوحة الإلكترونية



للكاريكاتير والرسوم المتحركة ولماذا لا يتم تفعيل أنشطتها برأيك؟

- في الحقيقة صدمت عندما تصفحت موقع الجمعية السعودية للكاريكاتير والرسوم المتحركة فقد شاهدت آخر تغريدة للموقع عام ٢٠١٦ مما يؤكد على مرض فن الكاريكاتير في المملكة، بينما نشاهد في دولة الكويت جمعية الكاريكاتير الكويتية تؤدي نشاطا وحراكا في تنظيم المعارض وإقامة الدورات على مدار السنة بل ويأتي الدعم للرسامين من خلال تخصيص صفحة خاصة لأعضاء الجمعية في جريدة الرأي، بالمثل نشهد هذا النشاط في جمهورية مصر والمغرب. وبالتالي فإننا بحاجة لدعم الشركات الخاصة فن الكاريكاتير، وألا



- من خلال اهتمامي بالمشاركة في المسابقات الدولية مع الأسف نلاحظ شللا وعمقا في المشاركات السعودية في المعارض الخارجية لفن الكاريكاتير ومن جانب آخر أيضا لا تقام معارض فنية للكاريكاتير في السعودية من قبل المؤسسات أسوة بمعارض الفنون التشكيلية مما يدعو للأحباط لنا كرسامي كاريكاتير سعوديين أنه تقام في العديد من الدول المسابقات الدولية وهم بهذا يؤكدون الاعتراف بهذا الفن كأحد الفنون الرئيسية التي لا تقل أهمية عن باقي الفنون كالفن التشكيلي والتصوير وغيرها ومع الأسف نجد غياب تام لمعارض الكاريكاتير في بلادنا.

ما تقييمك للجمعية السعودية



النسوية المنظرقة !!

تحقيق

البن الخولاني من جازان إلى اليونسكو ١٠٠ ألف شجرة تنتشر في جبال المنطقة وأرامكو تسعى لتنفيذ مشروع «مصنع البن»



اليامة / محمد يامي
عدسة / مرزوق الفيبي

جازان .. الأرض التي تهب الخير والعطاء .. حقلها سنابل خضراء؛ وجبالها تغازل السحاب والضباب. بين وديانها تكتسي الأرض بالاخضرار وروائح الشيخ والفل والكادي والسكب؛ في جازان تمر من امامك المواسم والفصول محملة بكل أطياف العشق المادي والمعنوي «تاسرك الحكايات بدلالاتها واماكنها. والحكاية هنا ترويها محافظة تتسم بارتفاع جبالها واعتدال مناخها في فصل الصيف وغزارة الامطار فيه اما شتاؤها فحكايته. هي عاصمة البن محافظة الداير بني مالك الواقعة شرق جازان بحوالي ١٢٠ كيلا هي درة الجنوب كما يحلو للبعض أن يسموها

شجرة دائمة الخضرة ذات ثمار حمراء اللون في حالة نضجها، إذ تضم جبال جازان ما يقارب من مائة ألف شجرة تتوزع في المحافظات الجبلية وتنتج. هذه الشجرة أجود أنواع البن العربي وهو البن الخولاني والذي تشتهر به هذه الجبال واحتفاءً بهذه الثروة واعتزازاً بصداقة ابن الجبل وعلاقتة بالزراعة وللمحافظة على هذا الارث جاءت موافقة امير جازان صاحب السمو الملكي الامير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز بإقامة مهرجان سنوي للبن ويكون مقره محافظة الداير بني مالك وأتاح المهرجان أمام ابناء محافظات القطاع الجبلي والمستثمرين من داخل المنطقة وخارجها فرصة للإبداع من خلال، التوسع في زراعة شجرة البن والاستثمار كمنتج عالي الجودة، «وزارة البيئة والمياه والزراعة وaramكو تدعمان زراعة أشجار البن» انطلاقاً من أهمية شجرة «البن» سعت وزارة البيئة والمياه والزراعة، نحو

شجرة دائمة الخضرة ذات ثمار حمراء اللون في حالة نضجها، إذ تضم جبال جازان ما يقارب من مائة ألف شجرة تتوزع في المحافظات الجبلية وتنتج. هذه الشجرة أجود أنواع البن العربي وهو البن الخولاني والذي تشتهر به هذه الجبال واحتفاءً بهذه الثروة واعتزازاً بصداقة ابن الجبل وعلاقتة بالزراعة وللمحافظة على هذا الارث جاءت موافقة امير جازان صاحب السمو الملكي الامير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز بإقامة مهرجان سنوي للبن ويكون مقره محافظة الداير بني مالك وأتاح المهرجان أمام ابناء محافظات القطاع الجبلي والمستثمرين من داخل المنطقة وخارجها فرصة للإبداع من خلال، التوسع في زراعة شجرة البن والاستثمار كمنتج عالي الجودة، «وزارة البيئة والمياه والزراعة وaramكو تدعمان زراعة أشجار البن» انطلاقاً من أهمية شجرة «البن» سعت وزارة البيئة والمياه والزراعة، نحو

أمير المنطقة افتتح
مهرجان البن وعدد من
المسؤولين زاروه
- وزير الثقافة:
الوزارة قدمت ملف
البن الخولاني لليونسكو



وكيل إمارة جازان الأمير محمد بن عبدالعزيز ووزير الثقافة بدر بن فرحان ووزير التجارة والاستثمار ماجد القصبي

متكاملة فيما تشمل المرحلة الثالثة إنشاء مصنع ودعم ٧٠ مزرعة بحوالي ١٠ آلاف شتلة. ودربت أكثر من ٨٠٪ من المزارعين على الطرق الجيدة في الزراعة «الأمير محمد بن ناصر ي دشّن مهرجان البن السابع» دشّن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان ، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة جازان مساء اليوم ، مهرجان البن السابع في جبال جازان “ قهوة الكيف .. مرحباً بالضيف “ ، بمحافظة الدائر بني مالك بمقر المهرجان بحي العرقين بالمحافظة. وقام سموه فور وصوله بقص الشريط إيذاناً بتدشين المهرجان والمعرض المصاحب، وتجول والحضور في أركانه ، مستمعاً لشرح مفصل من محافظ الدائر بني مالك المشرف العام على المهرجان نايف بن ناصر بن لبدّة والقائمين على المعرض الذي يضم مشاركة “١٠٥” مزارعين من مزارعي البن بالقطاع الجبلي بالمنطقة ، إضافة لمشاركة عدد من الجهات الحكومية الراحية والداعمة للمهرجان كما افتتح سموه خيمة الأسر المنتجة

الدائر للفحص من قبل شركة أرامكو في أحد المراكز الأمريكية بواشنطن، وفاقته جودته نسبة ٨٠٪، وهي جودة عالية على مستوى العالم كما قامت أرامكو في المرحلة الأولى من المبادرة بزراعة ٨٥٠٠ شتلة لـ ٧٥ مزارعا و٧٥ مزرعة وزعت ٧٥ خزناً سعة كل خزان ١٦ طناً وشبكة ري متكاملة . أما المرحلة الثانية فتم زراعة ١٠٠٠٠ شتلة وتم توزيع ٧٠ خزناً وشبكة ري

الاستفادة ، بغرض تنويع مصادر الدخل لسكان المحافظات الجبلية ، من خلال العمل على تطوير برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة في المملكة، وانطلاقاً من «رؤية ٢٠٢٠»، من أجل تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة، ورفع الكفاءة والجودة واستهدف البرنامج عدداً من القطاعات الواعدة للمنتجين الزراعيين، من خلال تطوير وإنتاج وتصنيع وتسويق «البن العربي» للوصول إلى رفع الكفاءة الإنتاجية لمحصول البن ليصل إلى سبعة آلاف طن سنوياً بنهاية ٢٠٢٥م. وشكل البن، ميزة نسبية فريدة للمنطقة، بانتشاره في المحافظات الجبلية ك« الدائر، وهروب، والعارضة، وفيفا، والعيدابي، والريث»، بما يزيد عن ٢٠٠ ألف شجرة بن مثمرة.

وشهدت زراعة البن بمحافظة الدائر تزايداً ملحوظاً خلال العام الحالي، إذ بلغ إنتاج المحافظة من البن هذا العام حوالي ٢٠٦ أطنان،

فيما سعت شركة أرامكو الى تنفيذ مبادرة مشروع إنشاء مصنع البن في محافظة الدائر بني مالك ضمن مبادرة أرامكو السعودية لزراعة وإنتاج البن في جبال جازان بإشراف جمعية البر الخيرية في محافظة الدائر على مساحة ١٥٠٠ متر مربع.

وخضع منتج البن في جبال محافظة



محصول وفير من أجود أنواع البن في العالم



بعض مزارعي البن من المشاركين في المهرجان

التجارة والاستثمار وزير الشؤون البلدية والقروية المكلف الدكتور ماجد القصبي وأكد سمو وزير الثقافة انه تم الانتهاء من اعداد ملف المهارات والمعارف المرتبطة بزراعة البن الخولاني في منطقة جازان، وتقديمه في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» للمناقشة قبل تسجيله على قائمة التراث الثقافي غير المادي في المنظمة الدولية، ليكون رابع عنصر تراث ثقافي غير مادي منفرد يُسجل للمملكة وتأمين ملف من ضمن إجمالي الملفات التي شاركت فيها المملكة.

وأشاد سموه خلال زيارته للمهرجان بحرص القيادة الرشيدة على الرقي والتوسع في ازدهار زراعة البن في المملكة، وتحويله إلى مورد اقتصادي مستدام وثقافي، لربط الأجيال بهذه الزراعة التي تمتد لمئات السنين في المنطقة، لما تحمله القهوة من رمزية عميقة لقيم الثقافة العربية، مبيناً أن زراعة البن في محافظة بني مالك والمحافظات الجبلية بمنطقة جازان تشهد إقبلاً متزايداً من الكثير من الأهالي والشباب على هذا الإرث المتأصل بين أبناء المحافظات الجبلية بالمنطقة كما شهد المهرجان زيارة معالي وزير البيئة والزراعة والمياه المهندس عبدالرحمن الفضلي .

حضور وزاري ينقل البن إلى العالمية شهد مهرجان البن زيارات رفيعة المستوى تمثلت في زيارة سمو وزير الثقافة الامير بدر بن عبدالله بن فرحان ال سعود برفقة صاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبدالعزيز ومعالي وزير

بالمهرجان التي تمثل «٥٠» مشاركة من الأسر المنتجة بمحافظة بني مالك ومركز جبل الحشر، وخيمة الفن التشكيلي التي تضمنت العديد من الأعمال التشكيلية والصور الفوتوغرافية التي تمثل مشاركة عدد من المصورات والفنانات التشكيليات بالمحافظة



الفائز الأول في تحميص القهوة حسين هادي المالكي مع ا لزميل محمد يامي



من أوبريت افتتاح المهرجان

من البن، كما يشاهد الزوار عرضاً لثقافات إعداد وتحميص البن حول العالم إلى جانب الثقافة العربية، فضلاً عن الأركان المتخصصة لرواد الأعمال في تحميص وإعداد القهوة.

«قصة نجاح»

حسين هادي المالكي بطل القهوة الذي يجلس في محله متصدراً في منتصف خيمة البن استطاع هذا البطل ان يحقق المركز في تحميص القهوة بعد أن شارك في اول بطولة عالمية اقيمت العام الماضي ٢٠١٩ واستطاع كما يقول تحقيق البطولة من بين عدد كبير من المتسابقين سألته متى بدأت رحلة عالم البن فقال بدأت معي من ٢٠١٤ وكان أحد الخبراء في زيارة للمنطقة والتقى بمجموعة من المزارعين وكنت مرافقاً لهذا الخير. أخذنا جولة على المزارع ثم جاء مشروع أرامكو لدعم المزارعين ٢٠١٥ احببت تطوير المنتج وأدركت معاناة المزارعين ومن هنا حاولت أن تجد لنفسي مكانا لأنني اعشق العمل الزراعة والاستثمار في البن. ودخلت من هذا الباب كنت أحرص ان ألتقي المزارعين واعرف معاناتهم. واستفدت من الزميل جبران الخالدي وأقوم بجمع معلومات من المزارعين واحل بعض المشاكل وبدأنا الاستثمار مع العائلة التي تملك مزارع في خاسر وتطور المنتج وبدأت الترويج. عالم البن والتدريب المميز حيث شاركت في جده ٣ معارض والرياض اثنين ومعارض قوية. اخذت فرصة تدريب مع شركة طوش الأمريكية في فن تحميص البن. واستفدت من الأستاذه ساره العقيل وشاركت في اول بطولة على مستوى العالم في الإمارات شاركت وحققنت من خلال هذه البطولة المركز الاول.

https://youtu.be/eKHoNy_08x4

سينما وشارع ثقافي للبن اشتمل المهرجان على العديد الأنشطة والفعاليات والبرامج المشوقة لكافة الفئات العمرية من خلال مسرح الفعاليات الذي اقيمت عليه الليالي التراثية والعروض الفلكلورية كما استضاف المهرجان الرواي الشهير محمد الشهران الذي سرد العديد من القصص والحكايات والاشعار عن القهوة إلى العروض التفاعلية والبرامج الترفيهيه والمسرحية كما شهد شارع الثقافة بالكورنيش الشمالي مشاركة ست محافظات من القطاع الجبلي بمنطقة جازان تشتهر بزراعة وهي الداير وفيفاء



طفلة تحمل خيرات أرضها الخصبية

أرقُ اعتيادي

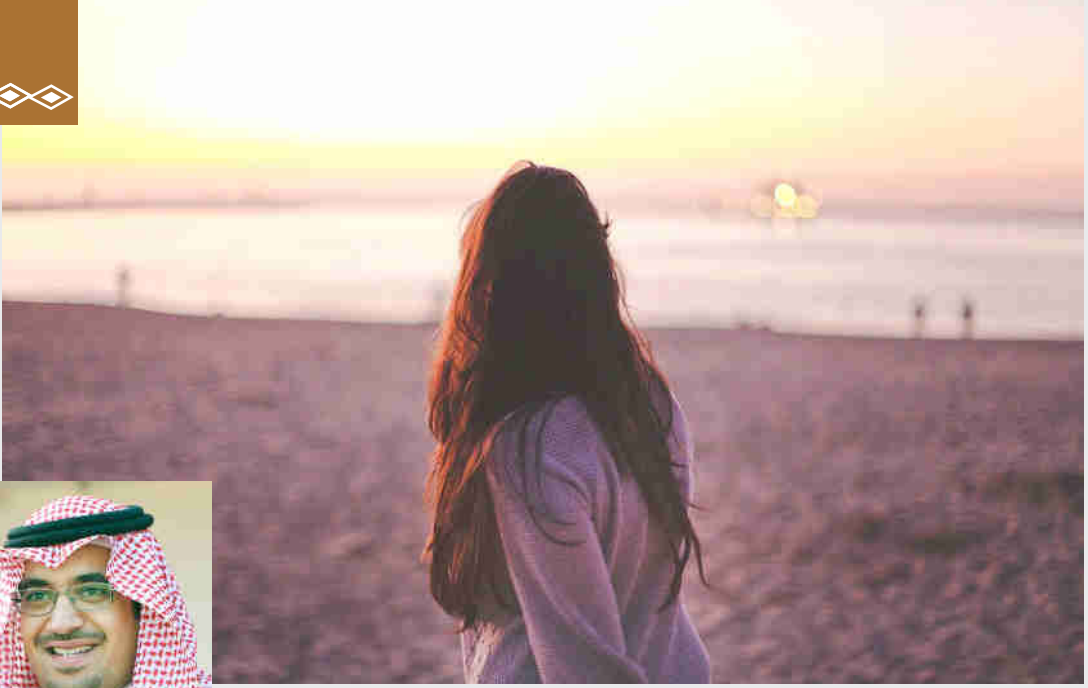


شعر / حيدر الضفاجي

يا اذنان الفجر أسرع إنّه
 ارقُ الفربة لا لا يحتمل
 فاذا نادى المنادي ربّما
 أسمع الجوزاء من قبل زحل
 وانا كالصمّ وجهي جامد
 حَجَرٌ روحي كتمثال هبل
 ضوءٌ روحي كسراج خافت
 كلما أشعلته عنداً أفل
 لا كؤوس الخمر انهت عزلتي
 لا شفاهي أينعت تحت القبل
 كلما قلت ساغفو لا أنم
 فكان النوم من سهدي خجل
 ففطائي من شتاء قارس
 وفراشي نسجه وخز النحل
 اشرب الماء فلا أروى به
 العقّ العلقم في صحن العسل
 انّه الليل لفجري ناظر
 لا انقضى ليلى ولا فجري وصل
 اذن الفجر ... دمّ فوق يدي
 من ترى الميّت من مناقتل؟

اذن الفجر .. على يومي أطل
 ومضى الليل كما جاء رحل
 لم يزل ياتي ويمضي مسرعاً
 كلما ابطأ يزداد عجل
 اذن الفجر وليلي ساهر
 لا غفا جفن ولا طيف نزل
 كلما الطير على الغصن شدا
 استفز القلب والدمع هطل
 يا اذنان الفجر اني منذ أن
 جئت للدنيا وانبي لم أزل
 واقفا في الريح رُمحاً ثابتاً
 اكسر الريح باغصان الأمل
 ازرع الصبر بصحراء الاسى
 فاذا أثمر اجنيه مأل
 ايها الفجر ألم يتعبك ما
 أتعب الشاعر من صبر الجمل
 ساعة الليل بيوم كامل
 وكان الفجر في طي الأجل
 انّه الليل صخور وانا
 كفراشات عليها الليل حل

مسييتي



شعر / نواف بن فيصل بن فهد

مسييتي الله يسعد لي مساك ..
وينك زمان نسال عليك وتختفي ..
وش عوقك عن شوفتي لك وش خذاك ..
وانت الذي لا غبت يزداد تعبي ..
هلا وغلا ومليون والـف في لقاك ..
والله ما غيرك في هالعالم أبي ..
يا متلف روعي وانا روعي معاك ..
مسموح دامك جيت أمر وش تبي ..
حلو النبا يا زين ملفاك ونباك ..
يا حبني لحسك ولو هو معذبي ..
الفيد في طلتك تاهوا في بهاك ..
لا ريم اشوف ولا مهاة ولا ظبي ..
ضي القمر والشمس بعض من ضياك ..
رح يالقمر عنا ويا شمس اغربي ..
حزنا الحلا كله ويكفيننا حلاك ..
ياللي سلبت عقول خلق الله سبي ..
احيان اقول القلب ليته ما هواك ..
يا ناره اللي كل يوم تقيد بي ..
واحيان اقول الكون ما يسوى بلاك ..
لولاك به ما ينبغي يا حبيبي ..

استمع إلى الأغنية بصوت طلال مداح

https://m.soundcloud.com/talal_maddah/fkywstic0jyf

الراوي والباحث عبد الله بن عبد الله آل سعد الياحي يجب أن يتغير فن الرواية التقليدي إلى اسلوب عصري يواكب سن الشباب



حاوره / د. محمد بن حمدان المالكي
صعد في الآونة الأخيرة كثير من الرواة من خلال ما يسمى بوسائل التواصل الاجتماعي، يفتقد أكثرهم لأساسيات البحث فضلاً عن طريقة الرواية سرداً وتشويقاً، إلا أن الراوي والباحث عبد بن عبد الله آل سعد الياحي كان من الرواة القلائل الذين يتعب في إعدادهم لمادة الرواية مضمناً إياها الكثير من وسائل التشويق والمعلومة النادرة والسرد التاريخي الجذاب ..
التقينا به في مدينة الرياض بعد تقديمه لإحدى مشاركاته في فن الرواية، وكان لنا معه هذا اللقاء ..

- فيه كم لا بأس به من الجماهير ولكن يجب أن يتغير فن الرواية التقليدي إلى الرواية العصرية التي تواكب سن الشباب وكل ما هو موجود من تكنولوجيا في وقتنا الحاضر.
□ ما المقاييس التي تشترطها شخصياً على الرواية التي تقدمها للآخرين؟
-هي شرطان أساسيان : الحفظ - الصدق.
□ هل من الأفضل تقديم الرواية بشكل سطحي بعيداً عن المعلومات والأرقام الدقيقة أم الحرص على التدقيق في كل نقطة في الرواية؟
- التفاصيل لا تصلح في الوقت الراهن لأن المجتمع يبحث عن القليل والدليل.
□ ما هو دور الراوي الحقيقي في مثل هذا الوقت؟
- أن يواكب العصر.
□ ما الدور الذي لابد ان يقوم به

- تركت مرارات اليتيم وبساطة الناس والاعتماد على النفس في تحقيق النجاح.
□ هل ترى أن الرواية علم أم فن؟
- الرواية من وجهة نظري هي فن وإبداع يتوجه البحث والمصداقية.
□ ما هي أساسيات الرواية؟
- الراوي يجب أن تتوفر فيه صفات ومنها: فصاحة اللسان وحسن المنطق، الاعتماد على أكثر من مصدر، البعد عن كل ما يثير الفتنة، البعد عن الإقليمية والتوجه إلى الانتشار، اختيار القصص التي فيها القيم الإسلامية والعربية الأصيلة.
□ وما الأقرب للرواية السرد القصصي أم البوح الفكري؟
- الجمع والاعتدال.
□ كيف ترى تقبل الجماهير لفن الرواية؟

□ ماذا تعني لك نجران كشاعر وراوي؟
- نجران الأرض والتاريخ (الأكسجين والماء) غلاها جزء من المملكة العربية السعودية.
□ ماذا تركت ذكريات الطفولة في جعبة عبد الله بن عبد الله؟

• تركت ذكريات الطفولة
مرارات اليتيم
• التفاصيل لا تصلح في الوقت الراهن لأن المجتمع يبحث عن القليل والدليل
• الرواية فن وإبداع يتوجه البحث والمصداقية

الشرفة

(الضيقة)



الإهداء.. إلى كافة الخيارات الدافئة بالأمل!

كل على قدّه يمد اللّحافي
 أحد يمهده باع واحد ولا باع
 أحد تشوفه يلبس الثوب ضافي
 واحد يدورّ للسّتر وجه وقناع
 واحد يسوقّ الذود حمّا الشّعافي
 مشقيه ربي في ثرى يابس القاع
 وجه الفقر من سطوته مايشافي
 الرمح زرقه بين طير ومشلّاع
 ووجه الغنا مع لابسات الغدافي
 المترفات اللي محاجيرها وساع
 بين السعة والضيقة مثل الرّهافي
 حد يورّد راغي القل الاوجاع
 شعر / عبدالرحمن الفاضل

الراوي في مثل هذا الظروف الاستثنائية التي تمر بها السعودية؟

- تنمية الحس الوطني وغرس القيم والتوعية الشاملة.
- يلجأ بعض الرواة إلى مسرحية الرواية بحيث يتقمص كل شخصيات الرواية تمثيلاً حتى يوصلها إلى المتلقي، كيف ترى ذلك؟
- هذا الأسلوب لا يعجبني وأرى انه يناسب صغار السن.
- أي أنواع الروايات له حضوره في الوقت الراهن؟
- الرواية التي تلامس مشاعر الناس والفخر والتاريخية.
- هل طول وقصر الرواية له تأثير على متابعة الجمهور؟
- نعم.
- كيف يتعامل الراوي مع الاستطراد في المعلومة أثناء الرواية؟
- يجب أن يكون الربط قوي ومتسلسل.
- هل صحيح أن القصيدة هي شاهد قاطع لصحة الرواية؟
- في حالة واحدة إذا ثبت من خلال البحث صحتها من أكثر من مرجع.
- كم يستغرق التحضير للرواية عادةً؟
- حسب مناسبتها وموضوعها.
- ما الرواية التي تعتبرها الأولى في مشوار رواياتك؟
- راكان بن حثلين.
- ما الفنّه من المجتمع التي تستهدفها في رواياتك؟
- من ٢٥ سنة وفوق.
- بماذا يختلف عبد الله بن عبد الله عن غيره من الرواة؟
- ابتعاده عن النمط التقليدي من الرواة.
- هل تعتبر الرواية في الوقت الراهن صنعه؟
- لا اعتقد ذلك.
- ما الموقف المخرج أو الطريف الذي حدث لك أثناء مشاركتك في هذا المجال؟
- أثناء رواية قصيدته لشخص كان من ضمن الحضور وأنا لا أعلم وطلب مني أن أكتب له القصيدة بحجة أنها له وناسيها.
- ما الذي ينقص الراوي في الوقت الراهن؟
- المراجع.
- ما الطموح الذي تود أن تصل إليه في هذا المجال؟
- الرواية العربية.
- كلمه أخيرة :
- أشكر الدكتور محمد المالكي وأتمنى أن يكون بيننا عمل مشترك يخدم الوطن من خلال الرواية .



طرد الهوى

ضوء من
بعيد

في كل زمان شعراء
الطموح يصبون غضبهم
على الأحداث المعاصرة وما
ذلك إلا ديدن الشعراء مثل
ما يقول هذا الشاعر:



والمال صار مع المره والدويني
والطيب راح وقطعت عنه الأرماس
وخليت كفوف مدلهين الحزيني
واللي تورثهم شعر ساق حساس
والذيب جاع وكل ثور بديني
والحر برقع وأبرق الریش فراس
وذلّ الجسور وكل حد السنيني
وتكشيف عرض الناس هو سهمة الناس
والمرجلة نسخت مع المارتيني
وتعوّضوا عنها بخصه ومكناس
وصار الردي يحشم مع الحاضريني
والراس ديس وخدم الحر أبا الحاس
وصار الصديق هو العدو البطيني
يشرف عليك ويصبح الصبح بلاس
وطرد الهوى بختوا به المفلسيني
شرابة المصفاه طبخة الفاس
وختام قبلي أيها السامعيني
صلوا على المختار ما هل رجّاس
والآل والأصحاب والتابعيني
عد النبات وعد حصاص الأطعاس
شعر / سليمان بن شريم

البارحة ما ذاقت النوم عيني
همّ بتنجم بفكر بهوجاس
وأصبحت من غبّ السهر والونيني
جسم برمّة مجرم عند حبّاس
صبرت لين الصبر بيح كيني
ولا شفت لي من جملة الصبر نوماس
شابت عوارض لحيتي قبل حيني
وقنعت من عقب الفوايد بالافلاس
دنياك هذي تفجع الغافليني
ترفع ذنب وتطمّن المتن والراس
تبدّلت هرج العرب بالرطيني
وقامت تجنس لي على سبعة أجناس
رخص الحصان ورخصوا الطيبيني
وغلي الحمار وما إشتهه له من الناس
وقام الردي يدحم بجنب متيني
وابن الحمولة قام يمشي مع الساس
وقلّ الرفيق وقلّوا الغانميني
وكثر الحسد وأهل النمايم والأنجاس
وشان الزمان وشان وجه الضميني
وتغيّرت كل الطبائع والألباس

تومي جبال الحجاز لـ غربتي واكسر لك اقواس
صمّتي، وأطير حروفي في سما البوح العظيمه
أحكي عن الذاكرة والحلم وأهدي صدرك انفاس
سنين في صدري تغني: «حليمه يا حليمه»
أهيم في «كل وادي» «غير ذي زرع» «اروي احساس»
كم جف ريق الحنين وشربة الظامي نعيمه
أطوف وأغسل عجاج النفس واطرد كل وسواس
زمزمك ترياق للمشتاق يبيري جرح ضيمه
أصبّه بـ رفق، ينساب، وأحسّ بـ فرحة الكاس
كأنه محبّ عانق - بعد تغريبه - نديمه
يرسم خيالي: حجيجك، يوم لبوا ف ابيض لباس
كأنهم: غيم، ودعاهم: مطر يرقى بـ ديمه
ألمس ترابك وأعود طفل لك في ضحكه اعراس
حتى ولو دمعة الوحده على خده كريمه
تضمّ عيني شوارعك العتيقة، واطفي الياس
وأوقد أتاريك أمل تضوي من البيت وحطيمه
بين الحواري وهذا الضيق ما ضيق وعي الناس
خلق دفا وأمنيات موّده وأنفس رحيمه
بين المراكيز والدكات يسري البال عساس
يمرّ بـ ابواب دايم مشرعه جود وحشيمه
أصغي وكلي طرب، للهرج داير بين جلاس..
.. وعابرين الأماكن، بالتحايا والغنيمه
«يا مرحبا بك» «يا سيد اهلي» «على العين وعلى الراس»
كأنّ سكر كلام أهلك نغم ذاب ف رنيمه
كذا لياليّ وايامي غدت، والشوق دساس
يمرر بـ عرق ذاكرتي حكاويك القديمة
ما غبت عنك ترف، ما ضاق بي في أرضك نعاس
تخاطفتني يدين الرزق، والحاجة لعئيمة
وأنا ورب الحنين احتاج أضمك روح وانفاس
وأعود أغني ف حاراتك «حليمه يا حليمه»

حنين وتفاصيل



شعر / وديع الأحمد

حيرتونا

عروبة المنيف

والتغذية، دراسة جديدة عن الكوليسترول تبرئه مما نسب إليه من اتهامات!، فبعد أن زرعوا فينا الخوف من الكوليسترول لقرون، وبأنه سبب رئيسي لأمراض القلب وانسداد الشرايين والوفاة المبكرة، تأتي تلك الدراسة والتي شملت «٧٠٠٠» شخص «ونشرتها الدورية الطبية البريطانية»، تفيد بعدم وجود صلة بين ارتفاع الكوليسترول الضار (LDL) والوفاة المبكرة لمن تخطوا عمر الستين عاماً بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية، بل توصلوا أيضاً إلى أن ٩٢٪ ممن يعانون من ارتفاع الكوليسترول بالدم يعيشون لفترة أطول من غيرهم، فليس هناك كوليسترول سيء وكوليسترول جيد! هو كوليسترول فحسب! ومن لديهم كوليسترول ضار مرتفع تكون ذاكرتهم أفضل من غيرهم. وحسب الدراسة، يعتبر الكوليسترول بأنه علاج للشرايين، حيث يذهب الكوليسترول للشريان التاجي في مهمة علاجية عندما يعاني الشريان من الالتهاب، وعندما تزداد الالتهابات يزداد الطلب على الدهون لعلاجها وهذا سبب تركيز الكوليسترول بالشريان ما يؤدي لحدوث الجلطات، فالكوليسترول بحد ذاته ليس السبب بل الالتهاب الذي استدعاه في تلك المهمة العلاجية! لقد تلطخت سمعة الكوليسترول لعقود لتأتي دراسة وتقلب الطاولة وتبرئه من التهم الموجهة إليه، والآن بعد تلك الدراسة ينبغي أن نعظم الكوليسترول ونحترمه ونجزل له العطايا بزيادة الوجبات الدسمة، ولربما تكون وجبة العشاء لهذه الليلة كوارع!.

الخلاصة أننا أصبحنا ملعب كره لفرق الباحثين يتلقفوننا يمنا ويسرة، وما لنا إلا أن نتوسلهم بأن يرفقوا بنا ويرسوا على بر، «حيرتونا»، حتى أصبحنا، نرى رجل في الدنيا ورجل في الآخرة.

يتحفنا الباحثون يومياً بنتائج دراساتهم البحثية، فالبحث والدراسة هو ديدن للإنسان ما دام في رأسه عقل يفكر. المحير في تلك البحوث، عملية التضارب في نتائجها، والتي تكون غالبيتها محكمة وصادرة عن مراكز أبحاث عالميه أو جامعات علميه عريقة. وأخص الحديث هنا عن أبحاث التغذية التي هي شغل الناس الشاغل، فقد تتبع في الصباح نظاماً غذائياً معيناً لتطلع على نقيضه في المساء . فقد تطلع صباحاً على نتائج دراسة بحثية علميه تفيد بأن القهوة مفيدة للصحة ولأمراض القلب فهي توسع الشرايين وتحرق الدهون وتحسن الذاكرة وتقلل خطر الإصابة بالخرف... فتذهب إلى المطبخ أو لأي قهوة لتستمتع بمزاج فنجان قهوة بكل حب وحماس، وعند المساء تطلع على دراسة بحثية علمية جديدة مناقضة للدراسة التي اطلعت عليها في الصباح، تفيد بأن القهوة ترفع ضغط الدم وتزيد خفقان القلب وتسبب القلق والهلع وتقرحات المعدة وتهيج القولون!، فترتعب وتبدأ في إعادة موازيين مزاجك، أشرب قهوة أم اسحب عليها؟.

مثال القهوة هو غيظ من فيض، حتى أصبنا بانفصام في الشخصية من ذلك التناقض، فمن يتبعون على سبيل المثال نظام الكيتو التغذوي، التي اثبتت البحوث المخبرية بأن ذلك النظام يحرق الدهون ومفيد للصحة ولبناء العضلات ويقلل من مستوى السكر بالدم، ويحسن وظائف الدماغ... يتعرضون في المقابل على دراسات مناقضة تثبت بأن الكيتو نظام تغذوي فاشل وضار بالصحة، فهو يرفع مستويات الكوليسترول ويؤثر على القلب ويسبب الخرف والوفاة المبكرة!.

احدث تحفة في بحوث عالم الصحة



أ.د. صالح بن
سبعان

نحن وأمريكا ! ٢/٢ الانفتاح الواعي والتفاعل الايجابي!

بين الدولتين. هشاشة هذه العلاقة تتجلي كأوضح ما تكون في أنها تقوم علي فهم متناقض بين طرفيها، إذ بينما كانت المملكة تعتبرها قائمة علي مجموعة من القيم والمبادئ، كانت الإدارات ومراكز النفوذ تراها اقرب ما تكون إلي زواج المصلحة كما عبر احدهم عن ذلك. ولا عيب في هذه النظرة إذا كانت تعني مصلحة الطرفين، إلا أنها من ناحية الولايات المتحدة كانت تعني مصلحتها هي وحدها. إلي أن فجرت أحداث ١١ سبتمبر تناقضات هذه العلاقة المشوهة في جذورها وان كانت تحتفظ بشكل ظاهري جميل وبراق، وكشفت أمريكا عن وجهها الحقيقي الذي ظلت تخفيه خلال سنوات الحرب الباردة تحت أقنعة براقية من الشعارات والمبادئ الإنسانية. إن ما حدث، لمن كانوا يعرفون، أو يحدسون بما وراء الأقنعة، وما تحت السطح الظاهري، لم يكن مفاجئاً، ولا أمراً محيراً وشاذاً وغريباً، بل هو أمر متوقع تماماً، وكان ينتظر فقط الفرصة المواتية ليطفو علي السطح ويصبح مشاهداً وعيانياً لمن كانوا يجهلون. وفي الصفحات التالية هذه المقارنة، سنحاول قراءة ماهو معروف ليس أكثر، لأننا بالفعل نحتاج إلي وقفة نصح بها مسار هذه العلاقات، إلا أن ذلك يجب أن يتم بمعرفة ودراية تامة بالكيانين معاً وخصائصهما، لتوصل إلي الصيغة التي يجب أن تكون عليها هذه العلاقة. وفي كل ذلك لا ننطلق من مبدأ الفصل والتجاوز والتجاهل، بل ندعو إلي التفاعل الحيوي بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، لا إلي مقاطعتها، فليس هذا من مصلحتنا إذا كنا نريد الدخول في قلب هذا العصر، والتفاعل الايجابي مع أحداثه ووقائعه، وإذا كن نطمح إلي لعب دور ما في هذا العالم. الانفتاح الواعي والتفاعل الايجابي هو ما نهدف إليه من هذا السعي.

يمر النظام العالمي الحالي بمرحلة انتقالية، ومن سمات كل المراحل الانتقالية القلق، والتوتر، والحركة الدائبة غير المستقرة بحثاً عن توازن جديد. ومما يفاقم من قلق النظام العالمي في هذه الظروف أن القوة الأكبر والأعظم فيه بدأت تتغير من نظام جمهوري يدعم الحرية والتنوع إلي إمبراطورية تسعى لان تفرض رؤيتها علي العالم كله، وهي تفعل ذلك ليس خوفاً علي البشرية وحرصاً علي السلام العالمي، وإنما تفعله من اجل السيطرة علي كل الدول والمجتمعات بهدف تحقيق مصالحها الخاصة وتحت ضغط أقلية تملك مفاتيح الاقتصاد الأمريكي وتوسعي لان تحقق أقصى الفوائد والإرباح، ولو عن طريق إشعال الحروب في كل العالم. وان هذا الوضع يضعنا أمام محك جديد واختبار لم نجره من قبل، إذ أن علاقة المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة الأمريكية كانت، ومنذ ما قبل منتصف القرن الماضي تقوم علي صيغة تحالفية اطمأن إليها الطرفان، ورغم ما كان يعتورها من توتر بين حين وآخر بسبب اختلاف وجهات النظر، وتضارب المصالح في بعض الأحيان، مثلما حدث إبان حرب أكتوبر حين استعملت السعودية نفطها سلاحاً انطلاقاً من مسؤولياتها الدينية والقومية والأخلاقية. وطيلة تاريخ هذه العلاقة كانت السعودية هي الطرف الأكثر بذلاً وعطاءً، بما كان في بعض الأحيان يتناقض مصالحها الآنية من اجل استمرار هذا التحالف بما يحفظ استقرار المنطقة، وما يدعم السلام العالمي، وقد قدمت المملكة العديد من التوضيحات في سبيل هذه الأهداف، ودفعت العديد من فواتير استحقاقات تنفيذها علي ارض الواقع. كانت شرارات التناقض تكمن تحت رماد هذا التحالف إلا أن أحداً لم يشأ ينفخها، وذلك حرصاً علي هذا الاستقرار الهش في العلاقة

تقرير



مرحلة المجموعات من وري أبطال آسيا تنطلق يوم الاثنين: حامل اللقب يستهل مشواره بشاهر الإيراني

إعداد : عمرو الضبعان

تنطلق مباريات مرحلة المجموعات من دوري أبطال آسيا في نسختها لعام ٢٠٢٠ م يوم الاثنين المقبل وذلك بعد الانتهاء من مباريات الملحق، لتكتمل بذلك الفريق المتأهلة والتي تم تقسيمها إلى ٨ مجموعات بواقع ٤ مجموعات لغرب آسيا ومثلها لشرق القارة.

وكما هي العادة في السنوات الأخيرة تشهد هذه النسخة مشاركة ٤ أندية سعودية، وهو النصاب الأعلى من عدد الفرق لأي دولة من دول التصنيف الأول في القارة بناءً على نقاط تقييم الدوريات المحلية، ويأتي في مقدمة هذه الأندية الأربعة حامل لقب البطولة فريق الهلال، بالإضافة لفريق النصر بصفته بطلا لدوري الأمير محمد بن سلمان للموسم الماضي والأهلي بصفته في المركز الرابع في الدوري، ومشاركة ثانية لفريق التعاون بصفته بطلا لكاس خادم الحرمين الشريفين للموسم الماضي.

المجموعة الثانية
يبدأ الهلال السعودي حملة الدفاع عن لقبه يوم الاثنين المقبل وذلك عندما يستضيف على ملعبه بجامعة الملك سعود بالرياض ضيفه فريق شاهر خودرو الإيراني ضمن مباريات المجموعة الثانية والتي تضم هذين الفريقين بالإضافة إلى شباب أهلي دبي وباختاكور الأوزبكي، وتأهل شاهر الإيراني لهذه البطولة بعد فوزه في مباراة الملحق الآسيوي على السيلية القطري.

ويحمل الهلال لقب البطولة، بعد أن حقق نسخة عام ٢٠١٩ م بكل جدارة واستحقاق، حيث استطاع في طريقه نحو

فريق الوحدة الإماراتي في اللقاء الذي سيقام على استاد آل نهيان بنادي الوحدة بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، ويعتبر هذا اللقاء هو الثالث في تاريخ الفريقين، حيث تقابلا مرتين عام ٢٠٠٨ م ضمن مباريات المجموعة الثالثة وانتهى اللقاء الأول بالتعادل بينما كسب الوحدة اللقاء الثاني على أرضه، ويبحث الأهلي عن انتصار أول.

وأعلن الأهلي عن أجنابه الأربعة المشاركين في البطولة وهم المدافع البرازيلي ليما ولاعب الوسط الجزائري يوسف بلابلي والمهاجم السوري عمر السومة والمهاجم الآخر ديجانيني من الجبل الأخضر.

المجموعة الأولى
تجاوز الأهلي السعودي مباراة الملحق المؤهلة لدوري أبطال آسيا بصعوبة بالغة، وذلك بعد فوزه على ضيفه استقلال دوشنبه الطاجيكستاني بهدف نظيف أتى من ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة، ليكمل الأهلي بذلك عقد الأندية السعودية الأربعة المشاركة في دوري أبطال آسيا.

ويحل الأهلي في المجموعة الأولى، والتي تضم بالإضافة له فرق استقلال طهران الإيراني والوحدة الإماراتي والشرطة العراقي. ويستهل الأهلي مشواره في البطولة يوم الاثنين المقبل وذلك عندما يحل ضيفا على



السد على أرضه إيابا بثلاثة أهداف مقابل هدف في اللقاء الشهير، كما سبق للفريقين ان تقابلا في نسخة عام ٢٠١١ م ضمن مباريات المجموعة الثانية واستطاع حينها السد الفوز ذهابا على أرضه بهدف نظيف بينما انتهى لقاء الإياب على أرض النصر بالتعادل بهدف.

وأعلن النصر عن أجنبه الأربعة وهم الحارس الأسترالي براد جوزن، ولاعب الوسط البرازيلي جوليانو والمغربي نور الدين امرابط، والمهاجم المغربي عبدالرزاق حمد الله، وهم نفس الرباعي الذي شارك مع النصر في الأدوار النهائية بالنسخة الماضية.

بقي أن نشير إلى من حققنا كمتابعين ومشجعين أن نطالب الأندية الأربعة بتقديم أفضل ما لديها، ونعي تماما صعوبة تحقيق البطولة، ولكن كما فعلها الهلال في الموسم الماضي فإنه قادر وهو وبقيّة الأندية السعودية على تكرار ذلك المنجز الكبير، وذلك متى ما حضرت الروح واستشعر اللاعبون المسؤولية، وقلت الأخطاء، ويجب على الأقل الوصول الى دور الأربعة حيث أن صاحب المركز الثالث سيشارك في كأس العالم للأندية المقبلة، وختاما بالتوفيق لكافة الأندية الأربعة في هذه البطولة.

وبيروزي الإيراني. ويستهل التعاون مشاركته الحالية عندما يحل يوم الثلاثاء المقبل ضيفا على الشارقة الاماراتي بإستاد نادي الشارقة بمدينة الشارقة، ولم يسبق للفريقين ان تقابلا رسميا، ولكنهما تقابلا وديا ٤ مرات في التسع سنوات الماضية حيث كسب الشارقة للقاء الأول ثم انتهت ٣ لقاءات بفوز التعاون.

وأعلن التعاون عن أجنبه الثلاثة، وهم الحارس البرازيلي المخضرم كاسيو، ولاعب الوسط البوروندي أميسي، والمهاجم الكاميروني تاوامبا، ولم يدرج التعاون في قائمته أي لاعب آسيوي.

المجموعة الرابعة

وقع النصر ضمن المجموعة الرابعة والتي تضم بالإضافة له أندية العين الاماراتي والسد القطري وسباهان أصفهان الإيراني، ويفتتح النصر مبارياته في البطولة عندما يستضيف يوم الثلاثاء المقبل فريق السد القطري على ملعب استاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

ويسعى النصر لرد القليل من اعتباره في هذا اللقاء، فالسد هو من أخرج النصر من البطولة الماضية بعد فوز النصر على أرضه في ذهاب دور الثمانية بهدف نظيف ثم فوز

اللقب أن يتجاوز ٥ أندية سبق لها الفوز بهذه الكأس الغالية، ويعتبر الهلال الفريق السعودي الوحيد المشارك في هذه النسخة الذي سبق له تحقيق البطولة، حيث حققها من قبل ٣ مرات، بينما لم يسبق لأندية الأهلي والنصر والتعاون تحقيق هذه البطولة من قبل.

وأعلن الهلال قائمة لاعبيه الأجنب المشاركين في هذه النسخة، وهم نفس الرباعي الذي شارك معه في الأدوار النهائية في النسخة التي حققها، حيث سيشارك معه المدافع الكوري الجنوبي جانغ، ولاعب الوسط التشيلي كاريلو والإيطالي جيوفينكو، والمهاجم الفرنسي الكبير غوميز والذي حقق لقب الهداف في النسخة الماضية.

المجموعة الثالثة

يشترك التعاون السعودي لثاني مرة في تاريخه بدوري أبطال آسيا وذلك بعد المشاركة في نسخة ٢٠١٧ م والتي لم يحقق فيها سوى انتصار يتيم مع ثلاث هزائم وتعادلين، وما هو يعود مرة ثانية للمشاركة في البطولة القارية الكبرى بصفته بطلا لكأس خادم الحرمين الشريفين، ووضعته القرعة في المجموعة الثالثة بالإضافة الى اندية الشارقة الاماراتي والدحيل القطري

انطلاق البطولة العالمية طواف السعودية ٢٠٢٠ في الرياض

١٢٦ متسابق عالمي يتنافسون لقطع مسافة ٧٥٥ كم

تقرير



شعار النسخة الأولى للبطولة



المتسابقون في حفل تدشين طواف السعودية ٢٠٢٠



١٣٠ متسابق عالمي يجوبون ٥ مراحل في الرياض

وأضاف الكريديس: (إقامة هذا الطواف الدولي في أرض المملكة يعتبر حلماً لنا، وتتمنى أن نوفق في إظهاره للعالم أجمع بالشكل الملائم والمطلوب، فمحبو الدراجات وممارسوها ينتظرون بشغف ما سيحدث من تنافس في هذا الطواف، الذي أعدنا له كل وسائل النجاح بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، ونرحب بجميع المتسابقين من مختلف دول العالم في بلدهم المملكة، وأتمنى أن نحظى جميعاً بسباق تاريخي مثير ومميز).

يشار إلى أن الفرق الـ ١٨ المشاركة يمثلون دول: الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، إسبانيا، اليابان، كازاخستان، فرنسا، جنوب أفريقيا، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، ألمانيا، بلجيكا، الدنمارك، ماليزيا، وروسيا.

نمار إلى جامعة الملك سعود بمحافظة المرحلية بمسافة ١٣٧ كم، والمرحلة الخامسة والأخيرة التي تبلغ مسافتها ١٤٤ كم، ستنتقل من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، على أن يكون قصر المصمك التاريخي في قلب العاصمة الرياض نقطة نهاية مراحل الطواف. من جهته، أكد رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للدراجات صباح الكريديس، أن طواف السعودية ٢٠٢٠ يمثل فرصة رائعة ليشاهد العالم من خلاله النهضة والتطور اللذين تعيشهما المملكة على كافة الأصعدة، ولاسيما الرياضية منها، ويكشف مدى ما نحظى به في هذا القطاع من دعم واهتمام كبيرين من قبل القيادة، وبمتابعة واهتمام رئيس هيئة الرياضة الأمير عبدالعزيز الفيصل.

تقرير / منير آل خاتم

انطلقت البطولة العالمية طواف السعودية ٢٠٢٠ للدراجات الهوائية والتي تستضيفها المملكة في مدينة الرياض من يوم الثلاثاء ٤ فبراير وحتى السبت ٨ فبراير الجاري، وتشرف على إقامته هيئة الرياضة ممثلة بالاتحاد السعودي للدراجات، وتحت مظلة الاتحاد الدولي UCI، وذلك ضمن المبادرات التي تندرج تحت برنامج جودة الحياة. ويشارك في السباق ١٢٦ دراجاً عالمياً يمثلون ١٨ فريقاً من مختلف دول العالم يتنافسون على خمس مراحل بمسافة إجمالية تبلغ ٧٥٥ كم.

وقد انطلقت منافسات المرحلة الأولى ضمن المراحل الخمس لـ«طواف السعودية ٢٠٢٠»، بداية من مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي إلى مركز السيباني التابع لمحافظة ضرماء بمسافة ١٧٣ كم.

فيما ستكون المرحلة الثانية من القرية التراثية «حصن سدوس» إلى محافظة الدرعية «البحيري»، بمسافة ١٨٢ كم، أما ثالث المراحل فستنتقل من جامعة الملك سعود إلى محافظة الدرعية «البحيري» بمسافة ١١٩ كم، والرابعة من منتزه وادي

الكريديس:

طواف السعودية فرصة رائعة ليشاهد العالم نهضة المملكة

على جناح اليمامة



عبدالرحمن
صهد

بين الفضول واللقافة..!!

الفضول..
بحث عن إجابة..
الفضول..
قتل لـ إلحاح سؤال..
لولا الفضول ما صنعت معامل العلم..
ولا تفشت كرايس الدراسة..
فالعلم واحد من أدوات إشباع الفضول..
حتى لو صنعت مبرراته الحاجة لمزيد من
المعرفة..
لان المعرفة بطبعها (فضول) ساق
الباحث عنها لها..
لولا الفضول لتكدست كتب التاريخ على
أرفف المكتبات دون أن يلمسها أحد..
وعشعش العنكبوت عليها..
لكن تسابق الناس لمعرفة حياة
أسلافهم..
تسابقوا لـ الوقوف على تفاصيل سلمهم
وحرهم..
ولمعرفة آدابهم وفنونهم..
لمعرفة صالحهم ومفسديهم..
لولا الفضول لكسدت أسواق السينما..
حتى لو كانت تصاغ أفلامها بـ الخيال..
فإن فضول الناس جاء ليعرف إلى أين
يصل خيالهم..
لمعرفة الجديد في إبتكارات القصص
والإخراج..
ولولا الفضول لهجرت ملاعب الكرة على
إختلافها..
كيفية تكتيك المدرب..
وكيفية مهارة ذلك اللاعب..
وقصور الآخر..
ونتيجة النزال الكروي على إختلاف أعباه..
وحتى بقية الرياضات الأخرى..
الدافع الرئيسي لمتابعتها فضول..

الفضول هو وقود البحث والحركة
والتفاعل..
وهو المحفز لمعرفة ما وراء الأشياء..
وكشف ماهو مخفي..
وهذا محفز قوي ومغر جداً لدى الإنسان
الذي فطرته نفسه على الإهتمام بـ
القادم ومعرفته..
وهذا هو فضول (مقبول) أبيض..
يعذر من يلج بـ السؤال عنه..
ولا تخجل الإجابة عنه..
على الجانب الآخر هناك جهة مرعبة
مخيفة..
هذه الجهة تكشف فرط فضول الناس
وهوسهم بمعرفة القادم..
ومن ضمن ذلك الفضول..
ما روج لـ تجارة (قراءة الأبراج) والطلالع..
والذهاب لـ المنجمين بغية معرفة
القادم..
وهذا ومثله من أنماط الفضول هو
الفضول (الممقوت)..
ويشاركه في المقت والقبح..
الفضول في معرفة أسرار الناس
وكشفها..
ومحاولة الوصول إلى نقط معرفة يؤدي
غيره معرفتها..
والغريب والعجيب ان ذلك الفضولي سد
ينزعج أيما انزعاج عندما يتسلل أحدهم
لمعرفة أمر خاص به..
الفرق بين الفضولي الاول والثاني..
أن الأول فضولي والثاني ملقوف..
ولقد شوهدت شواذب الملقوف نقاء وطهر
الفضولي..
لذا احذر من اللقافة ولا تخجل من
الفضول..

@shibani500

الإعلام والإسكان تتوجهان لعقد اتفاقية منازل للإعلاميين



كشف وزير الإعلام تركي بن عبدالله الشبانة، عن توجهات لعقد اتفاقية مع وزارة الإسكان تهدف لتوفير مساكن خاصة للصحفيين والإعلاميين وتكون في مناطق مختارة في كل من الرياض وجدة والدمام، وأشار إلى ترحيب وزير الإسكان ماجد الحقييل بهذه الفكرة وأبدى اهتمامه بها، ونوه الشبانة بتأسيس جمعية تهتم بالوضع الإنساني للصحفيين القدامى

وللإعلاميين في الوقت المعاصر من ناحية الاحتياج المادي ودعم أسرهم بكل ما تحتاج، وأكد على هامش تدشين المنصة الإلكترونية للمهنيين الإعلاميين أن البطاقة المهنية الخاصة بالإعلاميين استغرق العمل عليها مدة ستة أشهر حتى ترى النور وتحمل مميزات عديدة للإعلاميين منها خصم بشركات الطيران يصل إلى 15٪ وهناك أولويات لمن يحملها من الإعلاميين في حضور مناسبات الوزارة والجهات التابعة لها.

وأوضح، وزير الإعلام أن المنصة الإلكترونية للتسجيل المهني للإعلاميين، تتيح لكافة المرتبطين بالقطاع الإعلامي بمختلف أنواعه من مهنيين ومختصين وفنيين التسجيل في المنصة والحصول على البطاقة المهنية التي توفر لهم عدداً من الامتيازات، وقال: إن الهدف من التسجيل المهني للإعلاميين أن يكون كتعريف لهم ولتقديم الدعم لهم من خلال منح حاملي البطاقة المهنية عدداً من الامتيازات، منها تمكين الإعلامي في حال رغبته، من إظهار بيانات التواصل والمهنة ضمن قائمة المسجلين على المنصة الإلكترونية.

نادي الصم النسائي دشن مقره بمشاركة مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة



شارك مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، في حفل تدشين مقر النساء الجديد بنادي الصم بحي الفيحاء بالرياض والذي افتتحته كل من الأستاذة انتصار الهدلق مشرفة القسم النسائي والأستاذة هند الشويعر مسؤولة برنامج الصم ولغة الإشارة والمديرة الإقليمية للمنطقة العربية في الاتحاد العالمي للصم حضره العديد من النساء والفتيات الصم وضعاف السمع وممثلات من الجمعية

السعودية للإعاقة السمعية ومجموعة الفتيات الصم التطوعية. وأكدت الأستاذة هند بنت عبدالعزيز الشويعر مسؤولة برنامج الصم ولغة الإشارة بمركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة -المديرة الإقليمية للمنطقة العربية في الاتحاد العالمي للصم-، أن مشاركة المركز في هذا الحفل تأتي من منطلق تفعيل شراكاته الاستراتيجية مع الجمعيات الخيرية والمسؤولية الاجتماعية وشعاره «علم ينفع الناس» والجهود التي يقدمها المركز وتفاعله مع كافة الجهات ذات العلاقة.

مرايا



نادية السالمي

قسم العائلات

لم ينجح أحد، في سنة أولى حرية، للأسف كان السقوط حليف الجميع.

كراهية الفرض:

الوعي يُفرض على الناس فرضاً، بطرق ناعمة كلما أمكن، ويتدرج الإكراه على الوعي كلما كانت الحاجة ماسة بفرض القانون، لكن خيارات الناس التي ليس لها مردود سيء على المجتمع، لماذا نجبرهم على التخلي عنها!؟.

هي لهم وحقهم، لنتركهم يمارسونها أنى شأؤوا، فهذا الأفضل لهم، ولنا نحن الذين ننادي بحرية الإنسان في اختيار معتقداته، وحرية رأيه.

إجبار المجتمع على نسق واحد يحمل ذات المضمون والشكل واللون تجاهل للخيارات المتاحة لأطياف هذا المجتمع، من حق المرأة التي تعتقد بوجوب غطاء الوجه أن تجد مقهى ومطعم يوفر لها الخصوصية التي تريد، كيف ستأكل من خلف هذا الحجاب إذا تم إلغاء قسم العائلات!؟.

وضعها تحت خيارين إما التخلي عن ما تعتقد بوجوبه، أو أن تصبح أضحوكة وتأكل من خلف هذا الستار تقويض لحريتها. القائل بأنها إذا سافرت ترضى بمطعم مختلط

أقول له_ هذا إذا سافرت_ فهي في بلاد غير بلادها، ولا تستطيع إرغام بلاد هي فيه زائرة على معتقداتها، الأمر الآخر المرء يعيش في بلاده بممارسة ما يعتقد أنها ثقافته، ومعتقداته.

غيروا تفكير المجتمع عن الحجاب والاختلاط، قبل الزج به بالإكراه في طريق لا يعرفه ويظن أن الإثم فيه.

المختصر المفيد:

بين الصحوتين أمة من الناس ملّت الأدوار التي تفصل لها على حسب المرحلة ورجالاتها.

مسافة ظل



خالد الطويل

لا أعرف لماذا تستهويني أفلام الغرب الأمريكي (الكابوي) عن غيرها من تصنيفات دراما، تاريخ، حركة، ورعب وأخرى. هل لأنني أجد نفسي في الصحراء والخيل والريف والمطر و(شبة النار) في ليالي الشتاء القارصة.

وتلك من أبرز الملامح التي تتناول الحياة في الغرب الأمريكي القديم، وما كان يدعى بحسب ويكيبيديا بـ (الغرب المتوحش)، إذا ما استثنينا (المسدس) أحد أهم عناصر تلك الأفلام، والذي لم يتجاوز بالنسبة لي (ساكتون هوائية) أيام طلعات (الصيد) بالكاد تسقط طائرا.

لا أستحضر خلفيات بعض تلك الأفلام، خصوصا في نسخها الأولى، والتي تدور أحداثها عادةً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتظهر في جانبها منها الرجل الغربي متفوقا على الهنود الحمر، سكان بعض تلك المناطق الأصليين، وإنما ينصب الحديث على الملامح العامة والفنية لتلك الأفلام، وما تبرزه من مشاهد تدور في بيئات صحراوية شاسعة، تلفها الأشجار والجبال، وبالكاد تتوفر فيها بعض مقومات الحياة الأساسية.

وإذا ما كنت مع بقية تصنيفات الأفلام، أبحث قبل مشاهدتها عن معدلات التصويت للفيلم وآراء الجمهور والنقاد حوله في المواقع الشهيرة كـ موقع IMDb، والذي يقدم قاعدة بيانات الأفلام على الإنترنت، فأنا مع أفلام الكابوي أتجاوز تلك المعايير، ولا أعني بموضوع التصوير، ويكفي أن تتوفر بالفيلم (قصة جيدة) تكملها مشاهد الصحراء وطواحين الهواء وهي تدور مع الرياح، والبيوت الخشبية التي تحيطها حظائر الأغنام والأبقار، كما يحدث في أفلام الممثل والمخرج الشهير (Clint Eastwood) كلينت إيستوود أحد عباقره هوليوود، ومكتسح جوائز أوسكار فيها أربع مرات.

وليس إخراج الفيلم والأداء الجبار فقط الذي يتمتع به إيستوود، حتى وهو يتجاوز في عمره الـ ٨٠، كما في فيلمه الأخير The Mule، بل تحولت موسيقيا أفلامه التصويرية التي كثيرا ما يسهم في تأليفها إلى إيقونات، كما في فيلمي (الغير مسامح) و(الطيب والشرس والقبائح) والتي حصدت عدد من الجوائز.

السينما واحدة من أهم نوافذ الثقافة والتأثير، وبإمكانها أن تختصر الكثير في دقائق معدودة، وتتميز بتنوع عناصر الإبداع فيها، التي تتجاوز السيناريو والحوار إلى الصورة والديكور والمؤثرات السمعية والبصرية، إضافة إلى المونتاج والتمثيل، كل ذلك يجعلها من أكثر أنواع الفن شعبية.

وتعد السينما مع الفيلم الوثائقي وقبلهما الكتاب، من أهم مصادر التلقي بحسب ما تقدمه من مضامين تختلف بطبيعة وثقافة كل مجتمع وما يعتمل به من هموم وقضايا.

«اليمامة الصحفية» تدشن قاعة «تركي السديري»



أعلن المدير العام لمؤسسة اليمامة الصحفية الأستاذ خالد العريفي تدشين قاعة الأستاذ تركي السديري قريبا.

وقال العريفي في تغريدة عبر حسابه الرسمي على «تويتر الاثنين الماضي»: تكريما للراحل الكبير الأستاذ تركي السديري (رحمه الله) ستدشن

مؤسسة اليمامة الصحفية قريبا قاعة الأستاذ تركي السديري لتقام فيها ندوة الرياض تخليداً للرمز الكبير والمسيرة المميزة في بناء جريدة الرياض.

والدة الدوسري إلى رحمة الله



فجع الزميل الكاتب في جريدة الرياضية والقاص المعروف سعد الدوسري برحيل السيدة والدته بعد معاناة مع المرض، نسأل لها الرحمة والمغفرة، عزأونا للزميل اليمامي العتيق وإخوته ولكافة أفراد أسرته الكريمة.

الزميل الدوسري كتب مقالة تفيض بالدمع عن والدته الراحلة، نختار منها:

في غزوات مرضها الذي طال إلى أنْ أنْ جسدي الذي يلاصق جسدها، كانت لا تجيدُ معاهدات السلام. حاربت بكل ضراوة. وبعد كل انتصار، كان المرضُ يخذلها مرةً أخرى، فتعود لتنتصر. لم أعش معها سوى انتصاراتها، حتى حين انهزمتُ أخيراً، لم تكن تشعر بشيء. غادرتُ منتصرة. ابتسمتُ لمن كانوا ينتظرون ابتساماتها بفرغ الفقد، لأبنائها وبناتها، ثم تحسستُ وجهي، كما كانت تتحسسُ طفولة كلماتي، بعد ذلك نامتُ. ظللتُ أحرسُ نومها طويلاً، وأنا أدركُ أنها تحلمُ أطولَ أحلامها، ذلك الذي لن ينتهي أبداً، ولن تحكيه مطلقاً. أنا من سيحكيه، كما حكيته في كل القصص التي رويتها، حيث كانتُ هي شخصيتي وشخصي، حيث لم أكن أشعر بأنني أكررها، بل أستجدُّ بها، فكنوزها مترعة بالإنقياء وخزائنها ملأى بالقرى الفقيرة الشامخة.

بعد رحيل المعزين، فتحتُ صندوقها الصغير، فوجدتني أتمددُ إلى جانبها، انصتُ بكل خشوع لها.

الكلام
الأخير

محمد علوان

النسيان ذاكرة
مفقودة؟؟

هو سؤال قديم جديد (هل النسيان نعمة أو نقمة)؟
كلنا فقد حبيباً أو صاحباً وساوره الكثير من الحزن، والكثير من الفقد الذي لا يمكن استعادته، ذهب بفعل القدر الذي جميعنا لا نعرف كنهه، ولا غايته، الا اننا نؤمن به كأمر واقع لا نتمكن أن نتفلس من قيده أو نرفضه بالكلية. الا أننا نبحث عن منجاة لهذا المأزق الذهني وربما العبثي بالنسبة لنا جميعاً كل بحسب وعيه وقدرته على المقارنة، واستخلاص النتائج، نعود للنسيان الذي يباغت الإنسان، ولا يستطيع قبوله أو رفضه الا أنه يتسلل اليه فيمنحه أمناً مؤقتاً قد يستوعبه قادم اللحظات، ثم يؤمن به أو يرفضه. من الذي فطن لتلك الحالة النفسية وتناولها بتمكن وقدره ذهنية على استثمار تلك اللحظة ونقلها من الحالة الفردية إلى الحالة الجمعية، ليس الا شخص واحد. هو (السياسي) المحنك والذي لا تدخل في قلبه العاطفة أو القيم إنما ينتصب أمام عينه المكسب وتحقيق الهدف دون النظر إلى الأضرار لان همه المكسب على أرض الواقع وهذا الذي يحقق مبدأ (النسيان) لدى الشعوب لا (الأفراد). حين يموت لنا قريب أو صديق نذهب إلى مقولة حفظناها عن ظهر قلب: كل شيء في هذه الحياة يبدأ صغيراً ويكبر إلا الموت فإنه يبدأ كبيراً ثم يصغر. للوهلة الأولى تشعر بمنطقها، لكنها المرحلة الأولى في دخول منطقة النسيان، رغم ما يشعر به الشخص في تلك اللحظة لحظة (الفقد). هي تدفعه إلى لحظة النسيان المشتهاة، لطلب السكينة والوصول إلى الأمان النفسي.

هذا أنا وهذا ما سأفعل

"شاركونا في عام 2020 بالتزام
شخصي لمكافحة السرطان"

#هذا_أنا_وهذا_ما_سأفعل

هذا الإعلان برعاية

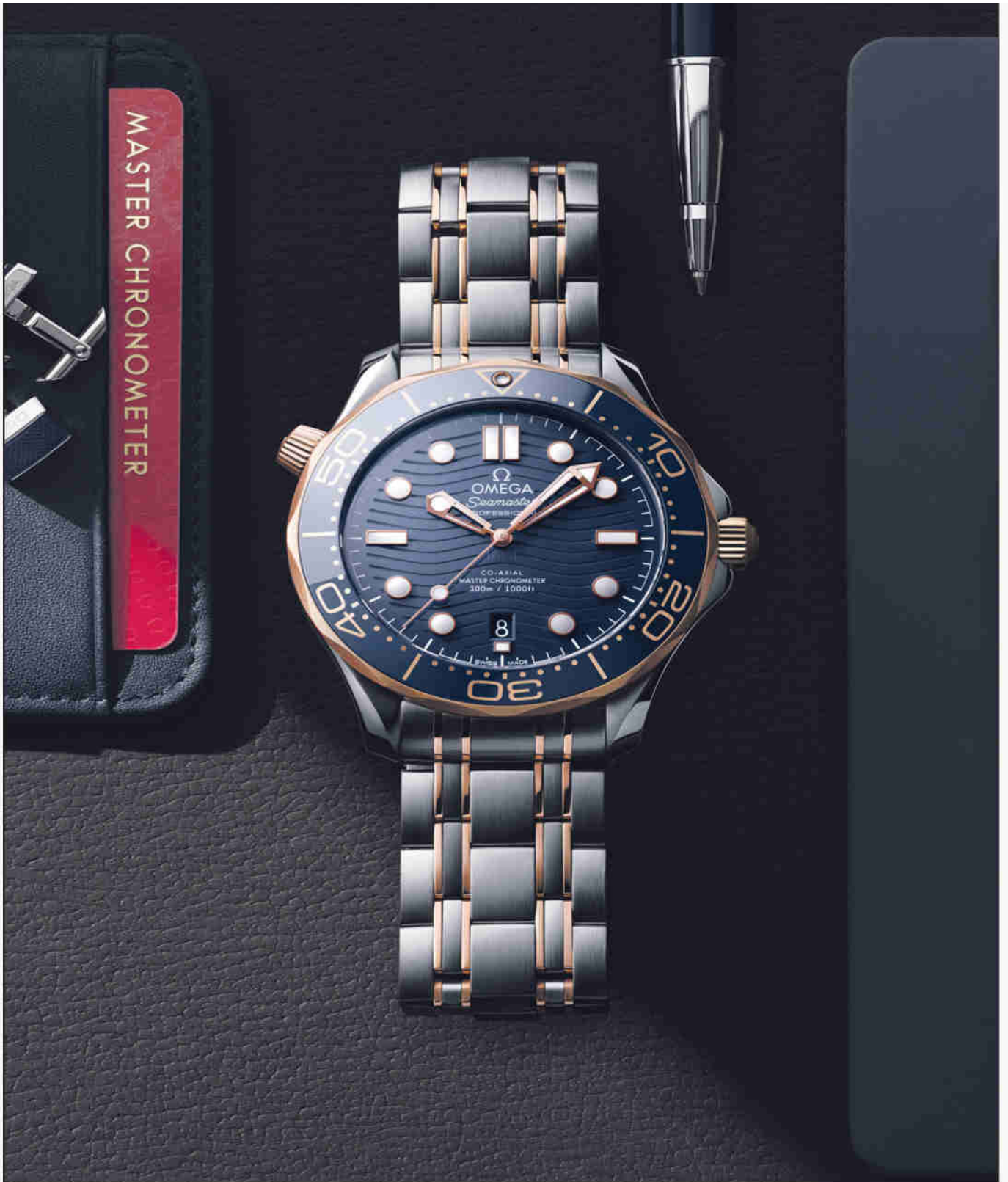
AL YAMAMAH
الجماعة



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY
saudi_cancer | 920009592



اليوم العالمي
للسرطان
4 فبراير 2020



Seamaster
DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.


OMEGA

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444 **AL-HUSSAINI**  **الحسيني**